الثلاثاء 24 أيار 2022
العدد 4636 السنة السادسة عشرة
Mardi 24 Mai 2022 nº 4636 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضيّة

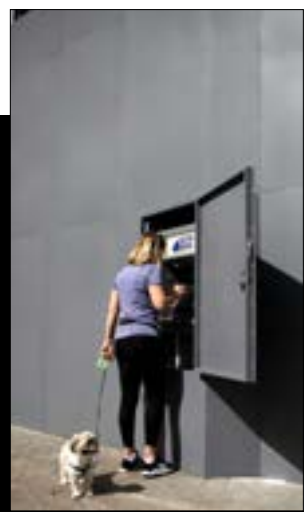

خطّة «النهوض» على ظهر الفقراء
زيادة الـ TVA إلى 15%

5

مناورات سياسية لانتخاب بري بأقلّ عدد من الأصوات

عون: تجديد الثقة بحكومة ميقاتي أو بديل سريع [2]

تحاول إسرائيل تحاول من خلال هذه العملية، إيصال رسالة مفادها أن أيّ تسوية بخصوص النووي الإيراني لن تكون ملزمة لها في ما يتّصل ببقية مسارات التهديد (أ ف ب)

إسرائيل - إيران
قواعد لعب جديدة

[8 ـ 9]

انتخابات 2022

البيارتة لدار الفتوى والسعودية والسنيورة
كش ملك!

4

قضية

شهر على غرق «مركب الموت»
التحقيقات متوقفة

6

الحدث

بايدن يستنهض «الحلفاء» في وجه الصين

10

انتخابات 2022

مناورات سياسية لانتخاب بري بأقل عدد من الأصوات

عون: تجديد الثقة بحكومة ميقاتي أو بديل سريع

كما في الأشهر التي سبقت الانتخابات النيابية الأخيرة، أظهرت الأيام الأخيرة استمرار الاستعصاء في تعامل القوى السياسية مع الأزمة التي تمرّ بها البلاد، في انعكاس للصراع العميق بين مكوّنات المنظومة على إدارة الحكم وتقاسم النفوذ. ويبدو، حتى الآن، أن الكتل الجديدة التي أفرزتها صناديق الاقتراع، أو ما يُسمّى بـ«التغييريين» و«المستقلين»، ليسوا في أدائهم سوى نسخة عن الكتل والأحزاب، مع عجزهم حتى الآن عن تشكيل إطار نيابي واحد، يُفترض أن يجمع من يستظلون بمظلة «التغيير»، في وقت تسعى فيه قوى من المنظومة كالقوات اللبنانية جهدها لضمّهم تحت جناحها، بدءاً من استحقاق انتخاب رئيس للمجلس النيابي. كما يفترض بهؤلاء أيضاً السعي إلى بدء العمل سريعاً في بلد تكاد تنعدم

نواب المستقبل في عكار «حاسمون» في انتخاب بري ووفد من «التنمية والتحرير» للقاء جنبلاط

فيه كل مقوّمات الحياة، بعيداً عن الاستعراضات والطروحات العبثية كذاك الذي جرى تداوله بين بعض نواب «التغيير» بترشيح النائب علي عسيران لـ«زكزكة» رئيس المجلس، وبعيداً عن كل الشعارات التي يرفعها حزب القوات اللبنانية، فيما هو في الواقع يخوض معركة رئاسة المجلس فعلياً ضد حزب الله، لا ضد الرئيس نبيه بري نفسه، من باب كسر ما يعتبره حزب الله «خط الدفاع الأول»، بعد الإخفاق في ذلك عبر انتزاع مقعد شيعي في الانتخابات الأخيرة.

الانخراط في بازار انتخاب رئيس للمجلس، مع علم الجميع بأن المرشّح الوحيد للموقع اسمه نبيه بري، بات واضحاً أيضاً أنه يخفي في طياته معارك على الحكومة المقبلة وعلى موقع نائب رئيس المجلس الذي يتنافس عليه ثلاثة مرشحين هم: إلياس بوصعب (التيار الوطني الحر)، غسان حاصباني (القوات اللبنانية) وملحم خلف (17 تشرين). كما أنه يهدف إلى إيصال بري بأقل عدد من الأصوات.

مصادر سياسية مقربة من رئيس المجلس، أشارت إلى أن إعادة انتخابه «أمر محسوم، ولا ضير إن كان بلا أغلبية»، لكن «المشكلة ليست في عدد النواب الذين سيصوّتون. الكارثة أن لا أحد يريد التكلم مع أحد، ما يدفع إلى التساؤل: لماذا دخلوا الى مجلس النواب مجدداً؟ كي يتجادلوا؟ هناك ملفات ملحّة وقوانين مستعجلة وظروف ضاغطة تحتّم على القوى السياسية أن يتحدث بعضها إلى بعض، وحتى النواب التغييريّون عليهم أن يفهموا أن اللعبة البرلمانية تقتضي التشاور والتعاون مع الجميع»، مشيرة إلى أن «الاتصالات التي بدأت للتخفيف من أجواء التشنج توقفت سياقاً في حال عدم الالتزام بهذه المهلة، كما هي الحال في سائر المواد في هذا النظام. ما يعني أن الأمور ذاهبة، على الأرجح، إلى تعطيل طويل للمجلس وللاستحقاقات التي تليه، وتحويل الأزمة إلى أزمة نظام وإطاحة اتفاق الطائف برمّته. وكان لافتاً في هذا السياق تصريح النائب جميل السيد، عقب لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون، أمس، بأن «الرئيس لا يجوز أن يسلّم صلاحيات الرئاسة الى حكومة تصريف أعمال في نهاية ولايته، لأن صلاحيات الرئاسة ليست من المواضيع التي يشملها تصريف الأعمال. ولا يمكن، حسب رأيي، لفخامة الرئيس المغادرة وتسليم صلاحياته الى حكومة تصريف أعمال لا تتمتع بالصلاحيات الدستورية بنفسها».

(هيثم الموسوي)

الحريري يلتقي ابراهيم

علمت «الأخبار» أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم التقى في واشنطن الرئيس سعد الحريري الموجود في العاصمة الأميركية في «زيارة عائلية». ويزور ابراهيم واشنطن بدعوة رسمية يلتقي خلالها مسؤولين رفيعي المستوى في الادارة الأميركية للبحث في الوضع في لبنان بعد الانتخابات النيابية.

زوار رئيس الجمهورية نقلوا عنه في ما يتعلق بانتخاب رئيس المجلس أنه «لا يتدخل في هذا الأمر، والقرار متروك للنواب، وهو لا يزال يتمسك بمبدأ فصل السلطات». وأكد عون، على عكس ما يشاع عن صعوبة تشكيل حكومة، أن «هناك حكومة وهناك انتخابات رئاسية (...) الجميع ظلّ يشكك بحصول الانتخابات حتى آخر يوم، ثم حصلت. وهكذا دواليك في استحقاق الحكومة والرئاسة». وأكد هؤلاء أن عون يصرّ على تشكيل الحكومة في أسرع وقت، ولا يضع شروطاً حتى بما خصّ اسم رئيس الحكومة، ولا يمانع فكرة تجديد الثقة بالحكومة الحالية في حال موافقة القوى السياسية على ذلك.

ونقل الزوار عن عون خشيته من أن يكون هناك من يريد إبقاء الفراغ ومحاولة تهشيم صورته من خلال فوضى اجتماعية واقتصادية تنجم عن عدم تشكيل الحكومة الجديدة. مع ذلك، لا تبدو الطريق معبدة أمام الحكومة، وخصوصاً أن لا اتفاق على اسم لبديل من ميقاتي حتى الآن، ولا ضمن نواب «المجتمع المدني» الذين يؤيد بعضهم تسمية السفير نواف سلام، وهو ما «لن يكون مقبولاً» من الفريق الآخر وتحديداً لدى حزب الله. (الأخبار)

انتخابات رئاسة المجلس: رأس الحاكم جوهرة التاج؟

صارت المهل عبئًا على القانون والنظام برمّته وثقيلة. ليست حتمية ومقيّدة عندما يتأخر موعد الاستشارات النيابية الملزمة. وليست كذلك عند تمهّل الرئيس المكلف في تأليف الحكومة. الآن ليست مستعجلة في انتخاب رئيس مجلس النواب وهيئة مكتبه. الآن جميعهم متساوون

نقولا ناصيف

ما حدث في 31 تشرين الأول 2016 يكاد يكون نفسه ما يجري، او يبدو كأنه يجري، معكوساً. آنذاك انتخب المرشح الوحيد الرئيس ميشال عون لرئاسة الجمهورية من الدورة الرابعة للاقتراع، غير المسبوقة في تاريخ الرئاسة اللبنانية، يفتقر الى الاجماع او شبه الاجماع، على رأس معارضي انتخابه رئيس البرلمان نبيه بري. الآن، على ابواب انتخاب رئيس للمجلس الجديد، يتصرّف حزب رئيس الجمهورية بطريقة مطابقة تقريباً للرئاسة الثانية، دونما أمكان الحؤول دون انتخابه، يُلوّح له بفوزه من الدورة الثالثة من الاقتراع، بأصوات تفتقر الى الاجماع او شبه الاجماع الذي اعتاده في العقود الثلاثة المنصرمة. الادهى في ما يرافق انتخابات رئاسة المجلس هذه المرة، ان بري في مواجهة خصمين احدهما يمسك بنصاب انعقاد جلسة الانتخاب هو حزب القوات اللبنانية، والآخر يمسك بنصاب الاكثرية المطلقة على الاقل للفوز هو التيار الوطني الحر. كلا الخصمين المسيحيين يضمر احدهما للآخر كرهاً ليس بينه واي منهما لبري، بيد انهما هذه المرة - خلافاً لما كانا عليه في انتخابات 2016 - وجهاً لوجه في مكان، ومتقاطعا المصالح في مكان آخر. ذلك عامل اضافي يجعل انتخابات رئاسة مجلس النواب وليس هيئة مكتب المجلس هي المرمى الفعلي للمواجهة.

ما بات عليه الاستحقاق الوشيك يشي بصعوبات شتى:

اولها، تبعاً للمواقف المعلنة، على الاقل حتى الآن، لا موعد لجلسة انتخاب رئيس للمجلس ونائب له وهيئة مكتبه قبل اليوم الاخير من مهلة 15 يوماً المحددة في النظام الداخلي للمجلس. ربما في اليوم الذي يسبق اليوم الاخير. ما خلا الثنائي الشيعي، تلفّ معظم الكتل الرئيسية مواقفها بالغموض والانتظار غير المفهوم: كتلة وليد جنبلاط متريثة. لم تقل ما يُفترض انه لا يحتاج الى ان يُقال وفي باب لزوم ما لا يلزم، وهو تأييد الاقتراع لبري الحليف التاريخي. مجرد الانتظار ريثما تكن المبررات ملتبس. حزب القوات اللبنانية قال انه يحضر الجلسة ولا يصوّت لبري. لأنه معتاد على مهادنته في معرض الاعتقاد بأن حربه هي ضد حزب الله، يقدّم نصف حل. الا انه النصف المؤلم لرئيس المجلس، ان يظهر امامه ان لا نصاب لانعقاد الجلسة من دون انتخابه رئيس البرلمان نبيه بري. الآن، حزب سمير جعجع، بدوره التيار الوطني الحر لم يقل بعد هل يحضر جلسة الانتخاب ام يقاطعها؟ ما قاله جازماً انه لن يقترع للرئيس الحالي للمجلس، ولم يتحدث كحزب القوات اللبنانية عن خيار آخر محتمل هو الاوراق البيض التي تبدو اهون الشرين: تُعطي من يد وتأخذ من اخرى. تؤمن نصاب الانعقاد وتتبرأ من فوز المرشح. بيد ان كلا الفريقين المسيحيين يعرفان أن بري، في نهاية المطاف، أيا تكن محاولة فرض الخناق، سيُنتخب بالغالبية المطلقة من الاصوات على الاقل.

ما تجتمع عليه الكتل الثلاث حتى الآن، انها تنظر الى جلسة الانتخاب جزئياً: قبل قرارها من المرشح الوحيد، تحاول الايحاء بامكان مناورتها بنصاب انعقاد الجلسة اولاً، وهو حضور 65 نائباً على الاقل. ليس في وسع الثنائي الشيعي وحلفائه تأمين هذا النصاب، بل سيبدو من المُسيء له فصل نصاب الانعقاد عن نصاب الانتخاب نظراً الى المكانة المرجعية لبري في العقود الثلاثة المنصرمة.

ثانيها، ليس خافياً ان انتخابات رئاسة المجلس هي آخر استحقاق دستوري جدي بين رئيسي الجمهورية والبرلمان. طوال ست سنوات من الولاية، بالكاد تُعد على اصابع اليد الواحدة جولات الهدنات ما بينهما. سوى ذلك كان الصراع ضارياً بين الرجلين منذ اليوم الاول، كما بين حزبيْهما، وفي بعض الاحيان ارتد على شارعيْهما. ولأنه يسبق انتخابات رئاسة الجمهورية، من الطبيعي ان تتصف المواجهة الحالية - ولم تعد خافية ولم تكن مرة خجولة - بتصفية حسابات مؤجلة.

قبل ايام قال رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل انه لا يقايض، ولا يربط انتخاب رئيس المجلس بانتخاب نائبه. ممكن المقايضة في مكان آخر: ما لم يسع رئيس الجمهورية وتياره الحصول عليه في السنوات الاخيرة، هو نفسه المرشح للمقايضة الآن. ابرز الشروط اثنان: الحصول على تعهد هو مثابة جوهرة التاج يقضي برفع الغطاء عن المواصفات التي طبعت الحكومتين الاخيرتين برئاسة الرئيسين حسان دياب ونجيب ميقاتي والعودة الى الحكومة السياسية المؤلفة من وزراء حزبيين يمارسون الحكم باسم احزابهم بالذات. تسمية نائب للرئيس من التيار الوطني الحر يصبح تفصيلاً في برنامج أوسع لما تبقى من الولاية. الاسم الشائع انه الياس بوصعب، والاسم الرديف جورج عطاالله. الاول اقرب الى بري بسبب علاقات عائلية تجمع بينهما، بينما الثاني يراد ان يكون ترشيحه للمواجهة دونما التحقق من فوزه والاكتفاء بتسجيل موقف.

شأن تيقن حزب القوات اللبنانية من ان بري عائد حتماً الى منصبه بالاكثرية الالاقة، للتيار الوطني الحر يقين آخر هو ان في وسع حزب الله خفض توقعاته تبعاً للضوابط التي نظّم من خلالها علاقته بالحليفين العدوين، غير المستغنى عن اي منهما، بيد ان ترتيبهما عنده عامودي لا كأسنان المشط.

ثالثها، ان حزب الله الذي لم يستطع عام 2016 اقناع بري بتأييد انتخاب عون، يجد نفسه اليوم في الارباك نفسه، وهو عدم مقدرته على اقناع حليفه رئيس التيار الوطني الحر بانتخاب مرشحه الوحيد لرئاسة المجلس بلا ثمن. في حصيلة الانتخابات النيابية الاخيرة، نجح حزب الله وحركة امل في الامساك بفيتو الميثاقية من خلال قبضهما على المقاعد الشيعية الـ27. كلفة هذا الامتياز ان اوصلته الى الخط الكثير الاحمرار، وهو انه خسر اجماع اللبنانيين على سلاحه، وجزءاً كبيراً من الغطاء المسيحي، وخسر حلفاء له من غير المسيحيين لم يسعه حمايتهم في الانتخابات، ناهيك بوصول التذمّر الى شارعه. اولى العلامات تلك ان تخسر لائحة تحالف الثنائي في دوائر الجنوب ثلاثة مقاعد مارونية ودرزية وارثوذكسية وهي سابقة في ذاتها ليست قليلة الاثر، وان يخسر مقعداً رابعاً ارثوذكسياً معوّلاً عليه في لائحة البقاع الغربي . راشيا، ومقعداً خامساً درزياً في عاليه والشوف. فوق ذلك كله يخسر الغالبية المطلقة، ويجد نفسه امام خصوم إما ظنّهم وهميين كالمجتمع المدني او استخدف بهم كالقوات اللبنانية.

التيار الوطني الحر بين ترشيحيْ بوصعب للمقايضة وعطاالله لتسجيل موقف

مقالة

ماذا لو لم يُنتخب رئيس للمجلس النيابي خلال المهلة القانونية؟

جهاد اسماعيل *

حرص المشرّع اللبناني على ترسيخ دعائم مجلس النواب، المُناطة، أساساً، في هيئة مكتب المجلس ورئيسها، نصّت المادة الثانية، الفقرة الاولى، من النظام الداخلي لمجلس النواب: «يجتمع مجلس النواب بناءً على دعوة أكبر أعضائه سناً وبرئاسته لإنتخاب هيئة مكتب المجلس في أول جلسة يعقدها بعد تجديد انتخابه، وذلك في مهلة أقصاها خمسة عشر يوماً من بدء ولايته». ما يطرح تساؤلاً عن مدى امكانية تجاوز هذه المهلة في حال لم يدعُ «رئيس السن» المجلس لانتخاب رئيس له، ذلك أنها إشكالية خلافية مطروحة في النقاش الدستوري والسياسي، من دون أن تُسقط المسلّمات في اعتبار هذه المهلة، في رأينا، مهلة حثّ لا إسقاط، تبعاً للأسباب التالية:

- لم يرسم المشرّع، في المادة الثانية السالف ذكرها، جزاءً او فرضاً أو سياقاً، كما فعل في سائر المواد في النظام الداخلي لمجلس النواب، وتحديداً في المادة 92، حينما ألزمت الهيئة المشتركة المنبثقة عن هيئة مكتب المجلس ولجنة الادارة والعدل النيابية بتقديم تقرير بشأن طلب «رفع الحصانة» في مهلة أقصاها أسبوعان، واذا لم تقدّم الهيئة المشتركة تقريرها في المهلة المعنية في هذه المادة، أجبرت المادة 93 رئاسة المجلس اعطاء علم بذلك للمجلس في اول جلسة يعقدها، وللمجلس، عندئذٍ، ان يقرر مهلة اضافية بالقدر الذي يراه كافياً أو وضع يده على الطلب والبتّ به مباشرةً.

- والسياق نفسه نجده في متن الدستور اللبناني، عندما ألزمت المادة 64 من الدستور الحكومة بعرض بيانها الوزاري في مهلة ثلاثين يوماً، من دون أن تفرض سياقاً أو التزاماً على الحكومة عند تجاوز هذه المهلة، على خلاف المادة 58 من الدستور التي سمحت لرئيس الجمهورية، عند تجاوز مجلس النواب في مناقشة واقرار كل مشروع قانون تقرّر الحكومة كونه مستعجلاً بعد مضي أربعين يوماً، بأن يصدر مرسوماً قاضياً بتنفيذه بعد موافقة مجلس الوزراء، والامر مماثل في المادة 86 من الدستور، حين لا يبت مجلس النواب، نهائياً، في شأن مشروع الموازنة قبل الانتهاء من العقد المعيّن لدرسه، وعند انقضاء العقد الاستثنائي، عندئذٍ يمكن لمجلس الوزراء ان يصدر قراراً، بعد موافقة رئيس الجمهورية، يجعل مشروع الموازنة مرعياً ومعمولاً به، وكذلك الحال بالنسبة للمادة 56 من الدستور، الفقرة الثانية، بشأن حق رئيس الجمهورية في اعادة النظر بالقرارات التي يتخذها مجلس الوزراء خلال خمسة عشر يوماً، وبالتالي إن اصرار مجلس الوزراء على القرار المتخذ او في حال انقضاء المهلة من دون اصدار المرسوم يعتبر المرسوم نافذاً.

- ما يعزّز هذا المنحى من التحليل هو انه لا يجوز، عملياً ، عند تفسير أيّ مادة قانونية أو دستورية، التوقّف عند المادة المُراد تفسيرها حصراً، من دون ربطها ببقية المواد قياساً أو استنتاجاً، على اعتبار أن المادة الثالثة من النظام الداخلي لمجلس النواب، التي تلي المادة 2، والمعطوفة على المادة 44 من الدستور، تدعو المجلس، على سبيل الأولوية أو الأفضلية، في انتخاب الرئيس ونائبه ينصّها: «ينتخب المجلس أولاً... الرئيس...»، من دون أن يصل الأمر إلى اعتبار هذا الالتزام كأنه لم يكن عند تعذّر انعقاد المجلس لسبب من الأسباب، لا سيما أن موقع «رئاسة المجلس» يُعنى، قانوناً، بتطبيق النظام الداخلي للمجلس بحرفيته وروحه لا سبباً في تبديد نيّة المشرع في الدستور والنظام الداخلي نفسه. حينئذٍ لا يجوز أن يُفرض، افتراضاً، على المجلس انتخاب الرئيس «بمن حضر» في حال عدم دعوة «رئيس السن» للمجلس، وهو أمرٌ لم تجزه النصوص على الاطلاق، ولو كان الأمر على هذا المنوال، لكان الدستور قد أشار اليه.

بناءً عليه، إنّ المهلة المنصوص عليها في النظام الداخلي للمجلس تدفع للاسراع في انتخاب الرئيس ونائبه من اجل استكمال أسس «المطبخ التشريعي والرقابي»، وبالتالي انجاز الاستحقاقات الهادفة نحو بناء المؤسسات الدستورية، سواء في تشكيل الحكومة أو في انتخاب رئيس الجمهورية عند نفاذ المهلة، وهو إلتزامٌ يقتضيه المنطق قبل كلّ شيء، وحضّ عليه المشرع في مهلة محددة، انما ضمن مهلة «حثّ» لا «اسقاط»!

* كاتب ومتخصّص في القانون الدستوري

اكثر ما يزعج بري ان يكون حزب القوات اللبنانية صاحب الفضل في نصاب الجلسة (هيثم الموسوي)

انتخابات 2022

البيارتة لدار الفتوى والسعودية والسنيورة: كش ملك!

نزلت نتائج دائرة بيروت الثانية كالصاعقة على كل المعنيين بها. لم يقاطع البيارتة، لكنهم لم ينساقوا لأهواء السفارة السعوديّة ودار الفتوى واتحاد جمعيات العائلات البيروتيّة. ومن خلفهم الرئيس فؤاد السنيورة. في المقابل، زاد حزب الله كتلته الناخبة وأضاف إليها «بلوكا» سنياً يتعدى الـ5 آلاف صوت. المزاج السني يتغيّر كما بدا واضحاً في صناديق الاقتراع

(هيثم الموسوي)

لينا فخر الدين

كانت دائرة بيروت الثانية أمّ المفاجآت الأحد الماضي. مع نحو 155 ألف مقترع (مقارنة بنحو 148 ألفاً في عام 2018)، بدا أن بيروت لم تقاطع كما كان يأمل الرئيس سعد الحريري، لكنها أيضاً لم تصوّت كما اشتهت الرياض ودار الفتوى وفؤاد السنيورة.

ماكينات انتخابية مختلفة في الدائرة أكّدت أن عائلات بيروتية لم تكن تعير الانتخابات النيابية اهتماماً شاركت في الاستحقاق للمرة الأولى منذ عام 2000، عندما خاض الرئيس رفيق الحريري معركة تثبيت وجوده السياسي في وجه خصومه. في المحصّلة، كانت النتيجة صاعقة لكلّ من يعتقدون أنهم يحفظون بيروت عن ظهر قلب. في العادة، التصويت السني (أكثر من 110 آلاف ناخب) يكون تقليدياً ومحافظاً، والناخب السني أقرب إلى «ناخب زعامة» لا يغريه التغيير كثيراً. في الانتخابات الماضية، مثلاً، لم تقل لوائح المعارضة أكثر من 7 آلاف و500 صوت.

التغيّر في المزاج السني أتى، أساساً، بفعل حماسة من هم في الأربعين عاماً الذين كانت لهم الغلبة في صناديق الاقتراع، إضافة إلى المغتربين الذين صوّت نحو 65% منهم لـ«قوى التغيير». لم تفاجئ بيروت الحريري وحده، بل دار الفتوى أيضاً. خطبُ يوم الجمعة، قبل يومين من الاستحقاق، لم تفعل فعلها. لعبَ بعض الخطباء على وتر الزواج المدني لم يحل دون أن تصبّ أعلى نسبة أصوات تفضيلية في لوائح «التغيير» لمصلحة إبراهيم منيمنة (أكثر من 13 ألف صوت) الذي كان له النصيب الأكبر من حملات رجال الدين... وصولاً إلى التكفير والردّة. لم يكن وقع الصدمة أقل وطأة أيضاً على الرياض. صحيح أن بيروت لم تقاطع الاقتراع، وهو ما أراده السعوديون، لكنّ «بيروت تواجه» التي تحوّلت السفارة السعودية إلى ماكينة انتخابية لها واجهت نهاية مؤلمة. خاضت اللائحة، ومن وراءها فؤاد السنيورة، معركة أحرق فيها الأخير مراكبه مع سعد الحريري، فأعطى وليد جنبلاط مقعداً، وفشل في إيصال مرشح سني واحد إلى البرلمان، وحتى في تحقيق رقم قاقع. سقط خالد قباني بـ«الضربة القاضية» أمام وضّاح الصادق، وقالت العاصمة للسنيورة: «كش ملك». لم يتمكن الرجل من لمّ أهالي بيروت والوصول إلى رقم يليق برئيس حكومة كان طوال 17 عاماً رأس حربة ضد حزب الله وحلفائه، والمرشحون الذين جمّعهم من كلّ المشارب (جو إسلامي، جو مقرّب من الحريري...) لم يتمكّنوا من جمع أكثر من 18 ألف صوت، لا أكثر ولا أقل. أما اتحاد جمعيات العائلات البيروتية الذي رفع لواء السنيورة وخاض حربه فمُني بهزيمة وخرج من المعركة هزيلاً جداً مع هزال الأصوات التي نالها مرشحا الاتحاد على اللائحة ماجد دمشقية وبشير عيتاني. دمشقية، المحامي النشيط اجتماعياً، لم يصل إلى عتبة الألف صوت. وعيتاني الذي أعلن الى عيتاني دعمه قبل أيام من يوم الانتخاب لم يكن مرشح إجماع في العائلة، إذ نال 1692 صوتاً فيما نال مرشح «بيروت بدها قلب» (المدعومة من فؤاد مخزومي) عبد اللطيف عيتاني 1532 صوتاً.

السنيورة هو من يتحمّل أساساً مسؤولية الانهيار الذي أصاب اللائحة. إلى جانب عدم تقبّل البيارتة له، لم يهضْ «كيسه» رغم تلقيه دعماً خليجياً، وجهر بدعمه لاثنين من المرشحين هما خالد قباني ولينا التنير، فيما كان على بقية أعضاء اللائحة «تسليك» أمورهم بأنفسهم. في وقت كانت الفوضى تسيطر على الماكينة التي لم يعمل مسؤولوها على الاستحصال على تصاريح للمندوبين. دمشقية، مثلاً، كان له 10 مندوبين فقط يفترض أن «يوزّعهم» على أكثر من 500 مركز اقتراع! كلّ ذلك قبل أن «تفرط» الماكينة فجر يوم الأحد. أتى المرشحون صباحاً إلى مقر الماكينة ليجدوا أن المندوبين الذين تلقّوا مستحقاتهم المالية أتوا قبل الخامسة فجراً و«قشّوا» كل ما كان على الطاولات من أجهزة وقرطاسية و«باور بنكس»... وحتى «جاكيت» أحد المرشحين!

نظرية المؤامرة تسيطر على مرشحي لائحة السنيورة. المرشحة زينة المصري تشير إلى «وقائع وأدلة» تؤكد حصول عمليات تزوير أدّت إلى قلب الأرقام التي حصلت عليها وقباني، وتتحضّر للطعن أمام المجلس الدستوري، وبعض المرشحين على اللائحة يؤكدون أن «بيروت تواجه» واجهت الجميع، وفي مقدمهم تيار المستقبل الذي استشرس في محاربتها عبر رئيس جمعية بيروت للتنمية أحمد هاشمية، ويقدمون «أدلة» على مفاتيح انتخابية مستقبلية عملت على الحشد للائحة نبيل بدر «هيدي بيروت»، إذ لم يكن الأخير ليحصل على 5600 صوت لولا «أبة باط» من الحريري نفسه لإسقاط السنيورة. كما ارتفاع الأصوات التفضيلية لمرشح الجماعة الإسلامية عماد الحوت من أقل من 4 آلاف عام 2018 إلى أكثر من 7 آلاف «يعني أن المستقبل جيّر له بلوكاً لا بأس به».

الثاني لم يخسر

تشتّت الصوت السني بين اللوائح. 5 آلاف سني (مقابل 2500 في عام 2018) صوّتوا لمرشح حزب الله أمين شري رغم الحملات التي خيضت ضد الحزب الذي، وحده، حافظ على كتلته الصلبة، ورفع عدد الأصوات التفضيلية لمرشحه من نحو 23 ألفاً في عام 2018 إلى أكثر من 26 ألفاً، فيما تراجعت أصوات نائب حركة أمل محمّد خواجة من نحو 8 آلاف إلى نحو 6 آلاف.

حلفاء الحزب السُنة على اللائحة، من جهتهم، غير راضين عن النتيجة، إذ لم يُجيّر إليهم صوت واحد كما يظهر من الأرقام التي حصل عليها المرشحان السُنيان (لا تتعدى 370 صوتاً) ومرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي رمزي معلوف الذي نال 745 صوتاً هو البلوك الفعلي الذي يملكه الحزب في بيروت الثانية.

وكما حزب الله، كذلك جمعية المشاريع الخيريّة التي لم تتراجع شعبيتها، إذ حصل مرشّحاها على أكثر من ألف صوت إضافي عمّا حصل عليه عدنان طرابلسي عام 2018.

في المقابل، لحقت أفدح الخسائر بفؤاد مخزومي وبهاء الحريري. الرجلان اللذان أنفقا الآف الدولارات خرجا «من المولد بلا حمص». مخزومي لم ينل أكثر من حاصل واحد، فيما محاولاته لاختراق الشارع الشيعي لم تعد عليه بأكثر من 500 صوت، إضافة إلى نحو 250 صوتاً للمرشحين الشيعيّين على لائحته اللذين حصلا على 458 صوتاً. فيما ذهب نحو 1800 صوت شيعي لـ«قوى التغيير». أما نجل رفيق الحريري الطامح لوراثته ووراثة شقيقه، فلم تنل لائحته «لبتقى ببيروت» أكثر من 2387 صوتاً، ولم تزد حصيلة معظم المرشحين الذين يدعمهم على أكثر من 300 صوت!

> تضاعف عدد الأصوات السنية لحزب الله من 2500 إلى خمسة آلاف

بل دار الفتوى أيضاً. خطبُ يوم الجمعة، قبل يومين من الاستحقاق، لم تفعل فعلها. لعبَ بعض الخطباء على وتر الزواج المدني لم يحل دون أن تصبّ أعلى نسبة أصوات تفضيلية في لوائح «التغيير» لمصلحة إبراهيم منيمنة (أكثر من 13 ألف صوت) الذي كان له النصيب الأكبر من حملات رجال الدين... وصولاً إلى التكفير والردّة. لم يكن وقع الصدمة أقل وطأة أيضاً على الرياض. صحيح أن بيروت لم تقاطع الاقتراع، وهو ما أراده السعوديون، لكنّ «بيروت تواجه» التي تحوّلت السفارة السعودية إلى ماكينة انتخابية لها واجهت نهاية مؤلمة. خاضت اللائحة، ومن وراءها فؤاد السنيورة، معركة أحرق فيها الأخير مراكبه مع سعد الحريري، فأعطى وليد جنبلاط مقعداً، وفشل في إيصال مرشح سني واحد إلى البرلمان، وحتى في تحقيق رقم قاقع. سقط خالد قباني بـ«الضربة القاضية» أمام وضّاح الصادق، وقالت العاصمة للسنيورة: «كش ملك». لم يتمكن الرجل من لمّ أهالي بيروت والوصول إلى رقم يليق برئيس حكومة كان طوال 17 عاماً رأس حربة ضد حزب الله وحلفائه، والمرشحون الذين جمّعهم من كلّ المشارب (جو إسلامي، جو مقرّب من الحريري...) لم يتمكّنوا من جمع أكثر من 18 ألف صوت، لا أكثر ولا أقل. أما اتحاد جمعيات العائلات البيروتية الذي رفع لواء السنيورة وخاض حربه فمُني بهزيمة وخرج من المعركة هزيلاً جداً مع هزال الأصوات التي نالها مرشحا الاتحاد على اللائحة ماجد دمشقية وبشير عيتاني. دمشقية، المحامي النشيط اجتماعياً، لم يصل إلى عتبة الألف صوت. وعيتاني الذي أعلن الى عيتاني دعمه قبل أيام من يوم الانتخاب لم يكن مرشح إجماع في العائلة، إذ نال 1692 صوتاً فيما نال مرشح «بيروت بدها قلب» (المدعومة من فؤاد مخزومي) عبد اللطيف عيتاني 1532 صوتاً.

السنيورة هو من يتحمّل أساساً مسؤولية الانهيار الذي أصاب اللائحة. إلى جانب عدم تقبّل البيارتة له، لم يهضْ «كيسه» رغم تلقيه دعماً خليجياً، وجهر بدعمه لاثنين من المرشحين هما خالد قباني ولينا التنير، فيما كان على بقية أعضاء اللائحة «تسليك» أمورهم بأنفسهم. في وقت كانت الفوضى تسيطر على الماكينة التي لم يعمل مسؤولوها على الاستحصال على تصاريح للمندوبين. دمشقية، مثلاً، كان له 10 مندوبين فقط يفترض أن «يوزّعهم» على أكثر من 500 مركز اقتراع! كلّ ذلك قبل أن «تفرط» الماكينة فجر يوم الأحد. أتى المرشحون صباحاً إلى مقر الماكينة ليجدوا أن المندوبين الذين تلقّوا مستحقاتهم المالية أتوا قبل الخامسة فجراً و«قشّوا» كل ما كان على الطاولات من أجهزة وقرطاسية و«باور بنكس»... وحتى «جاكيت» أحد المرشحين!

نظرية المؤامرة تسيطر على مرشحي لائحة السنيورة. المرشحة زينة المصري تشير إلى «وقائع وأدلة» تؤكد حصول عمليات تزوير أدّت إلى قلب الأرقام التي حصلت عليها وقباني، وتتحضّر للطعن أمام المجلس الدستوري، وبعض المرشحين على اللائحة يؤكدون أن «بيروت تواجه» واجهت الجميع، وفي مقدمهم تيار المستقبل الذي استشرس في محاربتها عبر رئيس جمعية بيروت للتنمية أحمد هاشمية، ويقدمون «أدلة» على مفاتيح انتخابية مستقبلية عملت على الحشد للائحة نبيل بدر «هيدي بيروت»، إذ لم يكن الأخير ليحصل على 5600 صوت لولا «أبة باط» من الحريري نفسه لإسقاط السنيورة. كما ارتفاع الأصوات التفضيلية لمرشح الجماعة الإسلامية عماد الحوت من أقل من 4 آلاف عام 2018 إلى أكثر من 7 آلاف «يعني أن المستقبل جيّر له بلوكاً لا بأس به».

الثاني لم يخسر

تشتّت الصوت السني بين اللوائح. 5 آلاف سني (مقابل 2500 في عام 2018) صوّتوا لمرشح حزب الله أمين شري رغم الحملات التي خيضت ضد الحزب الذي، وحده، حافظ على كتلته الصلبة، ورفع عدد الأصوات التفضيلية لمرشحه من نحو 23 ألفاً في عام 2018 إلى أكثر من 26 ألفاً، فيما تراجعت أصوات نائب حركة أمل محمّد خواجة من نحو 8 آلاف إلى نحو 6 آلاف.

حلفاء الحزب السُنة على اللائحة، من جهتهم، غير راضين عن النتيجة، إذ لم يُجيّر إليهم صوت واحد كما يظهر من الأرقام التي حصل عليها المرشحان السُنيان (لا تتعدى 370 صوتاً) ومرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي رمزي معلوف الذي نال 745 صوتاً هو البلوك الفعلي الذي يملكه الحزب في بيروت الثانية.

وكما حزب الله، كذلك جمعية المشاريع الخيريّة التي لم تتراجع شعبيتها، إذ حصل مرشّحاها على أكثر من ألف صوت إضافي عمّا حصل عليه عدنان طرابلسي عام 2018.

في المقابل، لحقت أفدح الخسائر بفؤاد مخزومي وبهاء الحريري. الرجلان اللذان أنفقا الآف الدولارات خرجا «من المولد بلا حمص». مخزومي لم ينل أكثر من حاصل واحد، فيما محاولاته لاختراق الشارع الشيعي لم تعد عليه بأكثر من 500 صوت، إضافة إلى نحو 250 صوتاً للمرشحين الشيعيّين على لائحته اللذين حصلا على 458 صوتاً. فيما ذهب نحو 1800 صوت شيعي لـ«قوى التغيير». أما نجل رفيق الحريري الطامح لوراثته ووراثة شقيقه، فلم تنل لائحته «لبتقى ببيروت» أكثر من 2387 صوتاً، ولم تزد حصيلة معظم المرشحين الذين يدعمهم على أكثر من 300 صوت!

قضية

تضمّنت خطة «نهوض القطاع المالي»، التي هرّبتها الحكومة في مجلس الوزراء بلا نقاش، زيادة 40٪ على ضريبة القيمة المضافة (TVA) من 11٪ إلى 15٪. هذه الزيادة ستزيد الأعباء الضريبية على المستهلكين الذين أصابتهم ضريبة هائلة من التضخّم وانخفاض القوّة الشرائية. ما يرفع «كلفة المعيشة بين 3 و4 أضعاف» وفق الباحث الاجتماعي أديب نعمة. والمصيبة أنه في مقابل هذا العبء، سيتصدّر التقشّف واجهة العمل الحكومي لتزداد حدّة الفقر وعمقه في مختلف أبعاده

خطّة «النهوض» على ظهر الفقراء

زيادة الـ«TVA» إلى 15٪

ندى أيوب

منذ عقود، لم تختلف الحكومات المتعاقبة بعضها عن بعض. العقل نفسه يدفع نحو زيادة الأعباء الضريبية بهدف واحد هو زيادة إيرادات الخزينة. ورغم أنه كان يفترض أن تمثّل الأزمة فرصة للإصلاح الضريبي، إلا أن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي اتفقت مع صندوق النقد الدولي على زيادة الأعباء الضريبية، وعلى رأسها زيادة ضريبة القيمة المضافة من 11% إلى 15%، أي زيادة الأعباء على المستهلكين من دون أيّ اعتبار للأعباء الهائلة التي وقعت عليهم في السنتين ونصف السنة الماضية. ففي هذه الفترة، سجّل التضخّم في الأسعار ما نسبته 825%، وهذه ضريبة هائلة وحدها. لذا، فإنّ تحميل المستهلك فاتورة الانهيار في الإيرادات العامة أيضاً من خلال زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 15% ليس سوى وصفة لمزيد من الفقر. فهذه الضريبة ستصبح مضاعفة مرات عدّة إذا اقترنت بزيادة في الدولار الجمركي. ورد في خطة نهوض القطاع المالي التي أعدّتها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وأقرّتها في الجلسة الأخيرة، قبل أن تتحوّل إلى حكومة تصريف أعمال، أنه سيتم «توسيع القاعدة الضريبية». لم تحدّد هذه الخطة ما المقصود بهذا التوسيع، وما إذا كان يشمل إعادة النظر بالسياسات الضريبية انسجاماً مع السياسات الاقتصادية المنوي تطبيقها في فترة «النهوض»، بل أدرجت الزيادة بالشكل نفسه الذي درجت عليه الحكومات السابقة. ففي موازاة استحداث ضرائب جديدة على استيراد أنواع معيّنة من السيّارات، وعلى مختلف أشكال الممتلكات المنبئيّة، وعلى المشروبات الكحولية والسكّرية، ستزاد الضريبة على القيمة المضافة «TVA» من 11% إلى 15% بشكل تدريجي خلال عامين، أي زيادة بنسبة 40%. لكن المدير العام السابق للمحاسبة في وزارة المالية أمين صالح، يشير إلى أن «الحسبة أكبر من ذلك بكثير»، إذ إنه قبل احتساب ضريبة القيمة المضافة، هناك ضريبة أخرى ستزاد وهي: «إعادة النظر بسعر صرف الدولار الجمركي. التوقعات تدور حول احتسابه وفق سعر منصة صيرفة، ما يؤدي إلى زيادة في الرسوم الجمركية على السلع المستوردة بنحو 15 ضعفاً».

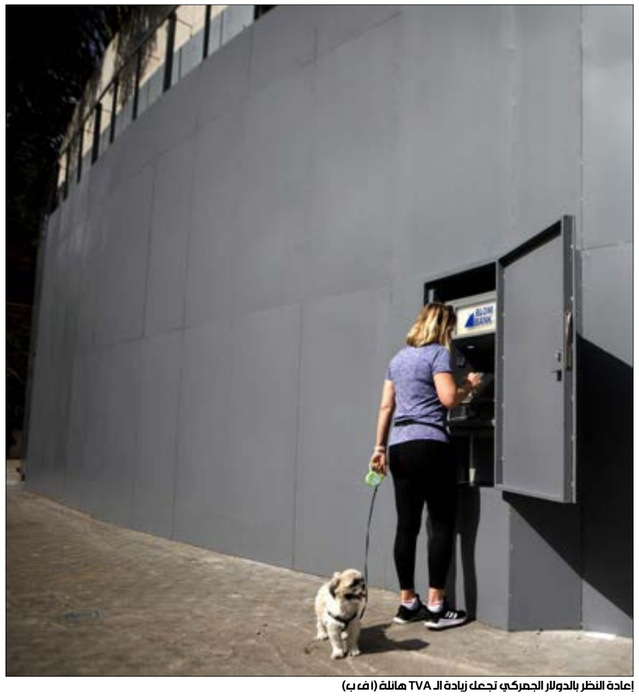
إعادة النظر بالدولار الجمركي تجعل زيادة الـ TVA هائلة (أ ف ب)

وفوق هذه الزيادة «ستضاف أكلاف النقل والتأمين والتفريغ والعمولات، قبل احتساب ضريبة القيمة المضافة». بمعنى أوضح، إن مفاعيل ضريبة القيمة المضافة ستكون هائلة بعد كل هذه الزيادات، وستزداد وطأتها على المستهلك بشكل هائل.

المشكلة أن النقاش بشأن مفاعيل ضريبة القيمة المضافة على الطبقات الأدنى ليس مستجدّاً، فالجميع يعلم أن هذه الضريبة ستؤدي إلى زيادة في معدلات الفقر، وأنها تأتي بعقل محاسبي فقط يستهدف زيادة إيرادات الخزينة من دون أيّ إصلاح ضريبي لأنه يعتمد على ضريبة غير مباشرة على السلع والخدمات. وفي العادة، تلجأ قوى السلطة إلى هذه الضريبة لسببين: أنها ضريبة تتمتّع بسهولة ومرونة في الجباية، وهي غزيرة الإيرادات أيضاً إذ مثّلت 27% من مجمل إيرادات الخزينة بين كانون الثاني 2021 وأيلول من السنة نفسها (أحدث الأرقام المتوافرة).

وقد أُدخلت هذه الزيادة باعتبارها إصلاحاً ضريبياً، علماً بأنها إجراء تعسّفي «لا يحقق الهدف المتوخى. ففي حالات الانكماش الاقتصادي والانهيار، لا مجال أبداً لزيادة الضريبة، عدا عن كون دور الدولة الدفع وليس الشفط من جيوب المواطنين المتدهورة معيشتهم. هي تدفعهم حكماً إلى التهرّب الضريبي وسط غياب جهاز متخصّص لكشف المتهربين. ففي النتيجة، سيزيد الحسم الضريبي والانكماش الاقتصادي والتهرّب الضريبي وتضطر بعض المؤسّسات إلى إقفال أبوابها».

ولا تقتصر المشكلة حول زيادة التهرّب الضريبي بلا تحقيق الأهداف المحاسبية، فأصل المسألة يتعلق بكون القوى الحاكمة ليس لديها جرأة على الإصلاح من أساسه، وهذا ما يدفعها إلى الهروب نحو إجراءات من هذا النوع. فمن دون أن يكون هناك إصلاح يتعلق ببنية النظام الضريبي وشكل الضرائب ونوعها، والهدف الاقتصادي - الاجتماعي منها، لا يمكن أن يكون هذا الإجراء مدرجاً على النقاش أصلاً.

في المقابل، لم تقدّم هذه الخطة سوى توزيع غير عادل للخسائر وغير هادف أيضاً. فالمشروع الاجتماعي الوحيد المقترح، هو مشروع زبائني بكل تفاصيله يقوم على ما يسمى «شبكات الأمان الاجتماعي»، و«برامج الأسر الأكثر فقراً». وهذا المشروع، كما يراه مستشار التنمية والسياسات الاجتماعية ومكافحة الفقر أديب نعمة هو «معزول وجزئي» لأنه «يطال فئات ضيقة جداً وتحكمه الزبائنية». ففي مقابل التعويض الزبائني المحكوم بنظرة متخلّفة للسياسات الضريبية، فإن «زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 15% سترفع كلفة المعيشة مباشرة بين 3 و4 أضعاف». ويشير إلى أن «صندوق النقد الدولي، على علّاته، يدعم الضرائب التصاعدية والتضامنية الاستثنائية للتخفيف من وطأة الأزمة. وهذا ما رآه بعض كبار المصرفيّين طروحات شيوعية». لذا، يعتقد أن المقترح بهذه الزيادة هو «عملية إفقار جماعية ومستدامة» تترافق مع التدهور العام في الخدمات كالطبابة والتعليم. أما تبعاتها فهي تصيب «الفقراء والطبقات الوسطى والعليا أيضاً. لكن المتضرّر الفقير سيزيد فقراً، وبالكاد سيكون قادراً على تلبية حاجاته الغذائية مع ارتفاع نسبة اعتماده على مساعدات الأقارب أو الدولة أو المنظمات غير الحكومية». هؤلاء، وفق نعمة، «لم تختلف نوعية حياتهم إنما زادت أوضاعهم صعوبة، أما الطبقات الوسطى فهي في غالبيتها الساحقة شهدت تدهوراً، فضلاً عن تغيّر نمط حياتها. لذا، فإن الفئات الوسطى الدنيا ستصبح فقيرة حكماً، والفئات الوسطى الوسطى ستزاد أوضاعها سوءاً».

في النتيجة، يدخل لبنان في فترة ما بعد الانتخابات النيابية منعطفاً أشد خطورة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي بصفه نعمة بـ«الكارثي»، سيتعمّق أكثر مع إقرار خطة النهوض وضرائبها. لذا يحذّر نعمة من تعاطي اللبنانيين مع نتائج الانتخابات باعتبارها مؤقتة. ففي ظل السياسات القائمة إن «الهرم الاجتماعي في لبنان سيكون على مدى 30 عاماً قادمة محكوماً بوجود قلّة قليلة ثرية، وغالبية ساحقة فقيرة، مع حتمية صعوبة إعادة تشكيل للطبقة الوسطى كما عهدناها قبل سنوات».

> الزيادة إلى 15% سترفع كلفة المعيشة مباشرة بين 3 و4 أضعاف

نظام ضريبي تصاعدي يصيب الثروة

الضرائب هي إحدى الأدوات الاقتصادية التي يمكن استعمالها لتصويب التفاوت في المجتمع ولإعادة ضخّ الأموال حيث النقص. الدولة تجمع الضرائب، لكنها تنفق في المقابل، وبالتالي فهي عملياً تقتطع ممّن يحققون أرباحاً أكبر أو لديهم ولوج أكبر على الأرباح بسبب ضعف السياسات الضريبية، من أجل إنفاق الأموال ضمن سياسة التنمية الشاملة. ردم هوّة اللامساواة في الدخل والثروة ممكن من خلال سياسات ضريبية. لكن عندما يرتكز النظام على الضرائب غير المباشرة التي تطال الفقراء أولاً، تسقط عنه صفة العدالة فتتّجه الأموال من المجتمع (فقراء ومتوسطي حال) إلى القلّة التي تتركّز بيدها الثروة. وهذا تماماً ما تكرّسه خطة النهوض المالي. فما هو المطلوب اليوم في ظل أكبر انهيار مالي ونقدي؟ يجيب أديب نعمة: «لا يمكن إلّا أن يكون هناك ضريبة على الثروة، وتصاعدية على الدخل والضرائب على العقارات والتحسين العقاري». ويضيف أمين صالح: «الضرائب العالية على الميراث، وأخرى استثنائية كاقتطاع نسبة معيّنة من الأموال وإلغاء نحو 40 ضريبة...».

متابعة

شهر كامل مرّ على حادث غرق «مركب الموت» قبالة مدينة طرابلس. ولا إشارات تدلّ إلى إمكان انتشال المفقودين من المركب الغارق في قاع البحر. أوالى تقدّم في التحقيقات لتحديد المسؤوليات. القضاء العسكري غير مستعدّ للذهاب بعيداً في انتظار تصويم المركب. والجيش اللبناني غير قادر على الدفاع عن روايته قضائياً. فيما يبدو أن أهالي الشهداء والمفقودين لن ينتظروا طويلاً لمعرفة المسؤول عن الكارثة. ملوّحين بتحرّكات تصعيدية

شهر على غرق «مركب الموت»: التحقيقات متوقّفة

عبدالله قمح

لا أعداد نهائية رسمية للمفقودين في قاع البحر (يُقدّر عددهم بـ33)، فيما بلغ عدد الشهداء عشرة، إلى جانب 45 ناجياً. وفيما تغدو الأرقام تفصيلاً، يبقى الغموض الذي يلفّ القضية موضع شك قد يضيّع الحقيقة. الثابت الوحيد الذي يمكن استخلاصه لغاية الآن، أن ثمّة «راكبي أمواج» خطّطوا للفرار من «الجحيم»، و«راكبي مصلحة» بصفة تُجّار يتخذون من غلبة الفئة الأخيرة مشاريع للإثراء. وهكذا، تمضي الأيّام والأمور تبقى مُعلّقة «رهن التحقيق» الذي تقول أوساط مُطّلعة عليه، إنها تنتظر عملية تعويم المركب كي يتسنى لها المباشرة بالاستدعاءات لجميع المشتبه فيهم والشهود، للاستماع إليهم حول أسباب غرق المركب، فيما تُترك القضية الأساس المرتبطة بالإعداد لـ«رحلة القدر الأخير» بعيدة عن المتابعة، ما أتاح لبعض الذين يُشتبه في تورّطهم فيها، التحوّل إلى ناشطين في مجال «حقوق الإنسان»، أو ناشطين سياسيين ظهروا كحالات للدعاية السياسية والانتخابية أخيراً.

تعويم المركب

حتى الآن، لم تتجاوب الدول المحيطة مع طلبات رسمية لبنانية لمشاركة خبراتها في تعويم المركب الغارق، بعدما حُدّد مكانه بالقرب من جزر النخل في بحر طرابلس، باستثناء شركة بريطانية أبدت استعدادها للعمل مقابل مليونَي دولار أميركي، وبحسب المعلومات الخاصة، ثمّة صعوبة في تأمين المبلغ المطلوب. وعليه، يستقرّ المركب على عمق يُراوح بين 450 و480م، وهو يحتاج إلى تقنيات خاصة لانتشاله، أوهم النائب المنتخب أشرف ريفي أهالي الشهداء قبيل الانتخابات أن في مقدوره المساعدة، من خلال مساهمته بتوفير كاميرات ذات تقنية عالية تعمل تحت الماء على أعماق شاهقة، بإمكانها رصد مكان الغرق المحتمل، ما دفع بمعدّ الرحلة د. دندشي إلى الإعلان أنه سيصوّت إلى جانب ريفي. في المقابل، طرحت منظمات مدنية محلية المساعدة ضمن إمكاناتها، لكن يتعذّر الموضوع بالنسبة إلى الجيش الذي يخشى إلحاق أضرار في المركب المنكوب في حال لم تُتّبع إجراءات تقنية/ وقائية ضرورية يجب أن تراعي عملية انتشاله، ما يعني احتمال فقدان الدليل الذي يراهن عليه لإثبات براءته من تهمة الارتطام بالمركب بقصد إغراقه. وتتخوّف المؤسسة العسكرية من احتمالية اتهامها بتعمّد العبث بالأدلّة لتضليل التحقيق في حال لحق بالمركب أيّ أذى أثناء تعويمه.

من يدفع الكلفة؟

بالنسبة إلى الأهالي، لا همّ لهم من كل هذا «النقاش» القانوني/ التقني، ولا عزاء في مشاهدة مسلسل تقاذف الاتهامات من قبل الجميع، والسيئ

> طلبت شركة بريطانية مبلغ مليونَي دولار لانتشال المركب

> أنه يحدث تحت أعين القضاء، المتربّث عن اتخاذ أي إجراء إلى حين انتشال الجثث، ملقياً أسباب التأخير على الدولة العاجزة -كما تقول- عن رصد

انتظار الأهالي الصامت لن يطول (هيثم الموسوي)

الأموال اللازمة. هذه الأخيرة تُلقي بالمسؤولية على الجيش المطالَب من قبلها بتوفير «اللوجستيات» من ميزانية خاوية. الجوّ ينعكس على الإجراءات على الأرض. لغايته، استقرّ عدد المستدعين إلى التحقيق في حادثة الغرق على قبطان المركب أ.ج (سوري الجنسية) الذي ذهب «فرق عملة» بوصفه الحلقة الأضعف. غداة الكارثة استُمع إليه من جانب القضاء العسكري، قبل أن يُترك «رهن التحقيق». بالنسبة إلى العسكريين الذين أبدت قيادة الجيش استعدادها لتسليمهم إلى القضاء للتحقيق معهم، ما زالت عند موقفها غير أن الأخير يتلكّأ بصورة واضحة عن استدعائهم للذريعة ذاتها: «عدم انتشال المركب»، وهذا يسري على المشتبه فيهم من المدنيين المتهمين بالإعداد للرحلة وعلى رأسهم ع. الدندشي وشقيقه ر. الدندشي اللذان ظهرا أخيراً كناشطين في حملة النائب أشرف ريفي الانتخابية، ما دفع بحقوقيين وقانونيين لإبداء اعتقادهم بأن التحقيق «مجمّد».

موانع الاستدعاء!

مصادر التحقيق تفيد «الأخبار» بأن القوائم الاسميّة بالنسبة إلى المطلوب استدعاؤهم «جاهزة»، غير أنه ليس في وسعها البدء بالتنفيذ لعدّة أسباب. السبب الأول، تقني، ويتصل بظروف عدم انتشال المركب بعد، كونه يحتاج إليه لإكمال عناصر التحقيق وختم الملفّ تمهيداً لإحالته والإنتقال إلى الخطوة الثانية. أما السبب الثاني فهو إنساني، فلا يجوز مبدئياً استدعاء شهود من جانب الأهالي، أو مدنيين مسؤولين عن الإعداد للرحلة، للاستماع إليهم وإقرباؤهم لا يزالون تحت الماء. وفي هذا المجال ليس سرّاً أن تهديدات أُرسلت من هذه الفئة قبل مدّة من خلال مسؤولين ورجال دين، تحذّر فيها من أنها ستردّ على أي استدعاء قضائي متى نال الأفضلية على قضية انتشال أبنائها، وهو سبب يدفع القضاء إلى المزيد من التريّث لعدم نقل الملف إلى موضع اشتباك قد يطيح به. في المقابل، يعيش «تُجّار الموت» أسعد أيامهم، ما يسهم ذلك في تعزيز تجارتهم غير القانونية.

التصعيد قادم

مصادر أهلية محسوبة على ذوي الشهداء لم تنكر في حديث لـ«الأخبار» نيّتها التصعيد وصولاً إلى انتشال المفقودين ومحاسبة المرتكبين «أيّاً كانوا». ويبدو أن اللجان الأهلية التي شُكّلت لمتابعة القضية عازمة على ملاقاة الإهمال من خلال تحركات بوتيرة تصاعدية في الشارع. ويسود نقاش حاد من جدوى تحويل نهار الجمعة من كل أسبوع إلى يوم للاعتصام في طرابلس، ما يدفع الأجهزة العسكرية و الأمنية للإبقاء على جهوزية.

...وغوّاصة لانتشال المفقودين

طرابلس- عبد الكافي الصمد

يعيش أهالي مفقودي «مركب الموت»، الذي غرق أمام شاطئ بلدة القلمون إلى الجنوب من مدينة طرابلس قبل شهر، على وعود السياسيين من جهة ومنشورات مواقع التواصل الاجتماعي من جهة ثانية، لتحقيق أملهم بأستعادة جثامين أفراد عائلاتهم. رواياتهم غير دقيقة في ظلّ ضبابية المعلومات التي يتلقاها كلّ منهم، إلا أنهم يتفقون على مطلب واحد: استعادة الجثامين لدفنها وتكريمها.

قبل أسبوع، أعلن النائب أشرف ريفي من معراب، ردّاً على سؤال، أنه يعمل «مع جهات خارجية متخصصة في عالم البحار، لإرسال باخرة تحمل غواصة تستطيع الغوص إلى عمق يصل إلى حدود نحو 2500 متر، وستتعاون مع الزملاء النواب لإنجاح هذا الموضوع، كما سيتم توفير التمويل من أهلنا في الاغتراب».

تزامن هذا الإعلان مع أخبار انتشرت على منصّات مواقع التواصل الاجتماعي تفيد بأنّ مغترباً لبنانياً مقيماً في ألمانيا، يدعى ربيع محمد فتفت، أعلن أنّه سيؤمّن غوّاصة من أجل إرسالها إلى لبنان بهدف المساعدة في انتشال الجثث الغارقة في قعر البحر على عمق يُقدّر بنحو 47 متراً.

لا معلومات تفصيلية لدى أهالي المفقودين عن الموضوع. أبو تيمور الدندشي، الذي سجّلت عائلته العدد الأكبر من المفقودين، يكتفي بالقول لـ«الأخبار» إنّ «هذا الموضوع يتابعه النائب ريفي مع قيادة الجيش اللبناني. وقد جرى إبلاغنا وصهره، بينما غرقت شقيقاته، فيوضح أنّ «هذه الأخبار نسمعها من وسائل الإعلام، ولكن لا شيء مؤكداً لدينا بعد، كما لم يتصل بنا أحد ليطلعنا على ما يجري في هذا السياق سوى الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير الذي زارنا أول من أمس وأكّد لنا بأنّ الدولة تتابع الموضوع، ووعدنا بالوصول إلى نتيجة إيجابية قريباً». ويوضح مينا أنّه «لن نقوم حالياً بأيّ تحركات في الشارع بانتظار معرفة إلى أين ستصل المساعي التي تبذل في هذا المجال»، مضيفاً أنّ «لجنة المتابعة تتواصل يومياً مع الأهالي عبر مجموعة خاصة على «الواتس آب»، ونحن لا نريد سوى إخراج جثثهم ودفنهم وقراءة الفاتحة على أرواحهم».

وكشف مينا أنّ عدد الناجين بلغ 45 ناجياً، والمفقودين 33، بينما انتشلت جثث 19 شخصاً طفت جثثهم على سطح البحر بعد غرق القارب، وهؤلاء أقيم نصب تذكاري لهم عند مدخل طرابلس الجنوبي في محلة البحصاص.

لكن ربيع الجمل، وهو أحد الناجين من غرق القارب مع والدته وأخته وزوجته وولديه، بينما لا يزال مصير أربعة من أفراد عائلته مجهولاً، فيوضح أنّ «وفداً من مخابرات الجيش اللبناني زارنا أمس، وأبلغنا بأنّ اتصالات الاستعانة بغوّاصة تجري على مستويين، الأول عبر الجانب الأميركي والثاني بواسطة النائب ريفي، وأنّ أيّ غواصة تصل قبل الأخرى ستتم الاستعانة بها لمباشرة عملها في انتشال الجثث». وأضاف الجمل أنّه «جرى إبلاغنا أنّ إحدى الغوّاصات ستصل في غضون ثلاثة أسابيع تقريباً إلى لبنان، بعد أن يتم تأمين ودفع المبلغ المالي اللازم للاستعانة بها، وهو بحدود 200 ألف دولار أميركي تقريباً».

صحة

«جدري القرود»: لا حالات مؤكدة ولا مشتبه فيها

راجانا حميّة

هل دخل «جدري القرود» إلى لبنان»؟ أمس، أقام تصريح أحد أطباء الأسرة والأمراض المزمنة، ويدعى محمد فهمي خروب، عبر إحدى القنوات التلفزيونية عن وجود حالتين مصابتين بـ«جدري القرود» في لبنان الدنيا ولم يقعدها. في لحظة واحدة، أعاد الطبيب المذكور من الذاكرة شعور الخوف والإرباك الذي رافق دخول أول حالة مصابة بفيروس «كوفيد 19» قبل عامين. خوف من يواجه مرضاً مجهولاً لم تتحضر له البلاد بعد.

قال الطبيب كلمته... ثم مشى، بحيث لم يترافق تصريحه مع أخر رسمي يفترض أن يصدر عن وزارة الصحة العامة (وهي المعنية الوحيدة بالإعلان). فحتى اللحظة الراهنة «لا شيء»، إذ تنفي رئيسة مصلحة الطب الوقائي في الوزارة، الدكتورة عاتكة بري، «وجود أي حالة بجدري القرود، لا مؤكدة ولا مشتبهة». أضف إلى ذلك أن تشخيص أي حالة مشتبه فيها، يحتاج إلى إجراء فحوص قد تستغرق أياماً قبل أن تصدر نتائجها. واليوم، في ظل عدم إمكانية تشخيص العدوى لعدم وجود مستلزمات الفحوص في لبنان، قد يستغرق الحصول على نتيجة الفحوص «من 4 إلى 5 أيام كحدّ أقصى»، على ما تقول بري، حيث تعمل الوزارة على إرسال الفحوص إلى مختبرات «باستور» في فرنسا. وبحسب بري، تضطر الوزارة لسلوك هذا الإجراء بانتظار وصول شحنة المستلزمات التي تستخدم للتشخيص، والمتوقع خلال أسبوعين، وفق تأكيدات بزي.

تجهيز مركز العزل

إذاً، لا حالات مثبتة حتى الآن ولا مشتبهة، إلا أن ذلك لا يلغي عزل من قد تظهر عليهم عوارض. ومن هنا، تشير بزي إلى أن الوزارة أعادت تجهيز مركز العزل في مستشفى بيروت الحكومي الجامعي استعداداً للمرحلة المقبلة. وهي المرحلة التي يقول الطبيب خروب في حديثه إلى «الأخبار» إنه خرج لأجلها عبر شاشة التلفزيون. يعيد هذا الأخير تصحيح ما كان قد أدلى به على الشاشة، مشيراً إلى أنه لم يؤكد «وإنما كانت لدي مؤشرات ومعطيات عالية جداً تقود إلى القول بأن الحالة مشتبه فيها بقوة، ولكي استطيع تأكيد ذلك أو نفيه عليّ أن أجري الفحوص اللازمة». مع ذلك، يؤكد أن الهدف من الظهور كان «إطلاق الإنذار حتى لا يعيد التاريخ نفسه، كما حدث مع فيروس كورونا»، خصوصاً أنه «يفترض أن نكون متيقظين وحاضرين كبقية دول العالم التي سارعت إلى إنجاز بروتوكولات التعامل مع الحالات المصابة ومع المجتمع»، متأسفاً «ألا يكون الحال كذلك في لبنان».

صعوبة انتقال العدوى

بغضّ النظر عن التقصير أو عدمه، إلا أن ثمة ما يجب الالتفات إليه وهو الإجابة على سؤال عن خطورة المرض. تطمئن بزي المواطنين لناحية أن هذا المرض يختلف عن فيروس كورونا، لناحية سرعة الانتقال ومعدّل الوفيات. وفي هذا السياق، تشير بزي إلى أن نسبة الوفاة بهذا المرض أقل من 1%، أضف إلى أنه لا تنتقل العدوى سريعاً، إذ يفترض أن يكون الاحتكاك مباشراً وقوياً بين المريض وبين المخالط، وينتقل «إما عبر الدم أو سوائل الجسم أو الجهاز التنفسي، وقد لا يحدث هذا الأمر من يكون خلالها ملتقط العدوى معدياً، إلا عندما تبدأ العوارض بالظهور»، تؤكد بزي.

> تشخيص أي حالة يحتاج إلى إجراء فحوص قد تستغرق أياماً قبل صدور نتائجها

اللقاح غير متوافر

أما بالنسبة لعوارضه، فهي أربعة أساسية: الحمى وتضخّم الغدد اللمفاوية والصداع والطفح الجلدي، في حين أنه لا يوجد علاج محدّد، وفي بعض الأحيان قد تمرّ تلك العوارض بلا صخب. مع ذلك، يتشابه جدري القرود مع فيروس كورونا لناحية الأفراد الأكثر عرضة، وهم في الغالب المصابون بأمراض مزمنة، ويضاف إليهم اليوم من لم يتلقوا سابقاً اللقاح المضاد له. وبحسب نقيب الأطباء في بيروت، شرف أبو شرف، تحصر هذه الفئة بـ«جيل الثمانينيات وما فوق، إذ إن هؤلاء لم يتلقوا اللقاح المضادّ له كما أجيال السبعينيات وما دون، وذلك لأن المرض استؤصل بحدود العام 1977، وكانت آخر جرعة من اللقاحات أواخر السبعينيات».

اليوم، لم يعد لقاح جدري القرود متوافراً إلا في مختبرات الأسلحة البيولوجية، على ما تضيف بزي، ومن الممكن إعادة إنتاجه لمواجهة أي خطر قد يطرأ على العدوى الأساسية. من جهة أخرى، تنفي بزي أن تكون لقاحات «جدري المياه»، العدوى الموجودة اليوم، مفيدة لمواجهة عدوى «جدري القرود»، إذ إنها لا تغطي هذا النوع مع الجدري.

إن عدم التصدّي لمحاولات السلطة الانقضاض على أمجاد هذا التعليم ودوره وصلاحياته، وعدم إدراج حمايته وتطويره وتعزيز دوره وتحصين حقوق أساتذته وصلاحياتهم في سلّم أولوياتهم يجعلهم إما شهود زور أو متواطئين مع السلطة بالإجهاز على هذا التعليم وتهميش أساتذته. وكما يقول المثل الشعبي: «الأم الثكلى غير المستأجرة».

مطلوب عدم السماح للسلطة وغيرها بالقضاء على ما تبقّى من دور أساتذة التعليم الرسمي وهيبتهم، ومن إمرار مشروع خطير بمثابة مقدمة لخصخصة التعليم الرسمي ومرافق الدولة والإدارات العامة. أين الروابط والهيئات والقوى والأحزاب من هذه المؤامرة؟

يجري تجهيز مركز العزل في مستشفى بيروت الحكومي (هيثم الموسوي)

علة صوتك

المرسوم 9198: الامتحانات الرسمية تحت مجهر التعليم الخاص

محمد قاسم*

يسهّل المرسوم الرقم 9189 الصادر بتاريخ 18 أيار 2022، والقاضي بتعديل المادتين 4 و21 من المرسوم 5697 تاريخ 2001/6/15 (نظام الامتحانات للشهادتين المتوسطة والثانوية العامة بفروعها الأربعة) تغلغلاً سلساً لمؤسسات التعليمي في التعليم الرسمي وموظفي القطاع العام، التي دعت إلى إسقاطهما عبر تنظيم تظاهرة وطنية عامة لهذه الغاية، من أجل حماية القطاع العام ومؤسساته من جهة، والموظفين والأساتذة والمعلمين وحقوقهم من جهة ثانية .

لكن السلطة، ومن خلفها مؤسسات القطاع الخاص وصندوق النقد الدولي، لم تتراجع عن الهدف المركزي بالانقضاض على مؤسسات الدولة والقطاع العام من خلال مشاريع وبرامج الخصخصة لقطاعات أساسية مثل الكهرباء والمياه

> إشراك التعليم الخاص بضغط من مؤسساته وتواطؤ وزارة التربية

والمرافق العامة كالمطار والمرفأ والكازينو... والمصالح المستقلة وفرض الرسوم والضرائب الخيالية في مشروع الموازنة، بهدف تجفيف مصادر القوة في هذه المؤسسات وتشويه صورتها وإذعاء عجزها لتبرير خصخصتها لمصلحة القطاع الخاص والمتمولين وأصحاب رؤوس الأموال من الداخل والخارج.

وفي هذا السياق، وفي لحظة دقيقة وحرجة تمرّ بها البلاد، ويمرّ بها القطاع العام والتعليم الرسمي، وقبل استحقاق موعد الامتحانات الرسمية بأيام محدودة، وبغفلة عن أصحاب المصلحة، أو بعدم دراية أو تطنيش منهم، تجرى عملية استكمال الالتفاف على دور الثانويات والمدارس الرسمية، وعلى حقوق الأساتذة والمعلمين فيها، وإمرار المرسوم الجديد أضف إلى ذلك، عدم توفير الاعتمادات اللازمة لتأمين أبسط مستلزمات التعليم الضرورية والملحّة للمدارس والثانويات الرسمية لقيامها بوظيفتها وخصوصاً خلال مرحلة الإقفال القسري ومتطلبات التعليم عن بعد.

في هذا المجال، لا بد من التذكير بمشروعَي التعاقد الوظيفي والخصخصة اللذين حاولت السلطة تمريرهما عام 2006 لولا يقظة وجهوزية روابط الأساتذة والجسم التعليمي في التعليم الرسمي وموظفي القطاع العام، التي دعت إلى إسقاطهما عبر تنظيم تظاهرة وطنية عامة لهذه الغاية، من أجل حماية القطاع العام ومؤسساته من جهة، والموظفين والأساتذة والمعلمين وحقوقهم من جهة ثانية .

لكن السلطة، ومن خلفها مؤسسات القطاع الخاص وصندوق النقد الدولي، لم تتراجع عن الهدف المركزي بالانقضاض على مؤسسات الدولة والقطاع العام من خلال مشاريع وبرامج الخصخصة لقطاعات أساسية مثل الكهرباء والمياه

> إشراك التعليم الخاص بضغط من مؤسساته وتواطؤ وزارة التربية

القاضي بإشراك أساتذة التعليم الخاص لأول مرة، منذ انطلاق الامتحانات الرسمية، قبل عشرات السنوات، بوضع أسئلة الامتحانات، وذلك بضغط من اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، وتواطؤ من مسؤولين في السلطة ووزارة التربية، الذين لم يتوقفوا يوماً عن إعداد المشاريع الهادفة إلى لجم تطور التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية، ومن خلال إمرار مشروع البطاقة التربوية والضمان التربوي وفق مصالحهم باستغلال الفرص السياسية المناسبة لتحقيق ذلك، إن لجهة فرض اشتراكهم بسياسات وزارة التربية وتوجّهاتها، وإمرار ما يناسبهم من سياسات وصلت أخيراً إلى تمكّنهم من الحصول على 350 مليار ليرة من أصل 500 مليار من خزينة الدولة لدعم مؤسساتهم التربوية، رغم الزيادات الجنونية والباهظة للأقساط المدرسية والتي بات العديد منها يتقاضاها بالدولار الفريش، على حساب المدرسة الرسمية التي اقتصرت مساعدتها على 150 ملياراً فقط، رغم افتقار هذه المدارس إلى أبسط مقومات التعليم ومستلزماته، ما كرّس خضوع القرار التربوي الرسمي بالكامل لإملاءات اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة ومصالح أصحابها.

من المؤسف أن ما جرى بناؤه ومراكمته في سبيل الحفاظ على موقع التعليم الثانوي الرسمي، وموقع الأستاذ الثانوي ودوره الوطني، بات يتلاشى وينحسر تدريجياً على مرأى من هم في موقع المسؤولية النقابية والتربوية والوطنية ومسمعهم بسبب تخلّي الروابط ومجالس المندوبين عن حماية هذا الموقع وتحصينه لأسباب عديدة، في مقدمها فقدانها الخبرة والحسّ والمسؤولية النضالية، وافتقارهم إلى الثقافة النقابية، كما أن بعضهم أخذ موقعه نتيجة محاصصة سياسية وطائفية، والبعض الآخر أُسقط إسقاطاً على قيادة هذا التعليم، ولم يسبق لهم أن دفعوا أثماناً تاريخية في تطويره وتحصينه.

إن عدم التصدّي لمحاولات السلطة الانقضاض على أمجاد هذا التعليم ودوره وصلاحياته، وعدم إدراج حمايته وتطويره وتعزيز دوره وتحصين حقوق أساتذته وصلاحياتهم في سلّم أولوياتهم يجعلهم إما شهود زور أو متواطئين مع السلطة بالإجهاز على هذا التعليم وتهميش أساتذته. وكما يقول المثل الشعبي: «الأم الثكلى غير المستأجرة».

مطلوب عدم السماح للسلطة وغيرها بالقضاء على ما تبقّى من دور أساتذة التعليم الرسمي وهيبتهم، ومن إمرار مشروع خطير بمثابة مقدمة لخصخصة التعليم الرسمي ومرافق الدولة والإدارات العامة. أين الروابط والهيئات والقوى والأحزاب من هذه المؤامرة؟

على الغلاف

إسرائيل (وأميركا) تَفصلان المسارات

كبح التطوّر الإيراني مهمّة ملحّة

ليست عملية اغتيال الضابط في الحرس الثوري الإيراني، صياد خدايي، خارجة من سياق الحرب المستمرّة، بأشكال متعددة، بين طهران وتل أبيب، لكنها تنطوي على قفزة جديدة - سواءً نُفّذت بأيدٍ إسرائيلية أو أخرى حليفة - في محاولة نقل المواجهة إلى قلب إيران، التي لا يفتأ تعاظم قدراتها العسكرية وحلفائها يقلق الكيان العبري. والظاهر أن إسرائيل تحاول من خلال هذه العملية، التي يبدو واضحاً أنها حظيت بتزكية أميركية، إيصال رسالة مفادها أن أيّ تسوية بخصوص برنامج إيران النووي لن تكون ملزمة لها في ما يتّصل ببقية مسارات التهديد، وعلى رأسها مسار بناء القدرات في سوريا. على أن تصعيد تلك الاستراتيجية لن يبقى من دون ردّ إيراني تتعدّد احتمالاته، خصوصاً أن طهران كانت أعلنت من خلال قصفها أخيراً منشأة للموساد في تل أبيب، أنها انتقلت إلى مرحلة جديدة في سياق ردودها على العدوانية الإسرائيلية

تأتي عملية الاغتيال بعد استهداف تجمّع للمسيّرات قبل أشهر في إيران (أ ف ب)

علي حيدر

تأتي عملية اغتيال الضابط في «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، حسن صياد خدايي، ترجمةً للاستراتيجية التي أعلنها العدو في أكثر من مناسبة، وعنوانها ضرورة نقل المواجهة إلى داخل إيران ومحيطها، في مقابل الاستراتيجية الإيرانية التي أدّت إلى تغيير جذري في معادلات القوة

> **تبدو إسرائيل مضطرّة إلى اعتماد خيارات تكتيكية «موسمية»، في مواجهة تعاظم قدرات إيران وحلفائها**

في المنطقة، وهدّدت مكانة الكيان وتفوّقه. وبحسب توصيف رئيس الحكومة الإسرائيلي، نفتالي بينت، قبل عدّة أشهر، فإن هناك «حرباً باردةً بين قوّتين عظميين إقليميتين، تُدار منذ عقود». لكن ذلك «كان يتمّ من جانب واحد هو إيران، التي كانت تضرب إسرائيل عبر أذرعها ولا يحصل العكس». وحمّل بينت مسؤولية هذا الواقع «للخطير» كما وصفه، لسلفه بنيامين نتنياهو، «الذي فشل في مواجهة التهديد الإيراني»، والذي يشمل عملية بناء القدرات في سوريا. ويتقاطع هذا الموقف مع ما أكده رئيس الاستخبارات العسكرية، اللواء عميت ساعر، في أكثر من مقابلة، من أن «هنالك قدرات متطوّرة كانت حكراً على الدول العظمى، مثل دقّة الصواريخ والمسيّرات التي تقطع مئات الكيلومترات، وقادرة على إصابة أهداف نقطوية، أصبحت الآن نتيجة دعم إيران بأيدي حزب الله وحلفائها في المنطقة».

ولعلّ السِّمة الأبرز لعملية اغتيال خدايي، هي كونها لا تتّصل بالبرنامج النووي الإيراني، الذي نجحت طهران في أن تفرض حوله معادلة حسّاسة، تقوم على أن أيّ استهداف له ستردّ عليه برفع درجات التخصيب بمستويات غير مسبوقة، ونصْب أجهزة طرد مركزي أكثر تطوّراً، الأمر الذي عزّز موقعها في المفاوضات النووية. إذ تؤشّر مهامّ الضابط المستهدَف إلى أن اغتياله يندرج في إطار محاولة تل أبيب «معالجة» القضايا التي لم تقبل طهران المساومة عليها، بإدخالها ضمن المفاوضات النووية، وهو رفْض دفع إسرائيل إلى الإعلان رسمياً، على لسان بينت وغيره من المسؤولين، أنها «غير مُلزَمة بأيّ اتفاق»، وستواصل خياراتها العملياتية العدوانية ضدّ طهران، في مواجهة دعم الأخيرة لحلفائها في محيط الكيان، عسكرياً وتكنولوجيا ومادياً، بعيداً عن المسار النووي. وترجمت تل أبيب ذلك سريعاً بتصعيد عملية نقل المواجهة إلى داخل إيران، بعدما استهدفت قبل أشهر أيضاً تجمّعاً للمسيّرات هناك، في عملية ردّ عليها الإيرانيون بقصف قاعدة لـ«الموساد» في أربيل، مُعلنين في حينه انتقالهم إلى مرحلة جديدة في سياسة الردّ العملياتي. واليوم، يُضاف إلى «نجاحات» سابقة. على أنه ينبغي التفريق هنا بين بعض «الإنجازات» التكتيكية التي حقّقتها إسرائيل والولايات المتحدة خلال 12 عاماً، عبر اغتيال ستّة علماء نوويين أخرهم فخري زادة، وبين الفشل الاستراتيجي في الرهان على هذا النوع من العمليات لإحباط البرنامج النووي أو منع إيران من تطوير قدراتها العسكرية إلى جانب حلفائها. إذ إنه عندما بدأت تل أبيب مسلسل الاغتيالات في عهد رئيس «الموساد» السابق، مئير دغان، كانت تراهن على إحباط البرنامج النووي من خلال استهداف مفاصله، لكن في اختبار النتائج، تبيّن فشل هذه الاستراتيجية، فضلاً عن استدراجها ردوداً أو محاولات ردود في العديد من البلدان، وفق ما تمّ به إسرائيل، إيران. كذلك، يُجدر التنبيه إلى أن ما يميّز عمل «الموساد» في الداخل الإيراني ليس نجاحه في تجنيد أفراد هنا أو هناك، وإنّما تمتّعه بتحالفات مع تنظيمات معادية للنظام تدرّبها إسرائيل وتموّلها وتستخدمها ضدّ إيران، وعلى رأسها منظّمة «مجاهدو خلق». ولا يبدو دونما دلالة في السياق المذكور أن وزير الخارجية الأميركي السابق، مايك بومبيو، زار قبل أيام من اغتيال خدايي، معسكر «أشرف 3» في ألبانيا، حيث استقبلته زعيمة المنظّمة مريم رجوي، التي دعت المعسكر الغربي إلى الرهان على دعم جماعتها في مواجهة النظام.

على أيّ حال، ليس أمراً عابراً أن ينفّذ الاغتيال في ظلّ المحطّة الفاصلة التي تدحرجت إليها المفاوضات النووية، وفي الوقت الذي يوجد فيه وزير الأمن الإسرائيلي، بني غانتس، في الولايات المتحدة لبحث الموضوع الإيراني. وبتعبير أوضح، من غير المنطقي أن يعطي بينت، «الموساد»، الإذن بتنفيذ العملية بمعزل عمّا يقوم به غانتس في واشنطن، وخاصة أن هذه الحكومة تراعي جدّاً في خطواتها العملياتية الموقف الأميركي. وسبق أن تمّ الكشف منذ أشهر عن اتفاق بين الطرفين على أن لا يفاجئ أحدهما الآخر، وهو ما يؤكّد أن تنفيذ الاغتيال وتوقيته كانا بموافقة أميركية، سواء جرّاء من الضغوط على إيران نتيجة تمسّكها بخطوطها الحمر نووياً، أو لكون خدايي يضطلع بمهام تهدّد الأمن القومي الإسرائيلي انطلاقاً من الساحتَين السورية والإقليمية، وهو أمر خارج إطار المفاوضات النووية.

في الخلاصة، تبدو إسرائيل مضطرّة إلى اعتماد خيارات تكتيكية «موسمية»، في مواجهة تعاظم قدرات إيران وحلفائها، والذي بات يشكّل، ببعديه النووي والعسكري، تهديداً استراتيجياً للأمن القومي الإسرائيلي. على أن هذه الخيارات لا ترتقي، إلى الآن، إلى مستوى الاستراتيجية، فضلاً عن استدراجها ردوداً أو محاولات ردود في العديد من البلدان، وفق ما تمّ به إسرائيل، إيران. كذلك، يُجدر التنبيه إلى أن ما يميّز عمل «الموساد» في الداخل الإيراني ليس نجاحه في تجنيد أفراد هنا أو هناك، وإنّما تمتّعه بتحالفات مع تنظيمات معادية

إيران تتعهّد بالردّ: ليس تجاوزاً عادياً

طهران - محمد خواجوئي

مع تحميل الجمهورية الإسلامية، الكيان الإسرائيلي المسؤولية عن اغتيال العقيد في «قوة القدس»، حسن صياد خدايي، والتي تقول أوساط سياسية وإعلامية، إنه جاء ردّاً على الوجود الإيراني في سوريا، وإن الذين يقفون وراءه «سيدفعون الثمن غالياً»، أعلن الحرس الثوري، في تعقيبه على الاستهداف الذي وقع في أحد شوارع طهران، أن خدايي «استهدفته الجريمة الإرهابية للمناوئين للثورة والتابعين للاستكبار العالمي»، لافتاً إلى أن «الإجراءات اللازمة لتحديد المنفّذ أو المنفّذين واعتقالهم، قد اتُّخذت، وهي جارية على قدم وساق»، فيما ندّد الناطق باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، بهذا الاغتيال، معتبراً إيّاه من عمل «الإرهابيين الأثيمين». وفي هذا الإطار، أعلن وزير الداخلية الإيراني، أحمد وحيدي، عن تشكيل لجنة مشتركة من الأجهزة الأمنية والعسكرية لمتابعة التحقيقات في شأن اغتيال العميد خدايي.

وقبل هذه العملية، كان يتمّ تحميل إسرائيل مسؤولية اغتيال القائمين على البرنامج النووي الإيراني - كما الانفجارات التي في المنشآت النووية -، بمَن فيهم محسن فخري زادة، مساعد وزير الدفاع واحد القائمين على البرنامجَين النووي والصاروخي الإيرانيَّين، والذي اغتيل قبل نحو سنة ونصف سنة في ضواحي طهران. وبخلاف المرّات السابقة، حيث كان ضحايا الاغتيال من وجوه البرنامج النووي، فقد تعرّض، هذه المرّة، ضابط رفيع في الحرس الثوري لعملية تصفية، يبدو أنها جاءت ردّاً على الوجود الإيراني في سوريا، والذي تعتبره إسرائيل خطراً يتهدّد أمنها. ونُفّذ الاغتيال بعد نحو أسبوعين من الزيارة غير المعلنة التي أجراها الرئيس السوري، بشار الأسد، إلى طهران، فيما رأى العديد من المراقبين أن الزيارة تُعدّ مؤشّراً إلى عزْم البلدين على تعميق علاقاتهما الاستراتيجية. ولطالما عبّرت إسرائيل عن قلقها من الوجود العسكري الإيراني في سوريا، والذي تعدّه عاملاً يسهم في تعزيز قوة «حزب الله» اللبناني، فضلاً عن أنه يغيّر موازين القوى العسكرية والأمنية في غير مصلحتها. وفي هذا الإطار، قالت الأوساط السياسية والإعلامية الإيرانية، إن اغتيال صياد خدايي ناجم عن القلق الإسرائيلي من تنامي محور المقاومة في سوريا. وكتبت صحيفة «جوان»، القريبة من الحرس الثوري، «يبدو أن مسار التطوّرات في سوريا وتغيّر المعادلات لمصلحة المقاومة ضيّقا الخناق على الكيان الصهيوني، ما دفع قادته إلى اللجوء إلى أعمال الإزعاج والممارسات الإرهابية للتخلّص من الضغوط». وغرّد عبد الله كنجي، رئيس تحرير صحيفة «همشهري» والوجه القريب من المؤسسة العسكرية الإيرانية، قائلاً: «من المبكر لأوانه الحكم، بيد أن نوعية مهمّة هذا الشهيد في سوريا، توجّه أصابع الاتهام بالاغتيال، أوّلاً نحو الصهاينة»، فيما كانت وسائل الإعلام العبرية الرئيسة، قد رأت أن عملية الاغتيال «محدّدة الأهداف في قلب طهران»، وغطّتها على نطاق واسع، مشيرةً إلى خدايي باعتباره كبير مساعدي القائد السابق لـ«قوة القدس»، الشهيد قاسم سليماني، في سوريا، وعنصراً في «قوّة القدس». في هذه الأثناء، تشخّص الأنظار نحو الردّ الإيراني على عملية الاغتيال، ولا سيما أن المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق النووي وصلت إلى طريق مسدود على ما يبدو. وقال الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، إن الثأر لدم صياد خدايي «سيكون في المتناول بالتأكيد»، مضيفاً: «لا شكّ في أن الاستكبار العالمي متورّط في هذه الجريمة». وأكد الناطق باسم قوات الحرس الثوري، العميد رمضان شريف، أن «الإرهابيين الأراذل عناصر الجماعات الإرهابية التابعة لاستكبار والصهيونية العالمية، سينالون جزاءهم العادل». وبحسب موقع «نور نيوز» الإلكتروني القريب من المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران، فإن اغتيال صياد خدايي «تجاوزٌ غير مدروس للخطوط الحمر، والذي سيغيّر معه الكثير من المعادلات». وعن الردّ الإيراني، كتب موقع «الف» القريب من الأصوليين: «لا شكّ في أن إيران ستردّ بشكل مباشر وسريع على جريمة اغتيال العقيد خدايي وفق المعادلة الجديدة التي وضعتها ضدّ العدو الصهيوني، لكن هذا الرد لن يكون كما تصوّره الصهاينة وخطّطوا له»، مشيراً إلى أن الردّ «لن يكون متسرّعاً كما يتوقّع الصهاينة، ولن يضرّ بعملية التفاوض النووي».

> **قبل هذه العملية، كانت تُحمَّل إسرائيل مسؤولية اغتيال القائمين على البرنامج النووي الإيراني**

العراق

خرق «كردي» في جدار الأزمة

حظوظ حكومة الشراكة ترتفع

مثّلت زيارة رئيس إقليم كردستان، نيجرفان بارزاني، إلى مدينة السليمانية ولقاؤه بافل جلال طالباني، خرقاً في جدار الأزمة السياسية التي تعصف بالعراق منذ أشهر. إلّا أن المغزى الأهمّ للزيارة، إلى الآن، يبقى كردياً. حتى لو تعلّق الأمر برئاسة الجمهورية التي جرى الاتفاق على منحها لـ«الاتحاد الوطني الكردستاني» عام 2006، مقابل إعطاء رئاسة الإقليم لـ«الحزب الديموقراطي الكردستاني»

بغداد ـ سّرى جيّاد

سعى «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، في ضوء نتائج الانتخابات العراقية الأخيرة التي حقّق فيها مكاسب واضحة على حساب غريمه التقليدي «الاتحاد الوطني الكردستاني»، إلى ضرب مواقع الاتحاد في الدولة العراقية، ولا سيّما موقع رئاسة الجمهورية، الذي حاول الحزب إحداث تغيير في آلية اختياره، من خلال رفض ترشيح الرئيس الحالي، برهم صالح، لولاية ثانية. بهذا المعنى، تمثّل زيارة بارزاني إلى السليمانية، على الأقلّ، إعادة فتح لباب النقاش الذي كان قد أغلق بعد ترشيح «الديموقراطي» القيادي فيه، ريبر أحمد، للمنصب، ضمن اتفاق مع الشريكين الآخرين في التحالف الثلاثي، «التيار الصدري» و«تحالف السيادة»، يقضي بتقاسم السلطة بين الشركاء الثلاثة. غير أنه ثبت للأخيرين أن هذا المشروع يقترب من كونه مستحيلاً، بالذات بسبب فشلهم في تحقيق النصاب اللازم لانتخاب رئيس الجمهورية، وهو الخطوة الأولى الضرورية لإطلاق عجلة العملية السياسية في العراق، باعتبار أن الرئيس هو مَن يكلّف مرشحاً من الكتلة الأكبر في مجلس النواب لتشكيل الحكومة الجديدة، فضلاً عن إدراكهم أن موازين القوى على الأرض وفي الإقليم لا تسمح لهم بذلك.

قد لا تُنتج هذه الزيارة وحدها حلّاً للأزمة العراقية، أو حتى حلّاً لكلّ المشكلات العالقة بين «اليكتي» (الاتحاد) و«البارتي» (الحزب) داخل إقليم كردستان، وهي ملفّات كثيرة تتعلّق خصوصاً بتقاسم السلطة والثروات الطبيعية في الإقليم، ولا سيّما النفط والغاز اللذين يجري التصرّف بهما خلافاً للقانون العراقي، إلّا أنها ستخلق دينامية جديدة لمقاربة الخلافات المستحكمة بين كلّ القوى السياسية العراقية على قاعدة الشراكة، وليس على قاعدة الاستئثار بالحكم وإقصاء الطرف الآخر، كما كانت الحال حتى الآن، نتيجة تمسّك التحالف الثلاثي بتشكيل ما يسمّيه «حكومة غالبية وطنية». كما أنها قد تفتح الباب أمام تشكيل حكومة قد لا تشمل الجميع، ولكنها لا تقصي أحداً، بمعنى أن تشمل جميع الراغبين، ومن

> **برزت مؤشّرات إلى إمكانية توافق الكرد على مرشّح واحد لرئاسة الجمهورية**

يريد أن يكون خارجها فله ذلك.

وفي هذا السياق، بلفت القيادي في «الديموقراطي»، وفاء محمد كريم، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «زيارة بارزاني إلى السليمانية لم تكن زيارة من الحزب للكتل السياسية الأخرى، بل كانت زيارة لرئاسة الإقليم المكوّنة من الرئيس ونائب الرئيس الذي ينتمي إلى الاتحاد، ونائب آخر من حركة التغيير، وكان هدفها الأساسي هو كسر الجمود السياسي المتواصل منذ ثلاثة أشهر ونصف الشهر، خاصة بين البكتي والبارتي، حيث ستبدأ حوارات بينهما بعد الزيارة على نقاط كثيرة وحاسمة، وليس فقط على مرشح رئاسة الجمهورية. فهناك تحدّيات عسكرية وقانونية واقتصادية وحتى قضائية للإقليم». ويعتبر كريم أن «توحيد الصفّ الكردي في هذا الوقت مهمّ جداً، وبالتأكيد ستكون هناك إيجابيات لهذه الزيارة على المشهد السياسي العراقي، ولكنها لن تكون حاسمة في حلّ جميع الخلافات، وخاصة للمكوّن الشيعي، لأن الحلّ الحاسم لكسر الانسداد السياسي نهائياً يكون في البيت الشيعي وليس البيت الكردي».

من جهته، يصف القيادي في «الاتحاد»، أحمد الهركي، في حديث إلى «الأخبار»، زيارة بارزاني بأنها «مهمّة لأنها تأتي بعد أشهر من القطيعة بين الحزبَين الرئيسين الكرديين، وتناولت العديد من الملفّات، ومنها انتخابات إقليم كردستان والرواتب والثروات الطبيعية واللامركزية في المحافظات، إضافة إلى الملفّ الأهمّ المتمثّل في رئاسة الجمهورية بسبب تداخله مع جزئيّة اختيار رئيس الوزراء». ويعتقد الهركي أن «أيّ انفراجة، ولو آتت من البيت الكردي، ستكون لها آثار إيجابية لعلاج حالة الانسداد السياسي العراقي، عبر خلق أجواء إيجابية ستولّد زخماً بالنسبة للإخوة في الإطار التنسيقي والتيار الصدري»، مضيفاً أن «كلّ المؤشّرات تفيد بأنه سيحدث توافق بين الكرد على تسمية شخصية لرئاسة الجمهورية، الأمر الذي سيُسهم بدوره في إيجاد حلّ للأزمة السياسية المستمرّة منذ تشرين الأول الماضي».

ويأتي تراجع «الديموقراطي» بعد خطوة مماثلة لرئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، الممثّل الأوّل لـ«المكوّن السنّي» حالياً، والذي زار طهران أخيراً، ليظلّ الإصرار على عدم البحث في حكومة الشراكة مقتصراً على «التيار الصدري» من بين أطراف التحالف الثلاثي.

زيارة بارزاني للسليمانية ستؤثر إيجابا في المشهد العراقي (أ ف ب)

الحدث

بايدن يستنهض «الحلفاء» بوجه الصين

أشباه الموصلات... ساحة «معركة القرن»

حتى لا يسيء أحدٌ تقدير الأولويّات الأميركية، على كثرتها وتشعّبها، خَصّ الرئيس الأميركي، جو بايدن، في ختمِ الاشتباك المتصاعد بين حلف «الناتو» وروسيا، حليفيْ بلاده في آسيا (كوريا الجنوبية واليابان)، بزيارةٍ هي الأولى له إلى هذه المنطقة، أعاد فيها تأكيد التزام الولايات المتحدة بنهجها الذي لا يفتأ يزداد عدوانية، وإن مضبوطة، إزاء الصين. وعلى رغم الانشغال الأميركي بالحرب الدائرة في أوكرانيا، لم يغفل بايدن الإشارة إلى أن واشنطن «ستدافع عسكريّاً» عن تايوان يومَ تقرّر بكين غزوها، فيما تعيش بلاده أزمة عنوانها محاولة توطين صناعة أشباه الموصلات، الممرّ الإلزامي للتفوّق الصناعي والتكنولوجي، التي تسيطر تايبيه على 60٪ من سوقها العالمية. يُفهم ممّا تقدّم، أحد أوجه إيلاء الجانب الأميركي اهتماماً خاصّاً بالإقليم الصيني، يضاف إلى الموقع الاستراتيجي الذي يحتلّه في المنطقة، على رغم تحذيرات بكين المتصاعدة من «المساس بسيادتها»، وهي أزمةٌ تعزّز الخشية من احتمال اصطدام القوّتين «عرضيّاً» في منطقة آسيا - المحيط الهادئ، حيث الانتشار العسكري في أعلى مستوياته، والمنافسة على أشدّها

ملاك حمود

مِن قاعدة أوسان الجوية التي تشغّلها القوات الأميركية في بيونغتايك، جنوب العاصمة الكورية سيول، حيث حطّت طائرته، توجّه الرئيس الأميركي، جو بايدن، برافقه نظيره الكوري الجنوبي، يون سوك-يول، إلى أحد المصانع التابعة لشركة «سامسونغ» العملاقة. شكّلت هذه الوجهة أولى محطّات رحلته الآسيوية، والتي منها أعلن أن التحالف بين واشنطن وسيول يمثّل «أحد أعمدة السلام والاستقرار والازدهار» في العالم، مشدّداً على ضرورة أن يعمل البلدان من أجل «الحفاظ على مرونة سلاسل إمدادنا وموثوقيّتها وسلامتها». اختيار «سامسونغ» محطةً أولى، له أسبابه الموضوعية بالنسبة إلى بلدٍ يتزعّم العالم، ويكافح توازياً لتوطين صناعة أشباه الموصلات والرقائق، عصب الصناعات الحديثة والممرّ الإلزامي للتفوّق الصناعي والتكنولوجي وحتى العسكري. وتسيطر تايوان والصين وكوريا الجنوبية مجتمعة على حوالى 87% من سوق أشباه الموصلات العالمية، فيما يشهد العالم نقصاً في هذه «السلعة الاستراتيجية» مردّه إلى التباطؤ العام لسلاسل الإمداد العالمية، والذي يهدّد بتقويض التعافي الاقتصادي من وباء «كورونا»، بعدما أثّرت عمليات الإغلاق بفعل الأزمة الصحيّة على العرض، واستمرّ الطلب في الارتفاع مع إعادة تشغيل الاقتصادات. على هذه الخلفية، قال بايدن إن زيارته يمكن أن تساعد البلدَين في تشكيل «تحالف اقتصادي وأمني جديد يعتمد على التكنولوجيا المتقدّمة والتعاون في ما يتعلّق بسلاسل الإمداد». وفي الإطار نفسه، ركّز المشرّعون الأميركيون الذين زاروا تايبيه منتصف الشهر الماضي، على «الأهمية العالمية» لأمن تايوان، فيما تتعالى الدعوات في واشنطن إلى ضرورة هندسة خطّ إمداد تكنولوجي بين الولايات المتحدة وتايوان، التي تتزعّم سوق توريد الرقائق وصناعة أشباه الموصلات العالمية.

وفي خضمّ التركيز الأميركي على ملفّ الحرب الأوكرانية، سلّط اختيار بايدن الوجهة الآسيوية، في هذا التوقيت، الضوء على محورية الصين في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، مع ازدياد التوتّرات في شرق آسيا، وتحديداً في تايوان، والضغط الذي تمارسه واشنطن على بكين لالتزام سياسة النأي بالنفس إزاء موسكو، بل وحتّى تهديدها بالعقوبات إذا أظهرت أيّ دعم لشريكتها، خصوصاً بعدما أثار الغزو الروسي لأوكرانيا خشية الولايات المتحدة وتايوان من احتمالية إقدام الصين على استعادة الإقليم بالقوّة، في ظلّ ارتفاع وتيرة التحرّكات العسكرية الصينية في المنطقة، بما فيها إجراء بكين أكبر عدد من الطلعات الجوية في «منطقة الدفاع التايوانية». وعلى رغم إبلاغ الرئيس الصيني، شي جين بينغ، نظيره الأميركي، أخيراً، بضرورة معالجة قضية تايوان بشكل سليم لتجنّب أيّ تأثير مدمّر على العلاقات الصينية - الأميركية، وقوله إن «بعض الأشخاص في الولايات المتحدة يرسلون إشارات خاطئة إلى القوى المؤيّدة للاستقلال في تايوان، وهذا أمر خطير للغاية»، إلّا أن بايدن ذهب بعيداً بتحذيره من أن بلاده «ستدافع عن تايوان عسكرياً إذا قامت بكين بغزو الجزيرة»، في ثاني تعهّد من هذا النوع يقطعه في غضون ثمانية أشهر، مؤكداً أن الصين «تلعب بالنار عبر التحليق بالقرب (من تايوان) وكلّ المناورات التي تقوم بها... كنّا موافقين على سياسة صين واحدة (...) ولكن فكرة أن تؤخذ (تايوان) بالقوّة هي بكلّ بساطة غير ملائمة». وإذ توقّع أن مثل هذا الغزو «لن يحدث»، فهو أعلن أن الأمر سيعتمد على «مدى قدرة العالم على جعل الصين تدرك» الثمن الذي سيترتّب عليها في حال أقدمت على الغزو. ومع تزايد «هفوات» الرئيس، سارع مسؤول في البيت الأبيض إلى القول إن «تعليقات بايدن تتوافق مع السياسة الأميركية المعتمدة بالنسبة إلى تايوان»، مضيفاً: «سياستنا لم تتغيّر. لقد كرّر تأكيد سياستنا القائمة على أساس (صين واحدة) والتزامنا في بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان. ففي ظلّ إدارة ترامب، بدأت الولايات المتحدة تزيد من وتيرة نشاطها العسكري لتحدّي وردع ما تعتبره «محاولات الصين تقويض النظام الدولي القائم على القواعد»، والذي انتهت مفاعيله.

> سلّط اختيار بايدن الوجهة الآسيوية، في هذا التوقيت، الضوء على محورية الصين في سياسة الولايات المتحدة الخارجية

تسيطر تايوان والصين وكوريا الجنوبية مجتمعةً على حوالى 87٪ من سوق أشباه الموصلات العالمية (أ ف ب)

الهادئ، إلى زيادة خطر حدوث أزمة ناجمة عن «سوء تقدير أو تصادم غير مقصود في الجوّ أو في البحر». وإن ساهمت آليات إدارة الأزمات الحالية في استقرار العلاقة، إلّا أن مواجهة المنافسة المتزايدة، والتي اشتدّت على خلفية الحرب في أوكرانيا، تستدعي، وفق نصيحة «مجموعة الأزمات الدولية»، «تحديد طرق لتعزيزها». ويتمّ تأطير المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين بشكل متزايد من قِبَل كلا الجانبَين على أنها تنافس بين الأنظمة السياسية المحلية لكلّ منهما: تقدّم واشنطن نفسها على أنها تخوض معركة من أجل الديموقراطية وضدّ الاستبداد، مدفوعةً، من بين أمور أخرى، برغبة بايدن في «الدفاع عن القيم» التي تعامل معها سلفه، دونالد ترامب، بازدراء واضح؛ وفي المقابل، تصوّر بكين نفسها على أنها المدافع عن النظام الذي يقوده «الحزب الشيوعي الصيني»، والذي تقول إنه يمثّل شكلاً مختلفاً من الديموقراطية التي قدّمت فوائد ضخمة للشعب. ولكن المنافسة اشتدّت في ظلّ الحرب الأوكرانية، حيث عزّز دعم بكين لموسكو ودعم واشنطن لكييف الشعور المتبادل بأن البلدين منخرطان في صراع شامل، إذ يطرح كلا الجانبَين روايات تزيد من مخاطر السجال، وتقلّل من مساحة التسوية، وتجعل من الصعب الحدّ من مخاطر المواجهة، بحسب المجموعة. وممّا زاد الطين بلّة، أن التنافس الثنائي أصبح عسكريا بشكل متزايد في بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان. ففي ظلّ إدارة ترامب، بدأت الولايات المتحدة تزيد من وتيرة نشاطها العسكري لتحدّي وردع ما تعتبره «محاولات الصين تقويض النظام الدولي القائم على القواعد»، والذي انتهت مفاعيله.

في خضمّ هذا التنافس المحتدم، تتزايد التحذيرات من أن تؤدّي التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين، جنباً إلى جنب الانتشار العسكري الضخم للقوّتين في منطقة آسيا - المحيط الهادئ، إلى زيادة خطر حدوث أزمة ناجمة عن «سوء تقدير أو تصادم غير مقصود في الجوّ أو في البحر». وإن ساهمت آليات إدارة الأزمات الحالية في استقرار العلاقة، إلّا أن مواجهة المنافسة المتزايدة، والتي اشتدّت على خلفية الحرب في أوكرانيا، تستدعي، وفق نصيحة «مجموعة الأزمات الدولية»، «تحديد طرق لتعزيزها». ويتمّ تأطير المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين بشكل متزايد من قِبَل كلا الجانبَين على أنها تنافس بين الأنظمة السياسية المحلية لكلّ منهما: تقدّم واشنطن نفسها على أنها تخوض معركة من أجل الديموقراطية وضدّ الاستبداد، مدفوعةً، من بين أمور أخرى، برغبة بايدن في «الدفاع عن القيم» التي تعامل معها سلفه، دونالد ترامب، بازدراء واضح؛ وفي المقابل، تصوّر بكين نفسها على أنها المدافع عن النظام الذي يقوده «الحزب الشيوعي الصيني»، والذي تقول إنه يمثّل شكلاً مختلفاً من الديموقراطية التي قدّمت فوائد ضخمة للشعب. ولكن المنافسة اشتدّت في ظلّ الحرب الأوكرانية، حيث عزّز دعم بكين لموسكو ودعم واشنطن لكييف الشعور المتبادل بأن البلدين منخرطان في صراع شامل، إذ يطرح كلا الجانبَين روايات تزيد من مخاطر السجال، وتقلّل من مساحة التسوية، وتجعل من الصعب الحدّ من مخاطر المواجهة، بحسب المجموعة. وممّا زاد الطين بلّة، أن التنافس الثنائي أصبح عسكريا بشكل متزايد في بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان. ففي ظلّ إدارة ترامب، بدأت الولايات المتحدة تزيد من وتيرة نشاطها العسكري لتحدّي وردع ما تعتبره «محاولات الصين تقويض النظام الدولي القائم على القواعد»، والذي انتهت مفاعيله.

اليمن

مفاوضات الممرّات الإنسانية: صنعاء ترفض التجزئة

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

في محاولة لاستكمال تنفيذ اتفاق الهدنة السارية في اليمن، لبّت صنعاء دعوة المبعوث الأممي، هانس غروندبرغ، إلى تسمية فريقها العسكري للتفاوض حول فتح الطرق والممرّات الإنسانية، في العاصمة الأردنية عمّان التي وصل إليها الوفد مساء الأحد، على متن طائرة أممية. وعلمت «الأخبار»، من مصادر في مكتب رئاسة الجمهورية في صنعاء، أن مهمّة الفريق الذي يرأسه اللواء عبد الله يحيى الرزامي، وتتشكّل عضويّته من كلّ من حسين ضيف الله، ومحمد المحطوري، وشكري مهيوب، لن تقتصر على إجراء مباحثات بخصوص طرقات تعز، بل ستشمل الممرّات الإنسانية كافة. وكان الوفد اعتبر أن مشاركته في نقاشات عمّان «تنرجم الحرص على السلام والتعاطي الإيجابي مع الهدنة الأممية على رغم تنصّل الطرف الآخر من تنفيذ الكثير من بنودها»، معرباً عن أمله في أن «تمهّد النقاشات لفتح الممرّات وإيقاف الخروقات»، في حين أكّد نائب وزير الخارجية، حسين العزي، أن «الفريق العسكري المفاوض بقيادة الرزامي يمتلك تقييماً دقيقاً للهدنة التي قاربت على الانتهاء».

ووسط توقّعات بأن تنطلق المباحثات اليوم بحضور غروندبرغ، في حال وصول وفد الطرف الآخر الذي يتواجد في كلّ من تركيا والقاهرة، تترقّب صنعاء مخرجات هذه المفاوضات لتبني عليها موقفها من تمديد الهدنة، والذي لا تزال تربطه باستكمال تنفيذ البنود الإنسانية.

> ترهن صنعاء تمديد الهدنة باستكمال تنفيذ البنود الإنسانية

وأعاد رئيس «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، مهدي المشاط، تأكيد هذا الموقف في خطابه يوم الأحد بمناسبة مرور 32 عاماً على تحقيق الوحدة اليمنية، حيث قال إنه ليس ضدّ التمديد، ولكن ليس ممكناً القبول به في ظلّ استمرار معاناة الملايين من اليمنيين. وأرجع المشاط صمود الهدنة التي شارفت على الانتهاء إلى «صبر صنعاء وضبط النفس»، معبراً عن أسفه للتعاطي المخيّب للآمال من قِبَل التحالف السعودي - الإماراتي مع اتفاق وقف إطلاق النار، لافتاً إلى أن خروقات القوات الموالية له بلغت الآلاف منذ دخول الاتفاق حيّز التنفيذ. من جانبه، أعلن رئيس وفد الحكومة الموالية لـ«التحالف»، عبد الكريم شيبان، أن وفده سيناقش ملفّ طرقات تعز فقط دون غيرها، بما فيها تلك الرابطة بين إب والضالع، والتي ضاعفت معاناة الآلاف من المدنيين، في مؤشر إلى الصعوبات التي ستعترض التفاوض على طرقات محافظات مأرب والبيضاء والحديدة.

من المتوقع ان تنطلق المباحثات اليوم بحضور المبعوث الاممي هانس غروندبرغ (أ ف ب)

تقرير

البديل الإسرائيليّ للغاز الروسيّ: الأرقام تدحض الأمنيات

تداب إسرائيل، عبر وسائل إعلامها، على الترويج لإمكانية أداتها دوراً رئيساً وحاسماً في تزويد القارّة الأوروبية بالغاز، بدلاً من روسيا، على أبواب الشتاء المقبل. لكن هذا الحديث يبدو أقرب إلى التمنّيات منه إلى الواقع، في ظلّ محدودية قدرة الكيان العبري، لأسباب ذاتية وموضوعية، على مجاراة ولو جزء يسير من الكمّية التي تصدّرها روسيا حالياً لصالح القارّة العجوز

يحيى دبوق

تحدّث الإعلام العبري، أخيراً، عمّا سمّاه «انقلاباً دراماتيكياً» في العلاقات الإسرائيلية - الأوروبية، بعد أن أوشكت المفاوضات الأوّلية على النجاح في إبرام اتّفاق «نوعي»، تزوّد إسرائيل بموجبه القارّة العجوز بالغاز، في إطار مساعي «تحرير» الأخيرة من الاعتماد على الغاز الروسي. ووفقاً للإعلام العبري (صحيفة إسرائيل اليوم)، فمن المرجّح أن تبدأ عملية نقل الغاز الإسرائيلي عبر مصر في وقت مبكر من الشتاء المقبل، بعدما تبادل الجانبان، تل أبيب وبروكسل، مسوّدات الاتفاق، على أن توقّعا في الصيف على اتفاقية الإطار، ومن ثمّ يبدأ مسار التفاوض بين شركات الغاز في إسرائيل ونظيراتها في الاتحاد الأوروبي. وإذا كان المراد من المبالغة في تسويق هذا الخبر تصوير إسرائيل بوضعها حبل نجاة أوروبا من الصقيع القادم، إلّا أنه ينطوي على قدْر من المبالغات غير الخافية، خصوصاً إذا ما أُخذت في الاعتبار جملة من الإشكاليات العالقة على خلفية الحرب الروسية على أوكرانيا.

في الأرقام، فإنه في حال نجحت المفاوضات التي يشترك فيها الجانب المصري، فالمقدّر أن الكمّية التي ستصل من إسرائيل إلى أوروبا عبر مصر، هي ما بين مليار متر مكعّب ومليارين، على أن تتضاعف لتصبح ما بين مليارين وأربعة خلال السنوات المقبلة. في المقابل، تزوّد روسيا زهاء 40% من الغاز الذي تستهلكه أوروبا، وهي صدّرت في عام 2020 إلى الدول الأوروبية 158,5 مليار متر مكعّب، منها 45,84 مليار متر مكعّب لألمانيا وحدها، و20,80 ملياراً لإيطاليا، و13,22 ملياراً للنمسا، و11,81 ملياراً لهولندا. وبين ما يقرب من 160 مليار متر مكعّب من روسيا، ومليار متر مكعّب من إسرائيل، فروق هائلة تُعاكس الأمنيات الإسرائيلية.

يُضاف إلى ما تقدّم أن الكيان العبري لا يملك بنية تحتية لنقل ما ينتجه من غاز يفيض عن حاجته الخاصة، إلى القارّة الأوروبية، باستثناء إمكانية نقل كمّية محدودة عبر أنبوب يصل عسقلان بالعريش، ومن ثمّ العريش ببورسعيد، فمحطات تسييل الغاز في دمياط بين بورسعيد والإسكندرية على ساحل المتوسط. لكن حتى هذا الأنبوب يحوم حوله الكثير من اللغط؛ إذ إن إسرائيل عانت ولا تزال من تخلّف بنيتها التحتية في البرّ الفلسطيني المحتلّ، وتحديداً لناحية صغر قطر الأنابيب التي تنقل عبرها الغاز من الآبار إلى البرّ، ومن ثم من البرّ نفسه وصولاً إلى عسقلان، قبل أن يُضخّ إلى العريش.

كذلك، يتعذّر على إسرائيل أن تستخدم المنشآت المصرية لتسييل غازها الطبيعي قبل أن يُصدَّر إلى أوروبا؛ إذ وفقاً لوزير النفط المصري، طارق الملا، فإن مصانع إسالة الغاز الطبيعي المصرية تعمل بكامل طاقتها حالياً، وإن كانت الخطط موضوعة لزيادة الصادرات نتيجة ارتفاع أسعار الغاز عالمياً (رويترز 2021/12/5)، وتبلغ كمّية الغاز الإسرائيلي المُصدَّر إلى مصر، حالياً، 2,1 مليار متر مكعّب سنوياً، يُفترض أن ترتفع إلى 6,7 مليارات بدءاً من عام 2023، ما يعني أن زيادة الضخّ محتومة أساساً وفقاً لاتفاقية عام 2018، والتي تنصّ على تحوّل الغاز الإسرائيلي إلى غاز مصري بمجرّد وصوله إلى مصر، في حين أن تسييله قبل تصديره إلى أوروبا، مرتبط بتمكّن القاهرة من رفع قدرة التسييل في منشآت دمياط وإدكو.

والجدير ذكره أن مصر التي عانت طويلاً من عجز في قطاع الغاز دفعها إلى استيراده، باتت الآن في المركز الـ14 عالمياً والخامس إقليمياً والثاني أفريقياً في إنتاج الغاز عام 2020، بحجم إنتاج سنوي بلغ 58,5 مليار متر مكعّب، و66 ملياراً عام 2021، وهي تُواصل استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل بموجب اتفاقية 2018، التي قُدّرت قيمتها بـ15 مليار دولار، رُفعت لاحقاً إلى 19,5 ملياراً، لأسباب ودوافع سياسية - اقتصادية، وفقاً لخطّة القاهرة تحويل مصر إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول الغاز، وهو ما لا يُجدر تجاهله لدى تناول هذه المسألة.

> لا تملك إسرائيل بنية تحتية لنقل ما تنتجه من غاز يفيض عن حاجتها، إلى القارّة الأوروبية (أ ف ب)

ليبيا

مشاورات القاهرة تتعثّر: ترحيل الخلافات... لا حلّها

طرابلس - **الأخبار**

يثير التعامل بجديّة مع نتائج المشاورات الليبية - الليبية حول القاعدة الدستورية التي عُقدت الجولة الثانية منها في القاهرة، واختُتمت الجمعة الماضي، العديد من التساؤلات. فعلى رغم توافق اللجنة المشتركة لمجلسَي النواب والأعلى للدولة، على غالبية مواد الدستور الذي سيتمّ التصويت عليه، تمهيداً لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في يوم واحد، لتسليم السلطة إلى حكومة منتخَبة، هي الأولى منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمّر القذافي، إلّا أن هذا التوافق لا يزال هشّاً، ولا يُتوقّع أن يؤدّي سوى إلى إهدار مزيد من الوقت. ولم تُسفر جلسات المفاوضات التي استضافتها القاهرة للشهر الثاني على التوالي، برعاية أمميّة وحضور مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة في شأن ليبيا، ستيفاني ويليامز، سوى عن الاتفاق على المواد المتَّفق عليها سلفاً، مع تعديلات طفيفة في تفاصيلها، إذ لا تزال المواد الخلافية في مسودة الدستور، والتي تمّ إرجاء حسْمها إلى جلسات لاحقة، على حالها، فيما يُنظر بحذر إلى المسار الموازي الذي تشجّعه مصر والأمم المتحدة، في ظلّ تعثّر السير في المسار المخطّط من قِبَل البرلمان، وعدم تسلّم حكومة فتحي باشاغا السلطة من حكومة عبد الحميد الدبيبة.

ولا يُتوقّع أن تؤدّي الجولة المقبلة من المفاوضات إلى الاتفاق على البنود الخلافية، بخاصة في ظلّ طبيعة المحاصصة وغيرها من التفاصيل التي يرغب ممثّلو كل إقليم في فرضها، بالإضافة إلى صعوبة التوافق على جدول زمني واضح سواء في مرحلة ما بعد الاستفتاء على الدستور، أو حتى في البحث عن موعد لإجراء الاستفتاء الذي تقول مصر إن في الإمكان تنظيمه بمساعدة دولية قبل نهاية العام الجاري. وتتضمّن السيناريوات التي تضعها القاهرة لمساعدة الليبيين في تجاوز الانقسام السياسي، تقديمَ دعم في مختلف المجالات القانونية والقضائية لمساعدة مفوضية الانتخابات على إجراء الاستفتاء على الدستور، وبعدها إجراء الانتخابات وفق القواعد المتَّفق عليها. وتسعى مصر إلى التوافق على خريطة طريق انتقالية جديدة، في ظلّ تعثّر المسار الذي اعتمده البرلمان الليبي بعد تكليف حكومة فتحي باشاغا، وحلّ مشكلة الحكومتَين بشكل رئيس والاستقرار على حكومة مصغّرة تدير البلاد خلال المرحلة الانتقالية، والنظر إليها باعتبارها الحلّ الوحيد من أجل إنهاء الأزمة الحالية، مع أحقّية باشاغا والدبيبة للترشّح وخوض الانتخابات الرئاسية إذا رغبا في ذلك.

> لا يُتوقّع أن تؤدّي الجولة المقبلة من المفاوضات إلى الاتفاق على البنود الخلافية في الدستور

لكن المسار لا يبدو سهلاً أو خالياً من العوائق، وأبرزها عدم قدرة مفوضية الانتخابات على تنظيم الاستفتاء على كامل الأراضي الليبية، بسبب الأوضاع الأمنية. وحتى الآن، تبدو جميع الحلول مجمّدة، بما فيها فكرة تشكيل حكومة تصريف أعمال واحدة تكون مسؤولة عن إدارة البلاد، وسط محاولات مصرية لتحقيق تفاهمات مع الجزائر حول مصير حكومة الدبيبة. ويدرك المشاركون في الحوار الذي سيتواصل في القاهرة، أن النتائج التي ستتمّ صياغتها ستكون حاكمة للسنوات المقبلة على الأقل، إذ تشير السيناريوات جميعها إلى أن الدستور الذي سيصاغ هو نفسه الذي سيجري العمل فيه، فيما يُتوقّع أن تشهد جولة المباحثات المقبلة توافقاً على مواد أقلّ، لترحّل المواد الأكثر جدلاً إلى الجولة الأخيرة التي يمكن أن تُعقد قبل عيد الأضحى.

قضية

ما إن ظهر مصطلح «اللاجئون الشُّقر» مع اندلاع الحرب الأوكرانية، حتى بدأت التوقّعات بسلوك الأزمة السورية مساراً تراجعياً لناحية الاهتمام الغربي بها، مع ما يستجلبه ذلك من انعكاسات على مستويَي قبول المزيد من اللاجئين السوريين، وقيمة الدعم الإغاثي المُوجَّه لدعم مخيمات اللجوء المنتشرة في سوريا ودول الجوار. والظاهر أن هذه التوقّعات قد بدأت بالتحقّق فعلاً، مع ما خلص إليه مؤتمر المانحين في مدينة بروكسل أخيراً من نتائج

«أصدقاء سوريا» ينفضّون من حولها
أوكرانيا تلتهم المساعدات

زياد غصن

كما جرت العادة، ما إن تندلع حرب جديدة في مكان ما من العالم، يكون للغرب غالباً دور في إشعالها وتأجيجها، حتى يتراجع الاهتمام بالحروب القائمة والمستمرّة منذ سنوات لصالح الناشئة، خاصة في ما يتعلّق بالمساعدات الإنسانية والإغاثية. والأمثلة على ذلك كثيرة خلال العقدين السابقين، من حرب أفغانستان إلى غزو العراق، فالحرب على لبنان وفلسطين، وغيرها. ولذلك، فقد كان من الطبيعي أن تسرق الأزمة الأوكرانية الأضواء من الأزمات الدولية الأخرى القائمة لأسباب مختلفة. وقطعت الحرب في أوكرانيا شوطاً كبيراً في نيْل اهتمام الغربيين، لسببين: الأوّل أنها على حدود الغرب جغرافياً، وفي قلبه معنوياً وسياسياً واقتصادياً وإنسانياً؛ والثاني هو دعم دمشق للعملية الروسية، والذي يدفع الغرب إلى التشدّد حيالها. وفي هذا الإطار، يؤكد أحد الباحثين السوريين، والذي شارك في مؤتمر بروكسل كباحث مستقلّ، في حديث إلى «الأخبار»، أن «مشكلة روسيا وأوكرانيا انعكست سلباً على أيّ انفراج محتمل بالملف السوري». ويضيف أن هناك عدّة نقاط أساسية يمكن استخلاصها من المؤتمر، أبرزها «عودة التشدّد الأوروبي - الأميركي حيال الحكومة السورية؛ وانخفاض الدعم المقدّم للسوريين نتيجة الأزمة الاقتصادية في أوروبا؛ واستمرار استثمار ورقة اللاجئين من قِبَل جميع الأطراف، وكذلك استمرار الدعم الأميركي للقوى الكردية في الشمال والشرق السوريَّيْن».

تراجع فعلي

يمكن القول إن مؤتمر بروكسل شكّل اختباراً عملياً لمسار الدعم الإغاثي الدولي المقدّم سنوياً للسوريين المتضرّرين. ففي الوقت الذي كانت فيه التصريحات الغربية تؤكد استمرار حضور الأزمة ضمن أجندة أولوياتها، كانت التبرّعات والتعهّدات المالية للدول المشاركة تُظهر تراجعاً واضحاً، سواءً بالنسبة إلى المبالغ المالية المطلوبة لمساعدة أكثر من 15 مليون سوري يواجهون - بحسب المنظمات الأممية - أوضاعاً اقتصادية صعبة، أو بالنسبة إلى الارتفاعات الكبيرة التي شهدتها أسعار الغذاء والدواء وغيرهما من الاحتياجات الرئيسة خلال الأشهر الماضية. وبحسب ما يذكر رئيس «حركة البناء الوطني في سوريا»، أنس جودة، في حديث مع «الأخبار»، فقد «كان واضحاً انخفاض قيمة الدعم السنوي لسوريا، والذي بلغ 6,4 مليارات يورو، منها حوالي 4 مليارات يورو لعام 2022، وحوالي مليارَين لعام 2023 وما بعده، يُضاف إليها حوالي 1,7 مليار يورو (قروض ميسّرة) لعام 2022 وما بعده، وذلك بانخفاض قدره حوالي مليار يورو عن العام السابق (...) ولولا تدخّل المفوضية الأوروبية لرفع مساهمتها من نصف مليار إلى مليار ونصف مليار، لكان الانخفاض أكبر من ذلك».

> **سيكون لتراجع الدعم الإغاثي أثره السلبي على شريحة واسعة من السوريين**

وإذا ما جرت مقاربة الوضع لجهة ارتفاع معدّل التضخم خلال الفترة الفاصلة بين النسخة الخامسة من المؤتمر في العام الماضي والنسخة الحالية، فإن الانخفاض يصبح أكثر حدّة، إذ وفقاً لتقديرات منظمة «الفاو»، فإن أسعار السلع الغذائية مثلاً زادت عالمياً خلال الشهر الأول من عمر الأزمة الأوكرانية بنسبة تتجاوز 20%، وهو ما يعني أن «الدعم الإغاثي سيكون متأثراً بتراجع حجم التبرّعات الدولية الفعلية من جهة، وأيضاً بتراجع القيمة الشرائية للمبلغ نفسه في ظلّ موجة الغلاء وتراجع إنتاج الغذاء على المستوى العالمي من جهة ثانية»، بحسب باحث تنموي يعمل مع إحدى المنظمات الأممية، فضّل عدم ذكر اسمه. وبيّن الباحث، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الأمر لا يتعلّق فقط بما يُعلَن من تبرعات، وإنّما بما يُقدم فعلياً، فمثلاً بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية تُظهر أن ما تمّ توفيره من تبرّعات خلال عام 2021 لا تتجاوز نسبته 50,1% من إجمالي خطّة الاحتياجات المقرّرة لدعم السوريين، والبالغة 4,2 مليارات دولار، وفي العام الحالي لم تتجاوز تلك النسبة حتى الآن أكثر من 9,1%».

> **سيكون لتراجع الدعم الإغاثي أثره السلبي على شريحة واسعة من السوريين**

جانب آخر للتأثر يشير إليه جودة، يتمثّل بحسب قوله في «الفجوة الهائلة بين ما تمّ تقديمه منذ بداية الحرب، والمقدّر وفقاً للأمم المتحدة بـ33 مليار دولار، وبين الأثر المتحقّق على الأرض؛ فعملياً زادت شريحة المحتاجين إلى الدعم الإغاثي، ولم يتمّ القيام بمشاريع تنموية مستدامة بسبب شروط التمويل التي تفرض البقاء ضمن حيّز الدعم الإنساني». ويضيف: «هذا يعني أن التوجّه الجديد الذي أعلن عنه نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، في زيارته الأخيرة لسوريا، والمتمثّل في تركيز برامج الدعم على مرحلة التعافي، لن يُكتب له النجاح ضمن هذه الظروف، إلّا إذا وُضعت رؤى واضحة تستطيع الاستفادة من التمويل القليل للدعم الإغاثي والارتقاء به إلى وضع أسس مرحلة التعافي التنموية، وهذا يحتاج إلى جهود كبيرة وتكاملية بين المنظّمات الدولية والهيئات الحكومية والمجتمع المدني، وعدم ترك المنظمات الدولية تضع لوحدها خططها وبرامجها، واقتصار المتابعة الحكومية على الموافقات، وبقاء المجتمع المدني المحلّي في دور المنفذ لتوجّهات قد تكون في أحيان كثيرة غير مناسبة للواقع».

ما تمّ توفيره خلال العام 2021 لا تتجاوز نسبته 50,1٪ من إجمالي خطة الاحتياجات المقررة (أ ف ب)

ماذا يعني ذلك؟

على الأرض، سيكون لتراجع الدعم الإغاثي أثره السلبي على شريحة واسعة من السوريين، خصوصاً أن هذا الدعم يمثّل إمّا المصدر الأول لبعضهم في مسعاهم لتأمين مستلزمات البقاء على قيد الحياة، وإمّا سنداً أساسياً لآخرين في مواجهة ارتفاع أسعار الاحتياجات الأساسية. وهذه الأهمية تُظهرها معظم المسوح الإحصائية التي جرت خلال السنوات الماضية؛ ففي تقرير مسح الأمن الغذائي، المعدّ من قِبَل الحكومة السورية بالتعاون مع منظمة أممية في نهاية عام 2020، ثمّة اعتراف واضح بأهمية المساعدات الغذائية في ظلّ تأثيرات الحرب، كونها «تشكّل مورداً أساسياً للاستجابة لحالات إخفاق السوق والتغيّرات الكبيرة والمفاجئة في الكمّيات المتوفرة من الغذاء، حيث تقدّم هذه المساعدة أساساً لتلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية، ويؤدّي توزيعها على المناطق المتأثرة بالقلاقل دوراً هاماً في إبقاء أسعار المواد الغذائية منخفضة». وتشير نتائج المسح، أيضاً، إلى أن «أقلّ من نصف الأسر حصلت على دعم أو خدمات تقدّمها منظّمات أو جهات تابعة لمنظّمات الأمم المتحدة أو منظّمات غير حكومية دولية. وتجاوزت هذه النسب أكثر من 90% من أسر محافظات الرقة، القنيطرة، دير الزور ودرعا».

أمّا في مخيمات اللجوء المنتشرة في دول الجوار، فتبدو الحاجة أكبر؛ إذ تشير نتائج مسح أجراه «المركز السوري لبحوث السياسات» في مخيمات برالياس في لبنان، أن «الأسر تعتمد بشكل رئيس على مساعدات الأمم المتحدة. لكن تتفاوت نسب الأسر التي تستفيد من المساعدات الغذائية الأممية بين المخيمات، ففي بعضها لا تتعدّى النسبة 50%، فيما في بعضها الآخر تتجاوز 90%. وتساهم كذلك جمعيات غير ربحية في تقديم المساعدات الغذائية، لكن إجمالي المساعدات لا يكفي، فتعتمد العائلات على دخلها من العمل لسدّ الفجوة. أمّا الأسر التي لا تتلقّى مساعدات فيكون وضعها أكثر صعوبة، وتعتمد على العمل والاستدانة لتوفير احتياجاتها من الغذاء. وتعمل العديد من العائلات على التكيّف مع حالات نقص الدخل والمساعدات من خلال تقليص عدد الوجبات أو شراء نوعية أغذية أقل جودة». والمركز نفسه، كان قد حذّر في تقرير له في عام 2019، من التبعات الاقتصادية الكارثية إذا حدث تراجع كبير في الدعم الإنساني، وذلك نتيجة الأثكال المفرط والخطر للاقتصاد السوري على المساعدات الإنسانية، والتي شكّلت في عام 2018 ما نسبته 30% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، ثمّ انخفضت إلى حوالي 22% في عام 2019.

مصر

الدولة تبيع نفسها: الكلمة للخصخصة

القاهرة ـ الأخبار

قبل 19 عاماً، قدّم الممثّل الكوميدي، هاني رمزي، فيلم «عايز حقي» الذي تناول فكرة مُلكيّة المصريين للمنشآت والشركات العامّة. سعى بطل الفيلم لتحقيق حلمه في الحصول على حقّه في هذه المنشآت، ومن ثمّ التصرّف به عبر بيعه لأحد المستثمرين، قبل أن يتراجع في اللحظات الأخيرة لعدم رغبته في بيع أصول الدولة لأجانب معادين في إشارة إلى إسرائيل. اليوم، تحضر هذه القصّة إلى الأذهان في ظلّ سعي نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي للخروج من الأزمة الاقتصادية عبر «وثيقة سياسة ملكية الدولة للأصول»، والتي تستهدف جنْي 40 مليار دولار

> **راجعت جهات سيادية وثيقة الحكومة من دون أن يكون هناك نقاش حول القطاعات التي سيجري بيعها**

في السنوات الأربع المقبلة.

منذ بناء الدولة المصرية الحديثة على يد محمد علي، لم تَقُم الدولة بعرض هذا العدد من الأصول للبيع دفعة واحدة في فترة زمنية وجيزة. وعلى رغم اختلاف الدور الذي لعبته في الاقتصاد باختلاف الحكومات، إلّا أنها اعتمدت بشكل دائم على توفير الاحتياجات الأساسية للمواطن، وهو ما يجري تهشيمه اليوم. وبما يتوافق مع توجيهات «صندوق النقد الدولي» للحصول على قرض جديد استثنائي، وفي ظلّ عدم توافر العملات الأجنبية، سيبدأ الخروج التدريجي للحكومة من جميع القطاعات تقريباً، باستثناء قطاعات خدمية محدودة للغاية لن تشهد توسّعاً مستقبلياً يتناسب مع الزيادة السكانية، في خطوة هدفها تقليص موازنة الدولة، وتحويلها بالكامل لتسديد ديون الاقتراض في السنوات السابقة، والحفاظ على معدّلات التنمية الرقمية، بغضّ النظر عن زيادة نسب الفقر.

كذلك، تحدّد الوثيقة الحكومية الأنشطة التي سيواصل الجيش تواجده فيها، باعتباره المُنافس الرئيس للقطاع الخاص والمستفيد من إعفاءات واستثناءات مالية تجعل أيّ محاولة لمزاحمته غير ذات جدوى. ومن هنا، قرّرت الحكومة أن تكون واضحة أمام المستثمرين بتحديد الأصول التي ستقوم ببيعها، والمجالات التي لا تعتزم التواجد فيها أملاً في جذب استثمارات خليجية بشكل خاص وأجنبية بشكل عام، مع وضع جدول زمني يتضمّن توقيت الخروج أو تخفيض نسبة المشاركة لصالح القطاع الخاص، أو زيادتها، علماً أن الوثيقة التي أعدّتها الحكومة، وراجعتها جهات سيادية، لم تُعرض على النواب، الذين اطّلعوا على مسوّدتها بعد تسريبها إلى وسائل الإعلام.

وفي وقت يُسارع فيه النظام إلى الإعلان عن بيع مزيد من الشركات الناجحة لضمان توفير 18 مليار دولار لسدّ عجز الموازنة والقروض قبل نهاية العام المالي المقبل في حزيران 2023 - وهي أموال غالبيّتها إماراتية وسعودية -، سيكون للصندوق السيادي الدور الأكبر في تنفيذ هذه السياسة، من خلال مشروعات «تُعظّم العائد للأجيال المقبلة، وتُحقّق البُعد التنموي وفقاً لأهداف التنمية المستدامة وخطّة مصر 2030»، وفق الوثيقة. وبينما يُحيط الغموض بالعديد من القطاعات الرئيسة والفرعية والية الخروج منها خلال السنوات القادمة، تُدافع الحكومة بأنها تهدف إلى تحسين إدارة أصول الدولة وتنظيم مشاركتها للقطاع الخاص، لكن ما يحدث عملياً هو نقل جزء من المُلكية إلى الأخير بأسعار اليوم، ومن دون النظر إلى حقوق الأجيال المقبلة، خصوصاً أن الدولة ستتخلّى عن مشروعات عديدة بنسبة 100%، في ما يشبه ما قام به نظام حسني مبارك من خصخصة في بداية الألفية.

تستهدف الوثيقة جنْي 40 مليار دولار في السنوات الأربع المقبلة (أ ف ب)

تونس

سعيد يحضّر للاستفتاء: نفخ في الرماد

لم تشفع استعانة قيس سعيد بكبار قامات القانون في التحضير للاستفتاء الذي ينوي تنظيمه بعد شهرَين، في إصلاح صورة خطواته التي باتت يُنظر إليها حتى خارج المعارضة «التقليدية» بوصْفها إصراراً على المضيّ في نهج استبدادي. فيما شعبياً، لا يبدو أن ثمّة اكتراثاً بها في ظلّ التدهور المستمرّ والمتسارع في الوضعَين الاقتصادي والاجتماعي. وانطلاقاً من ذلك، لا يظهر أن الاستفتاء سيلاقي مصيراً أفضل من ذلك الذي انتهت إليه «الاستشارة الوطنية»، في وقت تزداد فيه الأزمة المعيشية عمقاً، من دون أيّ بادرة أمل بحلّها

تونس ـ الأخبار

تقترب تونس من خوض غمار استفتاء على الدستور في 25 تموز المقبل، المصادف لـ«عيد الجمهورية» من جهة، ولذكرى إعلان الرئيس قيس سعيد التدابير الاستثنائية قبل عام من جهة أخرى، بعدما أصرّ الأخير على أن يكون التاريخ المذكور موعداً للاستفتاء، انطلاقاً من اعتباره نفسه مؤسِّساً لـ«الجمهورية الثالثة». وعلى أبواب هذا الاستحقاق، أعلن سعيد، خلال جلسة لمجلس الوزراء، تسمية كلّ من عميد القانون، الدكتور الصادق بلعيد، رئيساً للجنة الاستشارية للإصلاحات الدستورية، وعميد المحامين، إبراهيم بودربالة، رئيساً للجنة الاستشارية الاقتصادية، على أن تُصدر اللجنتان مجموعة من المقترحات تُعرض على «الحوار الوطني». ولم تهدأ حدّة الجدل حول هذا الإعلان منذ صدوره؛ إذ أكدت العديد من القوى السياسية والمجتمعية، باستثناء تلك التي أعلنت صراحة مقاطعتها الحوار، أنها لن تشارك في ذلك المسار «المشوّه».

وعلى رغم أن الدوائر المقرّبة من سعيد نبّهته، في أكثر من مناسبة، إلى أن إجراء الاستفتاء بعد شهرَين من الآن غير مستحبّ، كونه سيُواجَه بعزوف من العامّة، خاصة بعد ضعف المشاركة في «الاستشارة الوطنية»، جاءت استجابة سعيد لتلك النصائح في صورة مواقف وإجراءات مُجانِبة للمنطق، إذ اعتبر الرئيس، في كلمة ألقاها مساء الخميس، أن المسألة مرتبطة أساساً بعدم ترسيم التونسيين في سجلّ الناخبين، أي بالجوانب الشكلية والرقمية التي تعهّد بحلّها. ولكن سعيد يعلم جيداً أن العزوف مردّه إلى التململ من مسار استبدادي لا يفتأ يتكرّس، من دون التفات إلى أهمّية إشعار التونسيين بالثقة، والتي كانت ستدفعهم إلى المشاركة في الاستشارة، لو أنهم لمسوا وجود رؤية إصلاحية اقتصادية واجتماعية على المدى القريب، يمكن أن تُطمئنهم إلى انتعاشة محتملة في مقدرتهم الشرائية والمعيشية، وتخطيطاً استراتيجياً بعيد المدى. أخفق سعيد، خلال عشرة أشهر تحكّم فيها بكلّ مفاصل الدولة تقريباً وأدار الملفّ الاقتصادي، في خلق الانتعاشة المنتظرة. وفي ظلّ أزمة عالمية طاقوية وغذائية، لم تَلُح للتونسيين القلقين على تأمين قوتهم وسط مديونية البلاد وموازنتها المنهكة وارتفاع الأسعار عالمياً، أيّ بشائر بأن حكومتهم ستعمل على توفير ما يلزمهم وأنهم لن يواجهوا خطر الشحّ. بدا سعيد، إزاء ذلك، وكأنه يتفادى التقاط الإشارات إلى تقلّص عدد مساندِيه، والذي تُرجم بوضوح في الوقفات الأخيرة المساندة له، تماماً كما لم يلتقط جوهر المساندة الشعبية الابتدائية له، والمرتبطة أساساً بالإحباط الناجم عن عشر سنوات متتالية من انهيار المقدرة الشرائية وتردّي مستوى المعيشة وارتفاع نسب الفقر. أوهم سعيد التونسيين أن تشرذم السلطة بين الأحزاب السياسية وتفتيت المؤسسات هما السبب المباشر لذلك التردّي، لكنه وجد نفسه اليوم، بعد أن جمع السلطات بيده، عاجزاً عن إحداث تغيير، أو حتى عن تقديم تصوّر منطقي للتغيير. وكنتيجة لتواصل هذا الإحباط، جاءت المشاركة في الاستشارة ضعيفة جدّاً، وهو ما يُتوقّع أن يلقاه الاستفتاء أيضاً.

> **يمضي سعيد في تنفيذ تصوّراته معتقداً أنه لا يزال يحظى بالدعم الشعبي نفسه**

أمّا بالنسبة إلى المنخرطين في الشأن السياسي، فإن الخلاف مع سعيد أعمق من مجرّد العجز عن إصلاح الأوضاع المعيشية؛ إذ إن تعنّت الرئيس، وإصراره على التعامل بفوقية حتى مع منظّمات وطنية عريقة ترفض خطواته الأحادية، وتخوينه لكلّ مَن ينتقده، كل ذلك يجعل الكثيرين في تخوّف مستمر من النهج الاستبدادي الذي انعطف إليه. وعلى رغم خروج «الاتحاد العام التونسي للشغل» و«الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» و«نقابة الصحافيين» لإعلان رفضهم المسارات الأحادية وعدم احترام أبجديات التشاركية والديموقراطية، إلّا أن ذلك لم يدفع سعيد إلى مراجعة نفسه والقيام بالنقد الذاتي بقدر ما رسّخ قناعته بـ«نظرية المؤامرة». وفي ظلّ تشبّث الرئيس بالمُضيّ في مخطّطه أيّاً كانت التحفّظات، يرى بعض هذه الأطراف أن المشاركة في الاستحقاق المقبل برفض الإصلاحات السياسية المقترَحة هي أحسن الحلول المطروحة في الوقت الحالي؛ إذ لن يكون بمقدور سعيد أن يرفض نتائج استفتاء أصرّ على تنفيذه بتصوّره الخاص.

على خطّ موازٍ، تُواصل «جبهة الإنقاذ» التي يقودها أحمد نجيب الشابي في الظاهر، وحركة «النهضة» وراء الستار، لعب دور «الحاكم الموازي»، وإن بلا أدوات إلى الآن. ولذا، بدت مثيرة للسخرية اللقاءات التي عقدتها الجبهة مع سفارات أجنبية، وخرجت لتؤكد بعدها أنها تحظى بدعم دولي يؤهّلها لقيادة البلاد بعد الإطاحة بسعيد. إلّا أن هذا «الحلّ السحري» الذي تلوّح به الجبهة لا يبدو في متناول الأيدي، خاصة أن دعواتها إلى تدخّل المؤسّستَين العسكرية والأمنية، وكذا إلى انتفاضة شعبية، لم تجد أصداءً.

يحدّ سعيد نفسه اليوم، بعدما جمع السلطات بيده، عاجزاً عن إحداث تغيير (أ ف ب)

لعبت الولايات المتحدة دور الضاغط الدولي الأكبر للحيلولة دون تمديد ولاية فرماجو عامين آخرين (أ ف ب)

قضية

الصومال في العهد الجديد ازدحام ملفات... وآمال

محمد عبد الكريم أحمد

مثّل فوز حسن شيخ محمود برئاسة الصومال، في منتصف أيار الجاري، بعد ماراثون انتخابي ممتدّ بين «تأجيلات» متكرّرة ومساعي فرض أمر واقع منذ شباط 2021، حدثاً استثنائياً في إقليم القرن الأفريقي الذي تضربه الفوضى السياسية والأمنية منذ أكثر من عامين. وعزّز هذه الاستثنائية فوزُ محمود بأغلبية ملفتة بلغت الثلثين تقريباً (214 مقابل 110) في مواجهة مُنافسه الرئيس السابق محمد عبد الله فرماجو. ويواجه الرئيس الجديد أجندة محلّية مزدحمة بملفّات اقتصادية وأمنية وسياسية، وأخرى خارجية حرجة، علماً أنه سبقت له إدارة البلاد ما بين عامَي 2012 و2017، حيث انتهج سياسة أفترق عنها لاحقاً فرماجو، الذي كان شيخ محمود من أبرز معارضي سياساته في السنوات الأخيرة، ولا سيّما حيال إثيوبيا التي أمدّ نظامَها بآلاف الجنود للقتال في صفوف قوّاته في حرب تيجراي.

المائة يوم الأولى

أعلن شيخ محمود، بعد أيام قليلة من فوزه، عن القضايا الأساسية التي ستشغله في «المائة يوم الأولى» (من 22 أيار حتى نهاية آب)، وتشمل التركيز على الأمن والاستقرار السياسي والتعافي الاقتصادي، ووضع إطار قانوني لتحقيق هذه الأهداف، وإكمال عملية الإعفاء من الديون (البالغة نحو 1,2 بليون دولار). وفي ضوء التعقيدات الأمنية التي جرت فيها الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وما تؤشّر إليه من خطورة فقدان الدولة هيمنتها، شدّد الرئيس على ضرورة بناء أجهزة الأمن على أساس فيدرالي، لكن تحقيق ذلك يظلّ مرهوناً بتحدّيات جسيمة، على رأسها وجود ولايات ساعية إلى الاستقلال كـ«أرض الصومال» و«بونتلاند»، وتصعيد جماعة «الشباب» الإرهابية عملياتها في الأشهر الأخيرة، مع ملاحظة أنّ الجماعة حاولت اغتيال شيخ محمود أكثر من مرّة خلال رئاسته السابقة. كذلك، يُمثل أمام الرئيس الجديد تحدّي النهوض من تأثيرات الصدمات المتكرّرة منذ عام 2019 (الجفاف والفيضانات وجائحة كورونا)، وتراجع نموّ الناتج المحلّي عام 2020 إلى 1,5% فقط مع استمرار عجز التجارة الهيكلي ومعاناة سبعة من كلّ عشرة صوماليين من الفقر المدقع (أقلّ من 1,9 دولار في اليوم)، وبلوغ الديون الخارجية المستحقّة على الصومال نحو 55% من إجمالي ناتجه القومي، ما أهّله للإعفاء من الديون، والذي من المتوقّع البدء به بحلول عام 2024. كما ستُلقى على عاتق شيخ محمود مهمّة رفع نسبة العائدات المحلية الصومالية في تمويل الموازنة، ورفع إجمالي الاحتياطي من العملة الأجنبية، والذي لا يمثّل سوى 1,4% من الناتج المحلّي الإجمالي (2020).

الرافعة الاميركية

لعبت الولايات المتحدة دور الضاغط الدولي الأكبر للحيلولة دون تمديد ولاية فرماجو عامَين آخرين بعد شباط 2021، وحثّ الأطراف السياسية الصومالية على إتمام الانتخابات البرلمانية والرئاسية وتجاوز عقبات لوجيستية متكرّرة أمامها. وما عزّز مفعول الضغط الأميركي، تحديد «صندوق النقد الدولي» تاريخ الـ17 من أيار كموعد نهائي لقيام حكومة فيدرالية جديدة، كشرط لحصول البلاد على مُخصّصات برامج الصندوق أو فقدها حال عدم الالتزام بذلك. وبعد إعلان فوز شيخ محمود بساعات، اعتبر وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أنّ الصومال لديه الآن فرصة «للتركيز على الإصلاحات السياسية والاقتصادية والأمنية الضرورية»، فيما وقّع الرئيس جو بايدن أمراً يرخّص للجيش إعادة نشر مئات من عناصر قوات العمليات الخاصة داخل الصومال، في تراجع عن قرار سلفه دونالد ترامب سحب نحو 700 جندي أميركي من هذا البلد. كما وافق بايدن على طلب «البنتاغون» «سلطة الاستعداد» لاستهداف نحو عشرة من قادة «الشباب» المشتبه بهم، على رغم فشل التدخّل الأميركي، طوال 15 عاماً، في إنهاء الجماعة، بل واستجابته تصاعد الصراع، في ظلّ غياب الجهود الدبلوماسية والسياسية المجدية. وبينما أوضح مسؤولون أميركيون (18 أيار) أن القرار جزء ممّا وصفوه بـ«الوجود الدائم»، «لأن تكلفة الانتظار لفترة أطول ستكون مرتفعة»، تكشّف لاحقاً، بحسب شروحات باتريك كورونا)، وتراجع نموّ الناتج المحلّي عام 2020 إلى 1,5% فقط مع استمرار عجز التجارة الهيكلي ومعاناة سبعة من كلّ عشرة صوماليين من الفقر المدقع (أقلّ من 1,9 دولار في اليوم)، وبلوغ الديون الخارجية المستحقّة على الصومال نحو 55% من إجمالي ناتجه القومي، ما أهّله للإعفاء من الديون، والذي من المتوقّع البدء به بحلول عام 2024. كما ستُلقى على عاتق شيخ محمود مهمّة رفع نسبة العائدات المحلية الصومالية في تمويل الموازنة، ورفع إجمالي الاحتياطي من العملة الأجنبية، والذي لا يمثّل سوى 1,4% من الناتج المحلّي الإجمالي (2020).

الرافعة الاميركية

لعبت الولايات المتحدة دور الضاغط الدولي الأكبر للحيلولة دون تمديد ولاية فرماجو عامَين آخرين بعد شباط 2021، وحثّ الأطراف السياسية الصومالية على إتمام الانتخابات البرلمانية والرئاسية وتجاوز عقبات لوجيستية متكرّرة أمامها. وما عزّز مفعول الضغط الأميركي، تحديد «صندوق النقد الدولي» تاريخ الـ17 من أيار كموعد نهائي لقيام حكومة فيدرالية جديدة، كشرط لحصول البلاد على مُخصّصات برامج الصندوق أو فقدها حال عدم الالتزام بذلك. وبعد إعلان فوز شيخ محمود بساعات، اعتبر وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أنّ الصومال لديه الآن فرصة «للتركيز على الإصلاحات السياسية والاقتصادية والأمنية الضرورية»، فيما وقّع الرئيس جو بايدن أمراً يرخّص للجيش إعادة نشر مئات من عناصر قوات العمليات الخاصة داخل الصومال، في تراجع عن قرار سلفه دونالد ترامب سحب نحو 700 جندي أميركي من هذا البلد. كما وافق بايدن على طلب «البنتاغون» «سلطة الاستعداد» لاستهداف نحو عشرة من قادة «الشباب» المشتبه بهم، على رغم فشل التدخّل الأميركي، طوال 15 عاماً، في إنهاء الجماعة، بل واستجابته تصاعد الصراع، في ظلّ غياب الجهود الدبلوماسية والسياسية المجدية. وبينما أوضح مسؤولون أميركيون (18 أيار) أن القرار جزء ممّا وصفوه بـ«الوجود الدائم»، «لأن تكلفة الانتظار لفترة أطول ستكون مرتفعة»، تكشّف لاحقاً، بحسب شروحات باتريك الأريتري في الإقليم، والذي كان شهد طفرة بعد توقيع الاتفاق الأمني بين إريتريا وإثيوبيا والصومال في عام 2018، ومكّن أفورقي من نشر ضبّاط استخبارات إريتريّين في الصومال (وإثيوبيا). أمّا في كينيا، فقد سادت أجواء ترحيب بسقوط فرماجو، لعدّة اعتبارات من بينها سياسات الأخير في عمليات مواجهة الإرهاب. وعلى رغم أهمية هذا التوضيح، إلّا أن الخبراء ينبّهون إلى أن جميع مهامّ القوات الأميركية في أفريقيا تبدأ على النحو المذكور، ثمّ تتحوّل لاحقاً إلى اشتباكات قتالية على الأرض.

سيناريوات السياسات الإقليمية

توقّع محلّلون غربيون أن يشكّل انتخاب شيخ محمود بداية لعملية «إعادة تشكيل علاقات الصومال مع إثيوبيا وإريتريا»، في ضوء صلات الأوّل الوثيقة مع «جبهة تحرير تيجراي» (التي كانت حاكمة لإثيوبيا في عهده). وتكتسب هذه المقاربة أهمية بالتزامن مع الحديث حول احتمال تجدّد الصراع بين إقليم تيجراي وإريتريا، وعزم «الجبهة» مهاجمة العاصمة أسمرا. كما يلفت محلّلون إلى دلالات مبادرة رئيس «تحرير تيجراي»، دبرتصيون جيبريمايكل، إلى تهنئة الرئيس الصومالي وإعلان استعداده «للتعاون من أجل استقرار القرن الأفريقي ككلّ، والبناء على العلاقات السابقة الممتازة». ومن المرجّح أن يؤدّي وصول شيخ محمود إلى الرئاسة إلى تحجيم نفوذ الرئيس الإريتري، أسياس أفورقي، في الصومال، وإيقاف المدّ الاستخباراتي

> يُتوقّع أن يشكّل انتخاب شيخ محمود بداية لعملية «إعادة تشكيل علاقات الصومال مع إثيوبيا وإريتريا»

مصر وإثيوبيا: راسماً براس

لم يحظَ انتخاب شيخ محمود باهتمام مصري رسمي على الفور، بينما جاء لقاء رئيس الوزراء، محمد حسين روبلي، بسفير مصر في مقديشو، بعد أربعة أيام من إعلان نتيجة الانتخابات (19 أيار)، وهو ما يؤشّر إلى احتمالَين متناقضَين: أوّلهما تربّث القاهرة في الإقدام على أيّ خطوات ريثما يبادر الرئيس الصومالي إلى تقديم تطمينات كافية إلى جدّيته في تمتين العلاقات بين البلدين؛ وثانيهما الترتيب الجيّد لحزمة من التفاهمات العملية، بعد تراجع حكومة فرماجو مراراً عن تنفيذ التزاماتها مع القاهرة على خلفية ضغوط إثيوبية واضحة (يعزّز الفرضية الأخيرة انخراط روبلي في ملفّ العلاقات المصرية الصومالية بشكل ملموس في العامين الأخيرين تقريباً). وأيّاً يكن، يتوقّع مراقبون صوماليون ازدهار العلاقات مع مصر في الفترة المقبلة، انطلاقاً من عدّة اعتبارات أبرزها رغبة الرئيس الجديد في الاستفادة من المساعدة المصرية في الملفّ الأمني - سواءً في شكل مساعدات عسكرية أو نقل خبرات في مواجهة الإرهاب -، وإمكانية أن تشكّل مصر حليفاً «موثوقاً ومستداماً» للصومال استناداً إلى تراكم صلاتها بنخب صومالية متنوّعة على امتداد العقود الماضية، فضلاً عن الزخم الناتج من حلحلة الأزمة الخليجية، وتحرّر القاهرة (ومقديشو بطبيعة الحال) من سلبيات استقطاباتها. في المقابل، تحظى إثيوبيا، كـ«شريك استراتيجي» للصومال، بقبول نخبوي في الأخير، بحُكم الارتباطات الإقليمية وما طرحته إثيوبيا وإريتريا في الأعوام الأخيرة من أطر للتعاون الإقليمي في القرن الأفريقي، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً. ويرى مراقبون صوماليون أن ضرورة تمتين هذه العلاقات، كونها ستؤدي إلى تحسّن التنمية وتعزيز مبادرات بناء السلام الإقليمي (في القرن الأفريقي والبحر الأحمر)، معتبرين أن الإقليم ليس أمامه خيار سوى «التكامل والتعاون»، لا سيّما أنّ إثيوبيا تحتفظ بنحو أربعة آلاف جندي من «قوات حفظ السلام الأفريقية» في الصومال.

الكرة المعولمة

«نزاهة» باريس سان جيرمان على المحكّ

بعد اشهرٍ من الترجيحات، انتهى مسلسل كيليان مبابي ـ ريال مدريد ببقاء اللاعب في حديقة الأمراء. صفقة جديدة تُثبت مدى أهمية المال في عالم كرة القدم كما أنها تفتح الأعين مجدداً حول نزاهة باريس سان جيرمان فيما يتعلّق بقوانين اللّعب المالي النظيف

حسين فحص

يُعرف باريس سان جيرمان في الوسط الرياضي كأحد «أباطرة المال»، بسبب السياسات المُنتهجة منذ استلام القطريين رئاسة النادي عام 2011. ورغم اعتماد إدارة الفريق مبدأ الإنفاق الرشيد مطلع الصيف الماضي، ظهر جلياً تضخم في الأجور في الموسم الأخير ما أعطى دلالات على مستقبل صعب على النادي الباريسي.

وقّع «بي إس جي» خلال الفترة الماضية (الموسم الأخير) مع أحد أبرز لاعبي كرة القدم تاريخياً، الأرجنتيني ليونيل ميسي، ليشكّل رأس الهرم الهجومي رفقة نيمار جونيور وكيليان مبابي اللذان استقدما فيما سبق مقابل 222 مليون يورو و 180 مليون يورو على التوالي.

اعتقد العديد من النقّاد آنذاك بأن قوانين اللعب المالي النظيف سوف تعاقب باريس سان جيرمان في حال دفع رواتب تصل إلى 200 مليون يورو لكلّ من الثلاثي ميسي ومبابي ونيمار في كلّ موسم، ما يحتّم على النادي إعادة جدولة الأجور أو التخلي عن بعض نجومه. هكذا، تم التنبؤ بأن وصول ميسي سيدفع كيليان مبابي للانتقال إلى ريال مدريد، لكن تجديد المهاجم الفرنسي عقده لثلاث سنوات أكد بأن قدرة النادي الباريسي المالية تفوق أي نادٍ آخر في العالم.

كلّفت الصفقة خزائن «بي إس جي» الكثير، إذ كشف تقرير لصحيفة «سبورت» الإسبانية تقاضي مبابي 50 مليون يورو في الموسم الواحد، مع إضافة لمكافأة تجديد قدرها 100 مليون يورو. وأشار التقرير إلى أن اللاعب سيحتفظ بنسبة 100% من حقوق صوره ليواصل مسيرته مع عملاق فرنسا، على أمل قيادته لحصد لقب دوري أبطال أوروبا في المواسم المقبلة.

في هذا الصدد، نشرت شبكة «ESPN» تقريراً تؤكد فيه بأن الدوري الإسباني سيقدم شكوى بشأن انتهاك مزعوم لقواعد اللعب المالي النظيف من قبل باريس سان جيرمان، بعد فشل ريال مدريد في استقدام مبابي. وأشار التقرير إلى اعتماد باريس سان جيرمان استثماراً «مستحيلاً» على الصعيد النظري، حيث تضم فاتورة أجوره أرقاماً غير مقبولة مقارنةً بالخسائر المالية الكبيرة التي تكبدها في المواسم السابقة، مؤكداً أن الإدانة ستكون بهدف «مواصلة الدفاع عن النظام البيئي الاقتصادي لكرة القدم الأوروبية واستدامتها».

ويوم السبت الفائت وصف رئيس الـ«ليغا» خافيير تيباس، تجديد باريس سان جيرمان لمبابي بأنه «إهانة لكرة القدم»، في ظل «تكبد خسائر بقيمة 700 مليون يورو في المواسم الأخيرة ووجود فاتورة أجور تزيد عن 600 مليون يورو». واختتم تيباس هجومه بوصف رئيس النادي الفرنسي ناصر الخليفي على أنه «خطير مثل السوبر الأوروبي (سوبر ليغ)».

وغالباً ما هاجم تيباس الأندية المملوكة لدولةٍ ما مثل باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي بسبب ما وصفه بكونهم منشطات مالية تُتيح لهم تجاهل قواعد اللعب المالي النظيف.

ضربة موجعة للميرينغي؟

كان ريال مدريد من أكثر الأندية تضرراً جراء كورونا، الأمر الذي دفع رئيسه فلورنتينو بيريز لقيادة مشروع «سوبر ليغ». أراد بيريز الاستثمار في نسق الفريق العالي رغم تراجع الإيرادات، فعمل تباعاً، بعد فشل مشروع البطولة الجديدة، على تقليص الأجور بالاستغناء عن خدمات مدافعيه سيرجيو راموس ورافاييل فاران أملاً بإبرام صفقة «سوبر».

وخطف مانشستر سيتي المهاجم إرلينغ هالاند الذي كان يشغّل الوسط الرياضي. ومع تجديد عقد مبابي، قد يعدل بيريز عن فكرة التوقيع مع نجم ساطع. بالنظر للوضع المالي، من المرجح أن يخدم فشل صفقة مبابي خزائن الريال كثيراً،

> قد يُعدل بيريز عن فكرة التوقيع مع نجم ساطع

تبعاً لأجر المهاجم الفرنسي الضخم. فنياً، يمر «الميرينغي» بموسم مثالي تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، حيث توج الفريق بلقب الدوري الإسباني ووصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا. وجود لاعب مثل مبابي قد يساهم في تغيير «سلبي» لمنظومة اللعب في ظل المبلغ الضخم ما يحتّم تصويب الأضواء عليه، كما أنه قد يعيق من تطور بعض اللاعبين الحاليين أمثال رودريغو وفينيسيوس جونيور. العمل يجب أن يتركز على الإنفاق الرشيد لتدعيم الخط الخلفي بالدرجة الأولى، واستقدام مواهب واعدة بأسعار مقبولة بهدف تعويض قادة الفريق في المستقبل القريب مع مراعاة قوانين اللعب المالي النظيف.

رفض مبابيه الانتقال إلى ريال مدريد ومدد عقده مع باريس (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 4033

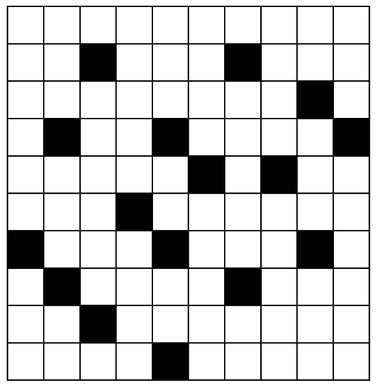

أفقيا

1- رئيس فنزويللي راحل - 2- أبو البشرية - مدينة المانية - من الحيوانات - 3- من الأفاعي - 4- موضع إختباء الجندي ليوقع بأعدائه - للتاوه - 5- أصل - مدينة مغربية - 6- أسلحة حربية - تهيّات للحملة في الحرب - 7- أوقات محددة لإيقاء الدين - وهب - 8- إزالة - تَدلّ السائح - 9- صحيفة لبنانية محتجبة - فكّ العقدة - 10- محافظة ومدينة عراقية - مدينة مغربية على ساحل البحر الأبيض المتوسط

عمودياً

1- من الحبوب - عائلة رئيس أميركي راحل - 2- حُب - بطن كبير - ما تتزين به النساء من مجوهرات - 3- سحاب السماء - مدينة فرنسية - 4- فيلسوف ألماني - عاصفة بحرية - 5- مائع التين - انعطف وعوّج - 6- ينبت في الأحراج - اتصل به بقرابة - جرذ بالأجنبية - 7- أضواء - مبضع الجرّاح - 8- مدينة إيرانية - 9- يهدم الحائط - خفّف سرعة الفرس - زار الأماكن المقدسة - 10- نبيّ الفرس الأقدمين - فنانة جزائرية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جوزفين - غيث - 2- زُنّار - كابول - 3- روماني - أرج - 4- أسبر - دارا - 5- مهل - ما - 6- كارك - فا - 7- نو - حرب - رسغ - 8- اليمّ - المدن - 9- روح - يسقي - 10- جمال باشا

عمودياً

1- جزر الكناري - 2- ونوس - لولو - 3- زاميا - يحج - 4- فرار - رحم - 5- مكر - يا - 6- ثكيده - باسل - 7- ألف - لقب - 8- غبار - ارميا - 9- يورام - سد - 10- ثلج - اوغندا

sudoku 4033

	4	8	3			1		
	2			7			3	
	5		1		4			7
			5				6	3
4								5
8	1		6		3	2		
5			9		8		2	1
				1			5	
	7	9			6			8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4032

5	9	4	1	2	7	6	8	3
7	3	8	6	5	4	9	1	2
6	2	1	3	9	8	4	7	5
2	8	7	9	6	5	3	4	1
3	4	5	2	7	1	8	6	9
1	6	9	4	8	3	5	2	7
8	1	2	5	4	9	7	3	6
4	5	6	7	3	2	1	9	8
9	7	3	8	1	6	2	5	4

مشاهير 4033

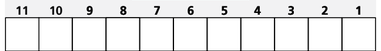

مذيعة أخبار فرنسية تُعتبر من أجمل المذيعات العالميات. حظيت بفرصة ذهبية من خلال تقديم برنامج التقارير الناجح « مناطق ممنوعة »

11+7+8+5+2+3 = عاصمتها ماسيرو ■ 9+4+1= غزال أبيض ■ 10+6= للنداء

حل الشبكة الماضية: **توفيق الحكيم**

إعداد نعوم مسعود

وفيات

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي، صدق الله العظيم.

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ننعى اليكم فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى المرحومة

علياء محمد شقير

والدتها كلاديس سركيس
ولداها كريم نسيب حسونة، زوجته كاترين الدبس
د. باسل نسيب حسونة زوجته د. عبير طبارة
أشقاؤها علي زوجته سعاد قباني
لمياء ارملة المرحوم إبراهيم الدادا
رياض زوجته سيرين الصمادي

صُلّي على جثمانها الطاهر عند صلاة الظهر أمس الإثنين الواقع فيه 23 أيار 2022م في جامع الباشورة ووري الثرى في جبانة الباشورة.

بسبب الأوضاع الصحية الطارئة وحرصاً على السلامة العامة، يتقبل أهل الفقيدة التعازي شاكرين على الأرقام التالية:
ابنها كريم 0019783764661،
ابنها باسل 0096178930554،
شقيقها علي 0096650562584 7،
شقيقتها لمياء 0061451674522،
شقيقها رياض 009613655625،
نسيب حسونة 009613619950،

سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يلهم ذويها وأهلها جميل الصبر وحسن العزاء.

الآسفون آل حسونه، شقير، سركيس، الدبس، طباره، قباني، الدادا، الصمادي، جريديني، ناصيف، شيبوب، معتوق وانسباؤهم.

نتائج اللوتو اللبناني

3 4 16 21 37 40 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2007 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 4 - 16 - 21 - 37 - 40 الرقم الإضافي: 6

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 168،740،280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 8،881،067 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 168،740،280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 749 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 225،287 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 361،216،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 11،288 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 32،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 6،221،589،629 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2007 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 88841
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان
قيمة الجائزة الإفرادية: 37،500،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8841.**
- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 841.**
- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 41.**
- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1229 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 503
● يومية أربعة: 8931
● يومية خمسة: 31886

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي كريكور نظرت توماسيان وكيل قربت ميساك أندونيان لموكله وليم جان بيطار سند تمليك بدل ضائع للعقار 526 عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور/ غرفة القاضي غطيمي

في ملف المعاملة التنفيذية رقم 2022/8 قررت الرئاسة إبلاغ المنفذ عليه عبد الكريم محمود الصطوف،وهو مجهول محل الإقامة بوجوب الحضور إلى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الإنذار التنفيذي ومرفقاته والجواب خلال عشرين يوما من تاريخ النشر وإلا اعتُبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.

رئيس القلم أسيل برجي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2022/113
طالب التنفيذ: بنيامين الحمصي
بوكالة المحامي محمد قانصو
المنفذ عليهما: جرجس وسعيد خليل نمر
السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2021/10/26 بالرقم 8/ش/2021 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن اعتبار العقارين 2134 و2140 منطقة الخربة العقارية غير قابلين للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم وطرحهما للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2022/3/29
تاريخ تبليغ الانذار: 2022/5/10
العقار الموصوف:
1 – 2400 سهماً من العقار 2140 من منطقة الخربة العقارية عبارة عن قطعة أرض بعل غير مبنية وغير مزروعة.
مساحته: 630 م2
التخمين: 75600000 ل.ل.
الطرح: 75600000 ل.ل.
2 – 2400 سهماً من العقار 2134 من منطقة الخربة العقارية عبارة عن ارض بعل غير مبنية خالية من اي انشاءات بإستثناء بعض خيم اللاجئين.
مساحته: 1160 م2
التخمين: 139200000 ل.ل.
الطرح: 139200000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2022/7/14 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان عن إعادة مناقصة عمومية ومزايدة عمومية

تجري مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في أحد مكاتبها الكائنة في محطة مار مخايل طريق النهر:
1 – إعادة مناقصة عمومية لتلزيم تقديم أعمال التنظيفات لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2022/06/07.
على الراغبين بالاشتراك بإعادة المناقصة العمومية الاستحصال على دفتر الشروط الخاص بها لقاء مبلغ وقدره /500,000/ ألف ليرة لبنانية (فقط خمسماية ألف ليرة لبنانية) يدفع في صندوق المصلحة.
تسلم العروض مباشرة باليد إلى أمانة سر المصلحة الكائنة في محطة مار مخايل – طريق النهر وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإعادة المناقصة.
يهمل حكماً كل عرض يرسل بغير هذه الطريقة أو يصل بعد إنتهاء المهلة.
2 – إعادة مزايدة عمومية لإستثمار مواقف للآليات ضمن الأملاك العائدة لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2022/06/14.
على الراغبين بالاشتراك بالمزايدة العمومية الاستحصال على دفتر الشروط الخاص بها لقاء مبلغ وقدره /500,000/ الف ليرة لبنانية (فقط خمسماية الف ليرة لبنانية) يدفع في صندوق المصلحة.
تسلم العروض مباشرة باليد إلى أمانة سر المصلحة الكائنة في محطة مار مخايل – طريق النهر وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإعادة المزايدة.
يهمل حكماً كل عرض يرسل بغير هذه الطريقة أو يصل بعد إنتهاء المهلة.
3 – مزايدة عمومية لبيع بطاريات تالفة وغير صالحة للإستعمال وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2022/06/16.
على الراغبين بالاشتراك بالمزايدة العمومية الاستحصال على دفتر الشروط الخاص بها لقاء مبلغ وقدره /500,000/ الف ليرة لبنانية (فقط خمسماية الف ليرة لبنانية) يدفع في صندوق المصلحة.
تسلم العروض مباشرة باليد إلى أمانة سر المصلحة الكائنة في محطة مار مخايل – طريق النهر وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإعادة المزايدة.
يهمل حكماً كل عرض يرسل بغير هذه الطريقة أو يصل بعد إنتهاء المهلة.

رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
زياد نصر
التكليف 291

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية بلّونه عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2022 والأعوام السابقة قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: يعتبر هذا الإعلان بمثابة انذار شخصي قاطعاً لمرور الزمن لكل مكلف متخلف عن دفع جميع المستحقات المتوجبة عليه.

بلّونه في 2022/5/5
رئيس بلدية بلّونه
د. بيار إميل المزوّق
التكليف 294

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه 2022/5/30 الثلاثون من شهر أيار عام 2022، يجري مجلس الجنوب إعادة استدراج عروض، لتلزيم أشغال مباني وطرق وأعمال صناعية (غب الطلب) في مختلف مناطق محافظتي الجنوب والنبطية وقضاءي البقاع الغربي وراشيا، وعلى أساس تقديم أسعار.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالإشتراك في المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى مصلحة الديوان بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

نائب رئيس مجلس الجنوب
جان مخايل
التكليف 295

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه 2022/5/30 الثلاثون من شهر أيار عام 2022، يجري مجلس الجنوب إعادة استدراج عروض، لتلزيم أشغال تسوية طريق من بلدة سجد الى بلدة كفررمان قضاء جزين (حفريات وتسويات ترابية 11,000 م3)، وعلى أساس تقديم أسعار.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالإشتراك في المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى مصلحة الديوان بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

نائب رئيس مجلس الجنوب
جان مخايل
التكليف 295

إعلان

صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل
صدّق مجلس الوزراء بقراره رقم 15 تاريخ 2022/4/21 على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل والمتعلق بتطبيق المادة رقم 129 من المبادئ العامة لمقاطعة اسرائيل بحق اللبناني – السويسري عبدالله ايليا شاتيلا، والتالي نصها:
«إذا ثبت لأجهزة المقاطعة بأدلة مقنعة ميول صهيونية لأي شخص طبيعي أجنبي تتخذ حياله الاجراءات التالية:
أ – إدراجه في قامة الممنوعين من الدخول الى البلاد العربية باسمه الكامل بالأحرف اللاتينية وجنسيته.
ب – تتبّع نشاطه الاقتصادي، فإذا ثبت انه يملك وحده أو مع غيره من الأشخاص الذين تثبت عليهم الميول الصهيونية ملكية تامة إحدى المؤسسات أو الشركات التجارية أو يملك هو وذلك الشخص أو الأشخاص الصهيونيون 50% فأكثر من رأسمالها، تعتبر الشركة صهيونية الميول تبعاً لميول أصحابها، ويحظر التعامل معها طالما استمرت تلك الميول ومع الشركات التي تُعتبر أمّاً أو فرعاً لها أو في حكم الأم أو الفرع طبقاً للقواعد المقررة، «أما الشركات التي يساهم فيها أو معها الشخص أو الأشخاص الطبيعيون الذين منعوا من دخول البلاد العربية بسبب ميولهم الصهيونية وتساهم فيها أو معها الشركات التي يملكونها ويساهمون فيها بنسبة تقل عن 50%، فتتخذ بحق هذه الشركات الإجراءات المنصوص عليها بالفقرتين (ه – و) من المادة (134) اللاحقة والتي أقرها مجلس جامعة الدول العربية بدور انعقاده الثالث والسبعين.
ج – منع إدخال أي منتج أو بضاعة تحمل اسماً أو صورة لشخص ممنوع من الدخول الى البلاد العربية».

مدير عام الاقتصاد والتجارة
د. محمد أبو حيدر
التكليف 296

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي أحمد صفي الدين لموكله حسين مصطفى عيسى سند بدل ضائع للعقار 7/2482 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمود محمد هلال قبرصلي سند بدل ضائع للعقار 10/86 D2 كفريا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب رضا السيد رضا اسماعيل لمورثه فؤاد السيد رضا اسماعيل سند بدل ضائع للعقار 8/221 مجدليون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي عبدالله حرز سند بدل ضائع للعقار 556 دردغيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد اسماعيل لموكليه علي العبد فاضل وهنية محمد قاسم عطية سندين بدل ضائع للعقار 568 شعيتية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب واصف حيدر لموكله محمد عبد الحميد حيدر سند بدل ضائع للعقار 567 وادي جيلو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد سويدان وكيل يوسف أبو خليل لمورثته سعده نسيب حمود سند بدل ضائع للعقار 274 القليلة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعادة إعلان

عن مناقصة عمومية
تعلن مؤسسة مياه البقاع عن رغبتها في إعادة إجراء مناقصة عمومية لتقديم يد عاملة غب الطلب لزوم مؤسسة مياه البقاع لعام 2022 وفق دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
العارضون المقبولون هم المتعهدون اللبنانيون الطبيعيون أو المعنيون المصنفون في الدرجة الأولى والعائد تصنيفهم لأحد الفروع التالية:
أ) فرع الأشغال المائية في وزارة الطاقة والمياه.
ب) فرع الأشغال الكهربائية في وزارة الطاقة والمياه.
ت) فرع الطرق في وزارة الأشغال العامة.
ث) فرع المباني في وزارة الأشغال العامة.
على الذين يستوفون الشروط المذكورة في دفتر الشروط تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض المقررة بتاريخ 2022/6/14 الساعة الحادية عشرة ظهراً الى قلم مصلحة الديوان في مركز المؤسسة الكائن في مبنى بدري عبدالدايم الطابق الثالث زحلة الأوتستراد.
يمكن للراغبين الإشتراك بهذه المناقصة الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بها من مصلحة الموارد البشرية والمشتركين – دائرة الشؤون القانونية والصفقات في مبنى المؤسسة المذكور أعلاه لقاء مبلغ وقدره /2,000,000/ل.ل. (فقط مليونين ليرة لبنانية لا غير).
ملاحظة: يعفى من تسديد بدل دفتر الشروط من سبق واشترى الدفتر في المرة الأولى.

زحلة في 2022/5/17
المدير العام بالتكليف
المهندس جان يوسف جبران

إعادة إعلان

عن مناقصة عمومية
تعلن مؤسسة مياه البقاع عن رغبتها في إعادة إجراء مناقصة عمومية لمشروع تشغيل وصيانة شبكات ومحطات رفع مياه الصرف الصحي في جب جنين وصغبين والضواحي ومنظومات معالجة مياه الصرف الصحي في جب جنين وصغبين لعام 2022 وفق دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
المتعهدون المقبولون:
- الأشخاص اللبنانيون الطبيعيون والمعنويون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته ولا سيما المرسوم رقم 5087 تاريخ 1994/4/21 والذين سبق لهم أن قاموا بتشغيل وصيانة محطات معالجة مياه الصرف الصحي.
- الأشخاص الأجانب الطبيعيون والمعنيون الذين لديهم ممثلون أو شركاء في لبنان شرط أن يكون الممثل أو الشريك مصنفاً في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية ومسجلاً وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته ولا سيما المرسوم رقم 5087 تاريخ 1994/4/21، على الأجانب الطبيعيون أو المعنويون أو الممثل أو الشريك المصنف أن يكون أو يكونوا قد سبق وقام أو قاموا بتشغيل وصيانة محطات معالجة مياه الصرف الصحي في لبنان أو الخارج والمذكورة في دفتر الشروط.
على الراغبين تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض المقررة بتاريخ 2022/6/15 الساعة العاشرة صباحاً الى قلم مصلحة الديوان في مركز المؤسسة الكائن في مبنى بدري عبدالدايم الطابق الثالث زحلة الأوتستراد.
يمكن الإشتراك بهذه المناقصة الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بها من مصلحة الموارد البشرية والمشتركين – دائرة الشؤون القانونية والصفقات في مبنى المؤسسة المذكور أعلاه لقاء مبلغ وقدره /3,000,000/ل.ل. (فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير).
ملاحظة: يعفى من تسديد بدل دفتر الشروط من سبق واشترى الدفتر في المرة الأولى.

زحلة في 2022/5/17
المدير العام بالتكليف
المهندس جان يوسف جبران

إعادة إعلان

عن مناقصة عمومية
تعلن مؤسسة مياه البقاع عن رغبتها في إعادة إجراء مناقصة عمومية لمشروع تشغيل وإدارة معالجة وضخ مياه الشفة بعلبك والجوار للعام 2022 وفق دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
العارضون المقبولون:
- الأشخاص اللبنانيون الطبيعيون والمعنويون المصنفون لدى وزارة الطاقة والمياه في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته ولا سيما المرسوم رقم 5087 تاريخ 1994/4/21 والمذكور في دفتر الشروط.
على الراغبين تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض المقررة بتاريخ 2022/6/16 الساعة العاشرة صباحاً الى قلم مصلحة الديوان في مركز المؤسسة الكائن في مبنى بدري عبدالدايم الطابق الثالث زحلة الأوتستراد.
يمكن الإشتراك بهذه المناقصة الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بها من مصلحة الموارد البشرية والمشتركين – دائرة الشؤون القانونية والصفقات في مبنى المؤسسة المذكور أعلاه لقاء مبلغ وقدره /3,000,000/ل.ل. (فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير).
ملاحظة: يعفى من تسديد بدل دفتر الشروط من سبق واشترى الدفتر في المرة الأولى.

زحلة في 2022/5/17
المدير العام بالتكليف
المهندس جان يوسف جبران

إعادة إعلان

عن مناقصة عمومية
تعلن مؤسسة مياه البقاع عن رغبتها في إعادة إجراء مناقصة عمومية لمشروع تشغيل وصيانة منظومة معالجة مياه الصرف الصحي في ايعات لعام 2022 وفق دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
المتعهدون المقبولون:
- الأشخاص اللبنانيون الطبيعيون والمعنويون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته ولا سيما المرسوم رقم 5087 تاريخ 1994/4/21 والذين سبق لهم أن قاموا بتشغيل وصيانة محطات معالجة مياه الصرف الصحي.
- الأشخاص الأجانب الطبيعيون والمعنيون الذين لديهم ممثلون أو شركاء في لبنان شرط أن يكون الممثل أو الشريك مصنفاً في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية ومسجلاً وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته ولا سيما المرسوم رقم 5087 تاريخ 1994/4/21، على الأجانب الطبيعيون أو المعنويون أو الممثل أو الشريك المصنف أن يكون أو يكونوا قد سبق وقام أو قاموا بتشغيل وصيانة محطات معالجة مياه الصرف الصحي في لبنان أو الخارج والمذكورة في دفتر الشروط.
على الراغبين تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض المقررة بتاريخ 2022/6/14 الساعة العاشرة صباحاً الى قلم مصلحة الديوان في مركز المؤسسة الكائن في مبنى بدري عبدالدايم الطابق الثالث زحلة الأوتستراد.
يمكن الإشتراك بهذه المناقصة الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بها من مصلحة الموارد البشرية والمشتركين – دائرة الشؤون القانونية والصفقات في مبنى المؤسسة المذكور أعلاه لقاء مبلغ وقدره /3,000,000/ل.ل. (فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لا غير).
ملاحظة: يعفى من تسديد بدل دفتر الشروط من سبق واشترى الدفتر في المرة الأولى.

زحلة في 2022/5/17
المدير العام بالتكليف
المهندس جان يوسف جبران

إعلان قضائي

لدى المحكمة الإبتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقديم المستدعي مانوك ناظريان بواسطة وكيله المحامي ايمن طراد باستدعاء سجل بالرقم 2022/56 يطلب فيه شطب اشارة استحضار دعوى مقدمة لمحكمة الصلح في حلب ومحالة من القاضي المنفرد في المتن برقم 94/1316 المدعي سعدالله البد يوي بن عمر المدعى عليه مانوك ناظريان بن ناظار يومي 949 تاريخ 1992/10/14، واشارة دعوى المدعية سفانه البد يوي بنت سعدالله المدعى عليها حنان البد يوي سعدالله ورفاقها يومي 1332 تاريخ 1998/6/22 عن العقار 1715 سن الفيل العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م. مهلة الملاحظات والإعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان صادر عن الغرفة الإبتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضده: وليم سابا صليبا، وهو من بلدة بصرما الكورة أصلاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2015/518 المقدمة ضدك من المستدعي جورج طوني صليبا بوكالة المحامية داني بيطار، تدعوك هذه المحكمة لإستلام الحكم الصادر عنها برقم 26 بتاريخ 2022/3/31، المتضمن إزالة الشيوع في العقارات رقم 1077 و1078 و75 منطقة بصرما العقارية، عن طريق طرحها للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على ان تعتمد أساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير لكل عقار، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليهما أنيسة وحسين ابراهيم حسين شعيب من الشرقية ومجهولي محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م.، تنبئكما هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2022/18 والمتكونة بين علي موسى درويش وبينكما ورفيقتكما انذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2020/35 تاريخ 2020/5/28 والمتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 1266/الشرقية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ 21030$ أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الدفع وتوزيع ناتج الثمن بين الشركاء كل بنسبة حصته فيه وتضمين الشركاء والنفقات كل بنسبة حصته.
وعليه تدعوكما هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الأوراق ومرفقاتها تحت طائلة إنفاذ ما ذكر أعلاه بإنقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.

مأمور التنفيذ

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليهم ميرنا وحسن وحُسن عاطف شرف الدين وزيد كامل سرحان وفاطمة الخنسا ودلال عجان من كفرتبنيت ومجهولي محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م.، تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2022/21 والمتكونة بين علي حسين سرحان وبينكم ورفاقكم انذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2020/18 تاريخ 2020/1/7 والمتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 13/كفرتبنيت وطرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ 734400$ أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الطرح وتوزيع ناتج الثمن بين الشركاء كل بنسبة حصته فيه وتضمين الجهة المستدعية الرسوم والنفقات كافة.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الأوراق ومرفقاتها تحت طائلة إنفاذ ما ذكر أعلاه بإنقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.

مأمور التنفيذ

تبليغ مجهول المقام

محكمة صيدا المنفردة المالية برئاسة القاضي ريما عاكوم تدعو المدعى عليها داليا حسان الصوص لاستلام أوراق الدعوى رقم 2021/697 المقامة من المدعية مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة المعروفة باسم ثانوية رفيق الحريري وموضوعها إلزام المدعى عليها أن تدفع للجهة المدعية مبلغاً قدره ضعف الرواتب التي كانت ستقبضها عن العام /2021 – 2022/ وهي تمثل السنة التي نكلت بها المدعى عليها عن ابلاغ المدعية بنيّتها بترك الثانوية خاصة المستدعية قبل الخامس من تموز من العام 2021 والبالغة /36,600,000 ل.ل./.

رئيس القلم
محمد إبراهيم

أدب

محمد النعّاس متوّجاً بـ «بوكر»: محاكمة لـ «الرجولة» والمجتمع

سارة سليم

في دورتها الـ 15، مُنحت «الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)» لعام 2022 للكاتب الليبي الشاب محمد النعّاس (1991) عن «الخبز على طاولة الخال ميلاد» (صادرة عن داري نشر تونسيتين هما «مسكيلياني» و«رشم»). رواية وصفها رئيس لجنة التحكيم الروائي التونسي شكري المبخوت بأنها «قامت على استعادة تجربة شخصية في ضرب من الاعترافات التي تنظم السرد المتقن المشوّق دون النظر إليهم من زاوية المجتمع الضيقة. تتتبع في الرواية مسار ميلاد الذي تزوّج بحبيبته زينب من دون أن يهتم لرأي المجتمع الذي يضع العلاقات في قوالب جاهزة، حتى زينب ذاتها قبلت به رغم كل الفوارق بينهما، فقط لتبحث عن بصيص أمل في حرية مشتهاة. هكذا، نكتشف أن كل شيء «مقلوب» في هذه العلاقة، فزينب تقوم بكل شيء خارج البيت. في المقابل، يتولى ميلاد دور «الزوجة» التقليدي.

> الخبز هو الخيط الرفيع الذي نقبض من خلاله على حكاية الخال ميلاد

يغسل، يطبخ، ينظف بدون تعب أو تذمر. بالعكس، كان ذلك بالنسبة إليه، أقصى درجات التحرر من القيود التي تحكم علاقة الرجل بالمرأة في مجتمع ذكوري. وهكذا، فإننا نرى علاقة زوجين مختلفة تماماً عن السائد، علاقة يحكمها الحب، ذلك الحب الذي يمنحه ميلاد لزوجته، وللخبز كذلك. فعلاقته بالخبز وحدها حكاية، يمكن استخلاص الكثير منها، فهو يقول في الرواية إنّ «مزاجي مربوط دائماً بالخبز». لم أرتبط بأيّ شيء آخر في حياتي باكملها كما فعلتُ معه. في أيّام المعسكر، كنتُ أتعذّب لابتعادي عن أرغفتي في الكوشة. كنتُ سيّئ المزاج بعد ذلك، لفقداني الرغبة في التواصل معه مجدداً. حتّى الأيّام التي تلحق محاولاتي الفاشلة في صنع رغيفٍ جديدٍ، كانت سيّئةً وسخيفةً وغير محتملة. إذا دخلت المطبخ لأبدأ العجن، أصبحُ مخاوفي، سعادتي، طموحاتي، مطامعي، رغباتي، حزني، كآبتي، شهوتي، دموعي، شكوكي، لهفتي، اطمئناني، سكينتي، روعي، قلقي وجفافي في رغيفي الذي يظهر بشكل تلك المشاعر».

الخبز هو الخيط الرفيع الذي نقبض من خلاله على حكاية الخال ميلاد. ومن هنا، نقبض على الرواية، ليقدم النعاس للقارئ نصاً جريئاً مبيناً يضع مشاكل المجتمع الليبي على طاولة النقاش، متوقفاً عند «الخيانة»، وعلاقة الإخوة، والنظرة الدونية للمرأة، وقصة الرجل الذي يحاول أن يكون هو من دون أن يستمع لصوت الجماعة. يحقق ذاته وفقاً لآرائه الخاصة، لكنه يفاجأ بالصوت القادم من المجتمع، يعيده إليه بصورة أسوأ من تلك التي كان عليها، إذ نقرأ من خلال هذه الدوامة التي كان ميلاد يعيشها، وقد وجّاد النعّاس توصيفها روائياً، نظرة المجتمع إلى المرأة وعلاقة الرجل بها، وكيف يمكن أن يصير الاختلاف جريمةً في عرفه. عيب ميلاد أنه تلاعب بمقاييس الرجولة. لذا كان لزاماً أن ينقاد لصوت الضمير الجمعي ويحقّق «شروط الرجولة» من منظور المجتمع.

هكذا نعرف أن ميلاد لم يكن شخصية خاضعة للمجتمع، أو شبيهة بالآخرين، أو ضعيفة لأنها استسلمت في النهاية لما يريدونه منها، لا ما تريده هي. شخصيّة ميلاد كانت مختلفة، جرّبت بكل السبل أن تكون محبة وأن تتعامل مع كل شيء بطراوة، حاولت مراراً أن تكون هي، وقد قطعت شوطاً كبيراً في إثبات ذلك بجدارة، قبل أن نصل إلى النهاية المأسوية: قتل زينب بكل وعي وإدراك، وهو الذي كان مجرد التفكير في الانفصال عنها يدعوه للانتحار. لعلّ الكاتب أراد بهذا الفعل أن يحيلنا إلى الأفكار الجاهزة والأحكام التي نُقتل بها الآخرين، فهي ليست وليدة لحظة بعينها، بل تأتي نتيجة تراكمات، تجعل رؤيتنا للأمور تتغير شيئاً فشيئاً، لنصبح كلنا من دون أن ندري الخال ميلاد.

الخال ميلاد ليس شخصية روائية غريبة عنا. هو كل شخص أهمل صوته الخاص، ليفسح في المجال أمام صوت الآخر يسيّره كيفما شاء. وهكذا، فإنّ الرواية تسائل مسالة الجذر الدارجة هذه الأيام، لكن النعاس يمتلك حرفة الكتابة، والكلمة التي تبدو كـ «رمز وبهجة. يصبح «الشيء» هو «الكلمة»، ثم يعود شيئاً من جديد، لكنه منسوج ومحرف على نمط وهمي غريب على حد تعبير جون شتاينبك.

القائمة القصيرة

محمد النعّاس الذي يُعدّ أول كاتب ليبي ينال «بوكر»، تنافست روايته مع خمس أخريات هي: «ماكيت القاهرة» لطارق إمام (مصر)، و«دلشاد» لبشرى خلفان (عُمان)، و«يوميات روز» لريم الكمالي (الإمارات)، و«الخطّ الأبيض من الليل» لخالد النصرالله (الكويت)، و«أسير البرتغاليين» لمحسن الوكيلي (المغرب). وحصل كل من هؤلاء المرشحين الستة على 10 آلاف دولار، كما حصل النعّاس على 50 ألف دولار، إلى جانب ترجمة روايته إلى اللغة الإنكليزية.

لقطة مقرّبة

يشكّل الكاتب والباحث الفلسطيني الأردني عمر خليفة (1980) أحد الأصوات الفلسطينية البارزة في حضور مقولتها الفكرية والتأمليّة حول حركة الهوية الفلسطينية من الماضي نحو الراهن والمستقبل. على الرغم من قلّة نتاجه الأدبي، إذ صدرت له مجموعة قصصيّة (كانني انا ـ 2010 ـ دار أزمنة للنشر والتوزيع)، ورواية (قابض الرّمل ـــ 2020 ـ الأهلية للنشر والتوزيع)، ودراسة («ناصر في المخيال المصري» صدرت بالإنكليزية عام 2017)، إلا أنّ حضور السؤال الفلسطيني - الفلسطيني، يشكّل ركيزة التأمّل في المصائر المتعددة للهويّات المجتمعة

تقديم وحوار **ريم غنايم**

عمر خليفة: نحن فلسطينيون... وشيءٌ آخر

■ فلسطين ـ الكويت ـ الأردن. الهويات التي يُضاف إليها ارتحالات جغرافيّة أخرى. أين تضعك هذه التعدّدية في الهويات أو الارتحالات على مستوى الكتابة. المقولة: هل تنجح هذه الهويات في إقامة علاقة جوار أو مساكنة مع بعضها، أم أنّها هويات حديّة ـ بينيّة تعيش في توتّر وقلق مستديم؟

ـ وُلدت في الكويت، لكني لست كويتياً، ولا أحتفظ بذاكرة للمكان لأنني غادرته حين كنت طفلاً في الرابعة. هويّتي المشتبكة هي الأردني الفلسطيني، التي تطوّرت كثيراً بحكم السفر والإقامة في مدن أخرى. الفلسطيني الأردني حالة خاصة في الهوية الفلسطينية لأسباب شتى. نحن الأكثرية عدداً في الأردن، لكننا نملك إحساس الأقلية، سيّما حين يتعلق الأمر بقضايا سياسية كبرى في البلد. وأنا أنتمي أيضاً إلى حالة خاصة ضمن الفلسطينيين الأردنيين، هي حالة الفلسطيني الذي يملك هوية فلسطينية ويستطيع الذهاب إلى فلسطين عبر الجسر. منذ طفولتي وأنا أشعر أنني ضائع بين المكانين: حين أكون في الأردن لا أشعر أنني أردني تماماً، وحين أزور فلسطين أشعر أن الناس ينظرون إليّ بوصفي فلسطينياً ذا امتيازات، فلسطينياً لم يدفع تماماً ثمن فلسطينيّته ولم يعانِ السبل أن تكون محبة وأن تتعامل ولم يُسجن ولم يُضرب ولم يُصفع من جندي إسرائيلي. طوال حياتي وأنا أشعر بغليان الهوية داخلي، لكن الغريب أن فترة إقامتي في نيويورك كانت أكثر مراحل حياتي سلاماً داخلياً. ربما لأن نيويورك مدينة الغرباء، والغريب للغريب نسيب كما يقول امرؤ القيس. في نيويورك، كنت أعرّف نفسي كفلسطيني، لأن ذلك التعريف بحد ذاته رسالة سياسية.

مشكلة الكتابة ضمن هذه الهويات المتعددة تبدأ حتى حين ترغب بتعريف ذاتك ونصّك. هل روايتي تنتمي للأدب الأردني أم الفلسطيني مثلاً؟ لم تستقرّ بعد في الأدب العربي هوية «الأردني الفلسطيني»، رغم أن الفلسطيني خارج فلسطين يملك دوماً ما يسمى بالذات المنشطرة hyphenated self. نحن فلسطينيون وشيء آخر، والكتابة بالنسبة إليّ هي محاورة هذا الانقسام مكانياً وزمانياً. أحد التحديات التي أواجهها هي صعوبة الكتابة عن فلسطين كمكان وجغرافيا، ببساطة لأنني لا أعرفها جيداً. كيف سأكتب رواية تقع أحداثها في نابلس أو رام الله؟ هل سأفتح خريطة غوغل وأتوقع روايتي في شوارع لم أمشِ فيها ولا أعرف شخوصها وروائحها؟

■ رغم قصر عمر تجربتك الروائيّة. إلا أنّك نجحتَ في لفت النظر إلى طروحاتك في الكتابة. ما الذي يقود العمل الأدبيّ لنجاحه: الفكرة إلى اللغة واختياراتها كما يرى أمبرتو إيكو، أم أنّ اللغة هي جزء من ميول الكاتب وتكوينه اللغوي الذي يفرض نفسه على الفكرة والعمل وصياغته؟

ـ ليس هناك قاعدة محددة. هناك روايات حبكة، وروايات شخصية، وروايات مكان، وروايات لغة. من يحبون نجيب محفوظ، وأنا منهم، يعشقون شخصياته. ما هي حبكة «بين القصرين» مثلاً؟ ليس فيها شيء مميز، لكن شخصياتها هائلة. اللغة في العمل الروائي ضرورية، لكن تحويلها إلى هدف قد يصبح مقتلاً للرواية. أنا أحب الحبكات، وأعتقد أن هناك مشكلة في بعض الأوساط السائدة في الكتابة العربية تتمثل في ازدراء الحبكة واحتقارها. أسهم نقّاد غرب في إشاعة هذه الفكرة، متأثرين بالنظريات النقدية الفرنسية. هناك عدد هائل من الروايات العربية التي تقرأها من البدء إلى الخاتمة من دون أن تجد عقدة ما. مجرد تهويمات لغوية لا تقود إلى اتجاه، ولذلك تبدأ الرواية وتنتهي بدون أن يعلق في الذاكرة شيء منها. ليس هذا دعوةً للكتابة الكلاسيكية التقليدية، لكنه دعوة لإعادة الاهتمام بالحبكة، بالفكرة التي تسعى الرواية إلى «سردنتها»، كأفكا كان يقول إن العمل العظيم هو الذي يصفعك. كيف سيصفعك عمل لا يحتوي فكرة مثيرة؟ لا أريد أن أسمّي، لكنّ كثيراً من الكتاب العرب المكرّسين ـ ولا أدري كيف أصبحوا مكرّسين ـ يقدّمون إسهالات روائية لا تستحقّ النشر.

■ أن تكون فلسطينياً يعني أن تتصهر أو تصهر الهويات الأخرى داخل هذه الهوية، أو أن تتصهر داخلها لا أن تصهرها. وربّما أن يتعلّم الفلسطيني كيف يجبر هذه الهويات أن تعيش في أمان جوار بعضها. لنعد معك إلى تعريف من هو الفلسطيني في ضوء التحولات في أرض الواقع السياسية وما يتمخّض عنها من ضرورة تغيّر التعريف؟

ـ التجربة الفلسطينية علّمتنا أنّ ليس هناك شكل واحد مستقر للهوية الفلسطينية. على المستوى العملي، هناك تجارب فلسطينية متعدّدة بعدد الأماكن والرحلات التاريخية التي اختبرها الفلسطينيون. فلسطينيو أميركا، وفلسطينيو تشيلي، وفلسطينيو الأردن، وفلسطينيو لبنان، وفلسطينيو فلسطين يشتركون حتماً في أشياء، لكنهم يختلفون أيضاً في أشياء كثيرة. على المستوى النظري كذلك، هناك تعدّد يصل حدّ التضاد في الرؤى الفلسطينية. هذه صحية أحياناً، لكن سطوة الاحتلال والأفق المسدود الذي تعيشه القضية الفلسطينية، يجعلانني أتمنى أحياناً أن يظهر اتجاه سائد ذو رؤية محددة تستطيع خلق هيمنة ما في المشهد الفلسطيني بهدف تثوير النضال ومأسسته نحو اتجاه أكثر وضوحاً. حركة المقاطعة BDS كانت محاولة ربما لملء الفراغ، لكنها تبدو أممية أكثر من كونها فلسطينية، والزخم الذي تملكه في أميركا قد يفوق زخمها في فلسطين نفسها. من هو الفلسطيني؟ هذا سؤال تصعب الإجابة عليه، وربما يكمن السحر الفلسطيني في أن فلسطين غدت بالنسبة للعالم المتقدمي إحدى القضايا القليلة الباقية ليعرف الإنسان على الفكرة والعمل وصياغته؟

ـ ليس هناك قاعدة محددة. هناك روايات حبكة، وروايات شخصية، وروايات مكان، وروايات لغة. من يحبون نجيب محفوظ، وأنا منهم، يعشقون شخصياته. ما هي حبكة «بين القصرين» مثلاً؟ ليس فيها شيء مميز، لكن شخصياتها هائلة. اللغة في الرواية لا تستحق النشر.

■ لك ذاكرات متعددة. حدّثنا عن نوع الذاكرة التي تكتب من خلالها عن فلسطين وخصوصيتها في تناول الخطاب النكبويّ ـ التعبويّ في الأدب. في روايتك «قابض الرمل»، شكّلت الذاكرة وأشكال التعامل معها (في موقف العجوز، الابن والحفيد) مغايرة ومنزاحة وصدامية. الذاكرة تغدو سلاحاً تحارب فيه الهويّات الواحدة خطابها.

ـ على المستوى الشخصي فذاكرتي الفلسطينية، كأغلب فلسطينيّي المهجر، شفاهية من الأجداد والآباء، ومرئية من الأفلام الوثائقية وأشرطة الأخبار، لكني رأيت فلسطين رأي العين أيضاً، وهذا أضاف أبعاداً أخرى لتجربتي الفلسطينية. على المستوى الإبداعي، فأنا أحاول تقديم خطاب مناهض لروايات الذاكرة التي شاعت فلسطينياً في العقود الأخيرة. رواية الذاكرة هي بنت الهزيمة في الإبداع الفلسطيني، والأدب الفلسطيني في الستينيات والسبعينيات أيام ذروة المقاومة، لم يكن معنياً كثيراً بذاكرة النكبة. في وقتنا الحاضر، حين أصبح الواقع بائساً والمستقبل غائماً، لم يبقَ لكثير من الكتّاب سوى العودة للذاكرة كي يبنوا عبرها عوالمهم السردية. هناك فرق بين الذاكرة الفلسطينية كحقيقة، وبين الاعتماد على الذاكرة في الأعمال الأدبية. أخشى أن تصبح الأعمال الفلسطينية استنساخاً لبعضها: مجرد محاولات وثائقية لتسجيل الذاكرة عبر اختراع شخصيات وهمية وأحداث مفتعلة لا تفعل سوى التذكير. الخطاب المنشغل بالذاكرة يفترض أنّ الذاكرة وسيلة لإثبات الحق الفلسطيني. قد يكون هذا صحيحاً أحياناً، لكن الحالة الفلسطينية اليوم تستلزم رؤى لتخيّل مستقبل ما، أو نقد واقع ما، أكثر من أن تكون مجرد تسجيل للذكريات. الانشغال بالذكريات ينشأ بعد الهزيمة المطلقة، حين لا يبقى لنا سواها، أو الانتصار المطلق، حين نرغب بتشكيل السرديات. نحن لم ننهزم تماماً، ولم ننتصر تماماً. لا وقت لكثير من التذكر في حالتنا، مع ما يستلزمه ذلك من تكرار صورة الضحية، واستدعاء الطرف الآخر لسرديّاته الهولوكوستية، فتتحول فلسطين من صراع استعماري إلى صراع بين ذاكرتين، وهذا تزييف للقضية.

عمر خليفة: هناك كتّاب عرب مكرّسون يقدّمون إسهالات روائية لا تستحق النشر

تتحول فلسطين من صراع استعماري إلى صراع بين ذاكرتين، وهذا تزييف للقضية

البعد والتأمل. على مستوى الكتابة الإبداعية، فالتحدي الذي يواجه الكاتب الفلسطيني هو أن يشعر أنه يمتلك حرية أن يسرد فلسطينه هو، كما يراها هو، حتى لو كان ذلك مخالفاً للسائد الفلسطيني. لا يجب أن يكون هناك هوية فلسطينية واحدة في الكتابة، ولا شخصيات متكررة نمطية، حتى لو كانت إيجابية على المستوى الثوري أو الأخلاقي.

■ يواجه الفلسطينيّ اليوم احتلالات كثيرة: الهوية الواحدة التي تشعّبت إلى هويات رغماً عنها- الهوية اللاجئة، الهوية المجتزأة جغرافياً، الهوية الحديّة على خط التماس داخل حدود 48، هويات صغيرة تحولت إلى كيانات إشكالية. كيف برأيك على الأدب (في الآليات والرؤية والقطيعة مع الماضي ومواجهة المستقبل ومساءلة الراهن) أن يواجه تحدّي هذه الهويات «الما بعد حداثية» الشكل والصياغة إن جاز التعبير؟

ـ هو يواجهه أصلاً. الأدب الفلسطيني منذ النكبة محاولة مستمرة في البحث عن شكل ما داخل الأدب للمقولات الفلسطينية الكبرى. درويش إجابة، حبيبي إجابة، كنفاني إجابة، طوقان، جبرا، والأجيال اللاحقة كذلك. الأدب الفلسطيني لم يتطور تطوراً طبيعياً كآداب العربية الأخرى، بل فرض عليه منذ البداية أن يعيش في أزمة، وهذه الأزمة أسهمت في غناه بشكل هائل. ليس هناك تجربة فلسطينية لم تتأثر بالاحتلالات التي أشرت إليها، وبالتالي فأي محاولة فلسطينية في الكتابة هي محاولة لتقديم إجابة، حتى حين لا تكون هناك إجابة. غياب الإجابة إجابة أيضاً.

في ما يتعلق بالشكل، أنا لست مع تفضيل شكل على حساب شكل آخر. لا أؤمن مثلاً بضرورة تشظّي السرد كي يُناسب تشظي الواقع الفلسطيني. إذا امتلك الفلسطيني موهبة كتابة رواية بالطريقة التقليدية وشعر أنها الأنسب لمقاربة رؤيته فليكتبها، وعلى القرّاء أن يقيموا الناتج. ربما نقول إن الحالة الفلسطينية تسلّم نفسها للسرديات غير المكتملة، المبعثرة، غير الخطية، حيث لا مركز، ولا عالم مكتمل يحكيه راوٍ عليم. لكن فرض هذه الرؤية بوصفها الطريقة الوحيدة للسردية الفلسطينية هي بحد ذاتها نقض للرؤية ذاتها، إذ كيف تحتفل بالتشظي وتحوّله إلى منهج سائد معاً؟

وقفة

ميشلين مبارك: الشعر حيّ يُرزق

محمود شريح *

ديوان ميشلين مبارك «أنا بيروت» (صادر حديثاً عن «منتدى شاعر الكورة الخضراء عبد الله شحادة الثقافي»)، وفاءً لبيروت وأهلها، وبرهان على أنّ الشعر هنا حيّ يُرزق، هي المدينة تسكنها وهي أفقها وحروفها وخبزها الصباحي وعطر حبيبها. أمّا في قصائدها الغزلية، فهي تحجّ إلى مقهى الحمرا حيث فضاءات لا تنتهي وسنابل قمح تجمع الروح، وسير في أقبية خوف. ترعبها عقارب الساعة، فالوقت هاجسها ولا تهاب السقوط. تكتب لتحيا.

في مقدّمته إلى ديوانها «أنا بيروت»، يرى الشاعر نعيم تلحوق أن قلم هذه الشاعرة لا يستقرّ على هداة، فهي تقاوم قلقها بفطرة الحياة وحركة الطبيعة بكلمات وحروف وصُوَر.

أمّا ميراي شحادة الحدّاد، فترى في «أنا بيروت» وليمة شعر من حبّ في وطن ظمئ للحب. غلاف جميل، إذ رسمَ طوني مسعد لوحة تزيّن «أنا بيروت».

* كاتب فلسطيني

وذكريات، فلا متّسع للعمر سوى حنين القصيدة ووهج الحروف.

وحين تلجأ إلى العامّية لبوح مكنون نفسها، تطرّز أبياتاً تردّنا إلى معنى رشيد نخلة: «ع مفرق طريق/ يا ريت منلتقي/ غلّ فيك/ بحجّة بشتكي/ ع مفرق طريق/ يا ريت منتلقي».

تكتب ميشلين مبارك بدمع الحنين فتحلّق في غَزْلها، وإن كان لديها رغبة بالسفر فوق خيوط المغيب هرباً من وحدة موجعة. وها هي تعيش مع ظلّها فارهقها الانتظار. تمسّكت باغصان الزيتون، فهي وطنها ولا تهاب السقوط. تكتب لتحيا.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 24 أيار 2022 العدد 4636

على بالي

أسعد أبو خليك

هذه نظريّة مؤامرة مُعلنة وغير خفيّة. كانت الدول العربيّة المحيطة بفلسطين مُضطرّة ـ بحكم الرأي العام الحادّ في ذلك الزمن ـ إلى إعلان مواقف قويّة ضد إسرائيل والتحضير (اللفظي أو الحقيقي) لحرب معها. واختلفت التحضيرات بين نظام وآخر، حتى الأنظمة التي كانت تمرّر الرسائل إلى العدوّ وتطلب ودّه (مثل حسني الزعيم) كانت تعِدُ بالمعركة الكبرى وتُقسم أغلظ الأيمان أنها جادّة في تحرير فلسطين. وكان لكلّ زعيم مُدة زمنيّة شبه معلنة لإنجاز التحرير. وحده عبد الناصر كان متحفّظاً في هذا المضمار بالرغم من سعير خصومه البعثيّين والرجعيّين على حد سواء. كانت إسرائيل تعلم أنّها في مأمن وأمان، لكنها كانت تشعل الفتن في أي مكان لها قدرة على ذلك. المؤامرة الكبرى ضد العرب تحقّقت بعد وفاة عبد الناصر. لم يكن الهوس الغربي والإسرائيلي بعبد الناصر غبيّاً أبداً. كان في محلّه. تكفي المقارنة بين العالم العربي والرأي العام فيه في زمانه وبعده. يكفي أن تُقارن الإعلام العربي قبله وبعده. حتى «الحوادث» المملوكة من الرجعي سليم اللوزي، كانت ناصريّة متعصّبة (لا بل اللّوزي نفسه دعا لقتل محسن سليم لأنه رافع أمام المجلس العدلي في قضيّة كامل مروّة). رصدت أميركا مبلغاً سنويّاً ودعماً للطاغية في مصر من أجل استبعادها عن الصراع العربي ـ الإسرائيلي. لم يعد هناك صراع عربي ـ إسرائيلي منذ زيارة السادات المشؤومة للقدس المحتلّة. وعندما كان العراق يبرز وينمو في السبعينيّات، ركّزت اللوبيات الصهيونيّة عليه وتمّ تدمير المفاعل النووي فيه عام 1981. وحرص الغرب على تطويل الحرب الإيرانيّة ـ العراقية على امتداد الثمانينيّات ثم بدأ بتدمير العراق (الدولة والمجتمع) مذّاك. طبعاً هناك حكّام مثل صدّام سهّلوا تمرير المؤامرة. لم ينهض العراق بعد، ولم تنهض سوريا ومسؤول أميركي أكّد لـ «الشرق الأوسط» (الحريصة على تشديد الخناق والحصار على الشعب السوري) أنّ أميركا لن تسمح بإعمار سوريا. قالها بصريح العبارة من دون أي اهتمام أو ردّة فعل من أحد. أما لبنان فهو ليس ضحيّة مؤامرة، ودول الغرب لا تريد من وراء دعم الجمعيّات والدكاكين فيه إلا الخير.

صورة وخبر

يقدّم متحف هطاي لزوّاره رحلة عبر التاريخ، من خلال الآثار المعروضة في متحف المدينة التركية التي كانت مهداً للعديد من الحضارات على مرّ العصور. ومن القطع الأثرية المهمة «تابوت أنطاكيا». ويحتوي هذا المتحف على إحدى أفضل مجموعات الفسيفساء الرومانية والبيزنطية في العالم. (سليم تاس ــ الأناضول)

المفكرة

في عشق المقامات

■ عِشق المقامات الموسيقيّة متأصّل في الشرق، سواء في المناطق العربية أو التركية أو الفارسية. المقام عبارة عن تتالٍ لعلامات موسيقية وفق أبعاد معينة وقواعد مضمونة لتصنيف اللحن الموسيقي. تتميز هذه المقامات بطابعها الارتجالي حيث يمكن التطريب والابتداء بالعزف من غير تهيئة والزخرفة في كل لحن. إحياءً لهذا الفن الأصيل، يُقدم مركز «برزخ» الثقافي «جلسة سمع: مقامات وضروب» عند الثامنة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل. سوف يتمكّن السميعة من الإصغاء إلى وصلات مختارة من موشحات وقصائد عديدة، إضافة إلى أغنيات وأدوار من ألحان سيد درويش وعبد الوهاب وزكريا أحمد وبعض قوالب الموسيقى التركية. الفنان فراس عنداري (الصورة)، سوف يغنّي ويعزف على العود، يرافقه الفنان هاشم عبد القادر (غناء) ومجدي زين الدين (إيقاع).

«جلسة سمع»: س: 20:30 مساء 24 أيار (مايو) ـ مركز «برزخ» (شارع الحمرا) ـ للاستعلام: 76/678856

الكاميرا لسان حال الشباب اللبناني

■ الشباب اللبنانيون يحتاجون إلى التعبير، وهل هناك وسيلة أفضل لمقاربة همومهم وقضاياها من السينما؟ بهدف تشجيع هؤلاء المخرجين الناشئين على ممارسة فنّهم وتقييم إبداعهم ومنح لمحة عن مستقبل السينما اللبنانية الشابة، تُقيم جمعية «السّبيل» جلسة لمشاهدة أفلامهم القصيرة التي تتناول مواضيع مختلفة مثل الاكتئاب، والحب خلال الحرب، واللجوء الفلسطيني والاجتياح الإسرائيلي. الجلسة، التي تندرج ضمن عروض «نادي السينما» التابع للجمعية، تليها مقابلات مع المخرجين من أجل النقاش والتحدّث عن الأفلام في «المكتبة العامّة لبلدية بيروت» في الباشورة، يومَي 26 و27 أيّار (مايو).

جلسة عروض: 26 و27 أيّار (مايو)، من الخامسة حتى التاسعة مساءً ـ «المكتبة العامّة لبلدية بيروت» في الباشورة ـ للاستعلام: 01/664647

تانغو في «أونوماتوبيا»

■ لمحبّي التانغو الأرجنتينية موعدٌ للاستمتاع بأنغام وإيقاع هذه الموسيقى اللاتينية الرشيقة والحزينة في آن.

مساء اليوم، ينظّم «أونوماتوبيا» (الأشرفية/ السيوفي) أمسيةً للفرقة الثلاثية المؤلفة من مايكل أشجيان (بيانو وإعداد موسيقي/ الصورة)، وسونازا

بالاسانيان (كمان) ونديم روحانا (أكورديون). صحيح أنّ الفرقة مختزَلة إلى الحد الأدنى المطلوب لخلق «صوت» موسيقى التانغو، لكن خبرتها في هذا النمط قادرة على تأمين نتيجة جيدة، إذ إن مسيرة الموسيقي الأرمني اللبناني مايكل أشجيان حافلة بالأنشطة المتعلقة بهذا اللون، من إحياء أمسيات حيّة في لبنان وخارجه إلى التأليف واستعادة الكلاسيكيات بإعداد خاص، وصولاً إلى إصدار أسطوانة «تانغومانيا» عام 2011 التي حرص على تسجيلاتها في موطن التانغو الأصلي مع موسيقيّين أرجنتينيّين محترفين. على برنامج الفرقة مجموعة من الأعمال المعروفة من الريبرتوار إضافة إلى مقطوعات خاصة، جميعها من إعداد أشجيان.

أمسية تانغو لمايكل أشجيان وفرقته: السابعة والنصف من مساء اليوم ـ «أونوماتوبيا» (الأشرفية/ السيوفي) ـ للاستعلام: 01/398986

نقاش في الهندسة وعمارة بيروت

■ للإضاءة على الدور الذي لعبه المهندسون المعماريون في تصميم بيروت المدينة، يعقد «مهرجان بيروت للأفلام الفنّية الوثائقية» بالاشتراك مع «المكتبة الشرقية» (BOB) طاولة مستديرة مساء الإثنين المقبل تحت عنوان «مهندسون معماريون وكتب». سوف تناقش صوفي سكاف مؤلفة كتاب «في بيروت على خطى جان روبير، قصة تذكارية ومعمارية» (2021) العمارة الحديثة لمنطقة «حرش الكفوري» (بدارو) بين الأعوام 1950 و1970. جوزيف الحوراني، مؤلف كتاب «هنري إده... مهندس معماري حديث» (2019)، سوف يحكي قصة الكتاب، منذ ولادة فكرته وحتى نشره. أما المهندس الفرنسي جاك ليجر-بيلير، فسوف يروي للحضور في فيلم أنتجه مهرجان بيروت، علاقته بالكتابة والكتب التي نشرها على مر السنين، كما سيتحدث عن مسيرته المهنية في لبنان. «مهندسون معماريون وكتب»: س:19:00 مساء 30 أيار (مايو) ـ « المكتبة

الشرقية» (شارع جامعة القديس يوسف ـ الأشرفية) ـ الدعوة مجانية والحجز إلزامي عن طريق:
booking@bafflebanon.org

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ **تلفاكس: 01759500 01759597**
■ **ص. ب 113/5963**
/AlakhbarNews
/Alakhbarnews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com